

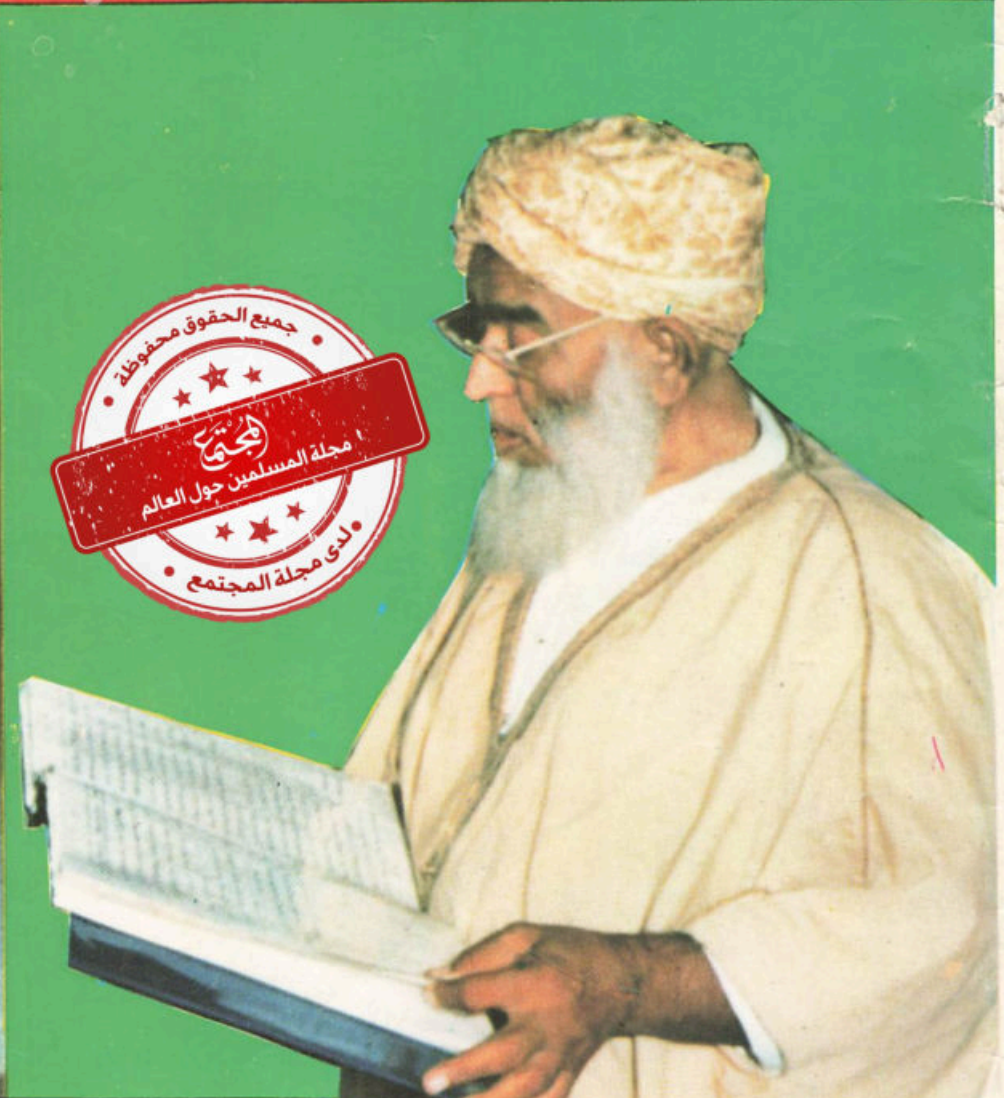
من هو الشهيد في الإسلام؟



المجتمع

اسلامية اسبوعية

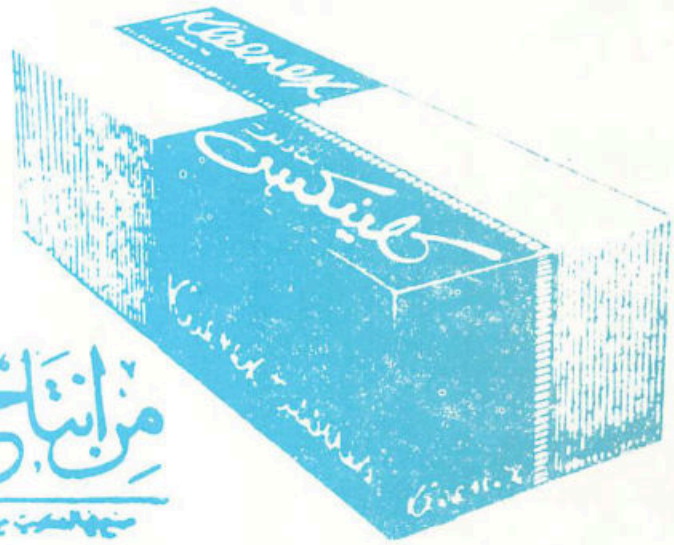
الثلاثاء ١٨ جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - الموافق ١٥ مايو ١٩٧٩ م - العدد ٤٤٥ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس



رئيس التحالف الوطني في باكستان :

امتلاك باكستان للقنبلة الذرية قوة لكل مسلم

مخار ورقن كلينكس



مركز إنتاج وظيفي كويتي

صنعت في الكويت من قبل شركة اساه طبر ضد العقاب الصناعية ٢٠٠٢



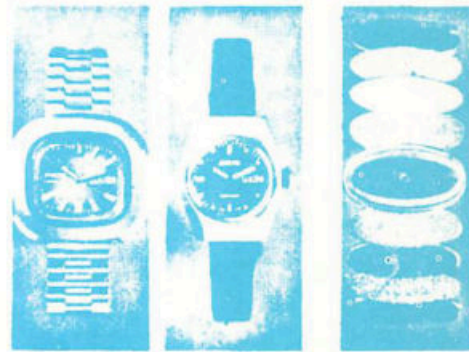
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات إننيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات
معرض الكارنات - شارع الملك فهد - الكويت ١٣١٠٠

في بيان علماء الازهر الذي شبه معاهدة الصلح الائمة بصلح الحديبية تزوير للتاريخ وتحريف للكلام عن مواضعه وتليبس على الامة في دينها . لهذا وجب على كل هيئة اسلامية ان تبين زيف هذا الادعاء واطهار الفارق الكبير بين معاهدة الصلح وصلح الحديبية وها نحن ندلي بدلونا .

لا يا علماء الازهر لا تشوهوا التاريخ

لمقارنة بين جريمة الصلح وصلح الحديبية :

● صلح الحديبية قام بتخطيط من الله ، والدليل على ذلك ان ناقه الرسول الكريم خلأت ولم تدخل مكة فقال الصحابة خلأت القصور فقال الرسول عليه الصلاة والسلام: « ما خلأت وما هو لها بخلق وانما حبسها حابس الفيل » يعني ذلك ان الله لم يأذن بدخولها مكة .

وذلك رد الرسول الكريم لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه : « لا اعصى الله ولن يضيعني » يوم احتج عمر على صلح الحديبية وقال : « لم نعط الدنيا في ديننا » . أما معاهدة الصلح مع اليهود فكانت بتخطيط عباقرة اليهود وبمؤازرة الصليبية الحاقدة بالمال والعتاد . وبمعونة الشيوعيين الملحدة بالطاقة البشرية . ● صلح الحديبية ارسل فيه

الرسول الكريم عثمان بن عفان الى مكة بأمر ثلاثة :

– الامر الاول ان يطمئن المؤمنين المستضعفين في مكة ان النصر قريب وهل طمأن السادات المسلمين في الارض المحتلة؟؟
– الامر الثاني ان يدعو مشركي قريش الى الاسلام . وهل دعا السادات اليهود الى دينه أم انه اصبح بسلوكه يهوديا اكثر من اليهود .

– الامر الثالث : ان يطمئن مشركي قريش ان الرسول ما جاء للحرب وانما جاء معتمرا هو واصحابه .

● لقد حقق صلح الحديبية اكبر اعتراف من دولة الكفر المتمثلة بقيادة مكة ومشركي قريش اعترافا رسميا بالدولة المؤمنة الناشئة في المدينة وذلك لمجرد ان رضى زعماء قريش بالصلح .

أما معاهدة الصلح الائمة فقد

اوقف السادات فيها ملايين المسلمين في مقام كفار قريش وطلب منهم ان يعترفوا بدولة اسرائيل الناشئة . هل علمتم هذا يا علماء السوء !

٤ – ان صلح الحديبية كان موقوتا . والدليل على ذلك أن أبا بصير فر من مكة الى المدينة فأرسلت قريش رجلين في طلبه تنفيذا لبندو المعاهدة . فأمره الرسول بالعودة معهم فعاد وعند حدود المدينة جلس الثلاثة في ظل شجرة فقال ابو بصير لاحد الرجلين : ان سيفك هذا جيد أرني اياه فقام الكافر وهو معتز بسلاحه ووضع السيف في يد ابي بصير . ويلمح البصر اطاح ابو بصير برأسه وفر الثاني الى المدينة وابو بصير يشتد خلفه ووصلا الى الرسول الكريم . فقال الرسول كلمة خطيرة (ويل أمه انه مسعر حرب لو كان له احد) ففهمها ابو بصير وكون بها أول قاعدة عسكرية



الآخري المعادية للإسلام على
أظهار عدائها في أجهزة اعلامها كما
فعلت اليابان .

د - فصل مصر عن جسم الأمة
الإسلامية وعزلة شعبها عن هذه
الأمة .

هـ - تطمين اليهود من دولة
عربية من دول المواجهة كانوا
يحسبون لها الف حساب .

ز - قمع الحركات الإسلامية
المخلصة ومصادرة مجلاتها
ووسائلها الإعلامية وارهاب كل حر
مخلص يريد ان يدافع عن حقه .

هل هذه المعاهدة الاثمة يا علماء
الازهر شبيهة بصلح الحديبية؟؟
وصدق الله وكذب علماء الازهر
« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخري يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا آباءهم او أبناءهم او
أخوانهم أو عشيرتهم .. » الآية
الكريمة .

وصدق الله وكذب علماء الازهر:
« لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم
من دياركم ان تبروهم وتقسطوا
اليهم ان الله يحب المقسطين . انما
ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في
الدين واخرجوكم من دياركم
وظاھروا على اخراجكم ان تولوهم،
ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» .

فهل تحرك السادات بجيشه الباسل
ليثار لدماء الابرياء في فلسطين
ولبنان أم انه ارسل يعزي اليهود
في قتلهم !

● نتائج صلح الحديبية :

أ - اعتراف قريش بالدولة
الإسلامية الناشئة .

ب - التفرغ لفتح خيبر وحرب
اليهود .

ج - اظهار قريش وحلفائها
بمظهر الخائن الذي لا يفي بالعهد
والميثاق .

د - فتح مكة وتحطيم ٣٦٠
صنما في الكعبة وما حولها .

هـ - دخول الناس في دين الله
افواجا .

و - انهزام اكبر معقل ديني
للطاغوت في جزيرة العرب .

ز - استسلام الجزيرة العربية
كلها للدولة الناشئة .

● نتائج معاهدة صلح السادات :

أ - تمكين اليهود في الارض
المحتلة واعطاؤهم شرعية التملك .

ب - تشجيع اليهود على تكثيف
الهجمات البربرية على مخيمات
اللاجئين .

ج - جرأة اليهود على الاستهتار
بالقرآن الكريم ، ودوسه في المسجد
الاقصى وفي مسجد الخليل
ابراهيم ، مما زاد في جرأة الدول

لاول عمل فدائي في الاسلام في قلب
الصحراء عند ساحل البحر الاحمر
وأخذ يصطاد كل قافلة لقريش تمر
به .. وهذا في الميزان العسكري
يسمى (الاستنزاف لقوى العدو)
نتج عن ذلك ان تنازل
المشركون عن شرطهم وطلبوا من
الرسول ان يضم اليه ابا بصير
وجيشه . وهذا اول نصر حققه
صاح الحديبية لان هذا التنازل هو
بداية الاستسلام من قبل معسكر
الكفر .

بينما نرى السادات بميثاق
الصلح وبعد أن أتفق على مرابطة
ثلاث فرق مصرية بين مصر
واسرائيل فاذا به بجرة قلم أمام
كارتر وبيغن وبسخاء حاتمي ليس
له مثيل يلغي فرقتين كاملتين ويكتفي
بفرقة واحدة ليثبت لهما حسن نيته
ومحبته للسلام .

● في صلح الحديبية عقد الرسول
حلفا مع قبيلة خزاعة فكان هذا
الحلف بمثابة القشة التي قصمت
ظهر البعير لان قبيلة بكر - حليفة
قريش - قتلت رجالا من خزاعة
وهم في جوار الكعبة . فما أن وصل
الخبر الى الرسول صلى الله عليه
وسلم حتى جهز جيشا قوامه عشرة
الاف مقاتل ليثار به من اجل حفنة
من رجال خزاعة ليسوا على دينه .



من أخبار الجهاد في أفغانستان

وقعت مديريات موسى خيل ،
جاني خيل، ومنكو تحت تصرف
الجهادين - وذلك بعد مصادمات
جزئية بينهم وبين جنود العدو
الشيوعي .

وبفقدنا بعض المعلومات ان
الجهادين أسروا ٩ من أعضاء حزب
الشعب الحكومي مع مدير منطقة
موسى خيل وقتلوهم جميعا .
ويفيد نبا آخر أن معسكر سبري
ومعسكر خسك اللذين كانا تحت
محاصرة قوات الجهاديين قد وقعا
تحت أيديهم .

وقد هاجم الجاهدون مدينة كاسه
فأسروا ضابط أمنها و٦١ جنديا من
قوات الامن ونقلوهم الى مكان غير
معلوم . .

هذا وقد استسلمت كتيبة من
قوات الحكومة في منطقة (مرهوره)
الواقعة بالقرب من (جفه سراي)
عاصمة المحافظة والبعيدة عنها
اربعة كيلو مترات .

وقد استولى الجاهدون على
اسلحة هذه الكتيبة كلها .
وقد ثار بعض الجنود الحكوميين
ضد قوادهم ووقفوا بجانب
الجهادين .

هاجم فريق من الجهاديين قوات
العدو الشيوعي في منطقه (شبانه
دنده) فأسروا على أثر هذا الهجوم
خمسجن جنديا وواحد من ضباطها .
وقد استطاع الجاهدون ان يخرجوا
من المعركة قسما كبيرا من قوات
العدو واستسلم ستمائة من الجنود
مع ضباطهم للجهادين .

واستولى الجاهدون على جميع
المناطق الحساسة من مدينة هرات
ورفعوا عليها علم الجهاديين المكتوب
عليه كلمة التوحيد .

آخر أخبار عن المحن الاسلاميه في سوريا

بلغ عدد المعتقلين من الشباب
المسلم في سوريا ستة الاف معتقل
فيما يبدو انه تنفيس عن الحقد
القديم المتفاعل في صدور الطفمفة
الحاكمة في سوريا الشقيقة او التمهيد
لاتفاق مع العدو اليهودي لا يمكن ان
يحقق والعناصر الاسلامية حرة
طليقة .

« المجتمع » : ان الشعوب المسلمة
في كل مكان تستنكر عمليات الاعتقال
والاضطهاد اللانساني الذي تمارسه
الحكومة السورية ضد المسلمين ،
واننا نطلب من السلطات السورية
ان تعيد النظر في موقفها تجاههم والا
تظن ان المسلمين في الاقطار الاسلامية
سيقفون مكتوفي الأيدي تجاه هذه
الاحداث الاليمة « أذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم
لقدير » .

التيار الاسلامي في تونس يتزايد

من الظواهر الحديثه التي برزت في
تونس العودة الاسلامية التي ظهرت
على السطح منذ سنتين تقريبا والتي

تحاول الان ركوب الموجة الخمينية
التي جاءت من ايران !

لقد اصبحت المساجد مزدحمة
بالشباب اكثر من المقاهي ! وفاعلية
بعض المجموعات من « الاخوان
المسلمين » تبدو واضحة في الاندية
الرياضية والمدارس والكليات
الانسانية خصوصا كلية الحقوق
اضافة للتواجد في الكليات العلمية .

اوردت ذلك مجلة الفاييننشال
تايمز في عددها الصادر في ابريل
الماضي في مقال لها حول « تونس
بعد بورقيبة » .

هل يمتلك المسلمون القنبلة الذرية ؟

جاء في تقرير سري تلقته وزارة
الخارجية الاميركية من المخابرات ان
الدوائر الغربية تتوقع ان يمتلك
العالم الاسلامي عددا محدودا من
القنابل الذرية خلال ٣ او ٤ سنوات .
وتراقب الدوائر الغربية المتخصصة
في التجسس على النشاط النووي
كلا من ليبيا والعراق وباكستان .

ويذكر ان باكستان قطعت شوطا
كبيرا في هذا المضمار وحصلت على
ما تريد من المواد المخصبة بطريقة
سرية .

ويشير التقرير الى ان لدى اسرائيل
لائحة كاملة باسماء الطلبة والعلماء
العرب الذين تخصصوا بدراسة
الفيزياء النووية كما ان المخابرات
الاميركية تخزن معلومات عن تحركاتهم
بواسطة الكمبيوتر .

القبس

١٠-٦-٩٩

٧-٥-٧٩

صهيوني لا ضارح سرمية الحكم الذاتي في الضفة ؟؟

اختار كارتر مستشاره المليونير

اليهودي الصهيوني روبرت شتراوس
لاخراج مسرحة الحكم الذاتي
الفلسطيني ، وكان هذا مفاجأة اثلجت
قلوب الاسرائيليين . ولكن الدبلوماسية
المصرية ابتلعت الاهانة بمرارة
وحاولت التغطية عليها بالادعاء ان
الاختيار كان مقصودا لتذليل عناد
الاسرائيليين .

الوطن العربي

٧-٦-٩٩

٤-٥-٧٩

ما حقيقة الخبراء الاجانب في العالم الاسلامي؟

طلبت الحكومة السعودية من المسؤولين الاميركيين سحب « جواسيس المخابرات » من الرياض والذين سربوا ابناء وتقارير عن خلافات مزعومة داخل الاسرة السعودية . وقد طلبت الحكومة الاميركية من المسؤولين السعوديين عدم اذاعة قرار بطرد مسؤول المخابرات الاميركية في الرياض وتسوية القضية بالوسائل الدبلوماسية .

وقد طالبت الحكومة السعودية الادارة الاميركية باتخاذ الاجراءات اللازمة لاجراء جميع العناصر الاميركية المسؤولة عن « التتيرير الكاذب والمدسوس » عن الملكة ، وفي مقدمة هؤلاء كبير مسؤولي المخابرات الاميركية .

الا ان الادارة الاميركية عادت ترجو الرياض بان تفسح المجال امامها لتسحب هذه العناصر دون ضجة ..

القبس ٩٩-٦-١١
٧٩-٥-٨

ما حقيقة الحكم الزاني في الضفة

ابدا .. ابدا .. ابدا .. قال اريك شارون وزير الزراعة الاسرائيلي لمراسل « الكريستيان ساينس مونيتور » في القدس ، ردا على سؤال حول انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية ووقف اقامة المستعمرات . واضاف : ليس لنا حقوق توراتية فقط في المنطقة ، بل حقوق امنية ايضا ، وسيظل الاحتلال الاسرائيلي قائما ما دام يوجد « ارهابي فلسطيني » واحد .

القبس ٩٩-٦-١٣
٧٩-٥-١٠

هل يزايد النفوذ الصهيوني في الحكومة البريطانية؟

اسندت مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية الجديدة حقيبة وزارة الصناعة التي تعتبر من اهم الحقائق الوزارية الى جوزيف كيث المعروف بميوله الصهيونية المتطرفه وعدائه الشديد للعرب ، وهذا ما قد يؤدي الى قيام صعوبات على صعيد التعاون الصناعي القائم حاليا بين بريطانيا وعدد من الدول العربية ، هذا بالاضافة الى ان النفوذ الصهيوني سيكون قويا داخل الحكومة البريطانية سيما وان السيدة مرغريت تاتشر نفسها لا يمكن ان تتغافل عن اصوات اليهود في دائرة سنشلي التي تمثلها داخل مجلس العموم تعتبر « بيضة القبان » في معاركها الانتخابية المقبلة خاصة وان تلك المنطقة هي احدي التجمعات السكنية الكبيرة لليهود .

الوطن ٩٩-٦-١٢
٧٩-٥-٩

السادات يخدم اليهود باموال المسلمين

ذكرت جريدة « جويش كرونكل » الناطقة بلسان الجالية اليهودية في لندن ان السادات قد وافق على احضار حاخام يهودي من اسرائيل لخدمة ما يقارب من ١٥٠ يهودي مصري وسيدفع السادات راتب الحاخام من اموال « الثسئون الدينية » اي من اوقاف المسلمين !

خاص ٩٩-٤-٢٠ م

وبفينا اخر الانباء ان قواد بعض الطائرات المفيرة التي اسقطت من قبل القوات العسكرية الموالية للمجاهدين من الروس .
صحيفة المجاهد الافغانية

تعليق عضوية مصر في مؤتمر الدول الاسلامية

علق وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي بالاجماع ، عضوية مصر في المؤتمر المؤلف من ٤٣ عضوا ، خلال اول جلسة كاملة عقدها امس ، بناء لاقتراح تقدمت به سوريا وبدأت خمس لجان منبثقة عن المؤتمر اجتماعاتها في المساء برئاسة سفراء مغاربة في عدد من الدول الاسلامية والعربية . وستبحث هذه اللجان مجالات التعاون بين الدول الاسلامية ، في مجالات التنمية والاقتصاد والمسائل الاسلامية والاجتماعية . وهذه اللجان هي :

١ - اللجنة السياسية - ٢ - اللجنة الادارية والمالية - ٣ - اللجنة الاقتصادية - ٤ - اللجنة الثقافية والاجتماعية - ٥ - لجنة الصياغة . وستبحث لجنة الشؤون الثقافية الترتيبات المتعلقة بالاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري .

الوكالات ٩٩-٦-١٣
٧٩-٥-١٠

من نتائج الراجع العربي

وصفت الصين الدعوة الى تدمير اسرائيل التي قالت ان بعض العرب يتبنونها بأنها غير واقعية ! الا انها اكدت استعدادها لاقامة علاقات مع اسرائيل بشرط انسحابها من الاراضي العربية المحتلة .

الوكالات ٩٩-٦-١٠
٧٩-٥-٧

برقيات جمعية الاصلاح الاجتماعي الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ولجنة حقوق الانسان ورئيس تنزانيا

السادة لجنة حقوق الانسان
المحترمين - جنيف :

لقد تعرض المسلمون في الهند وخاصة في منطقة (جمشيد فور) الى اعتداء وحشي حيث قتل المئات وجرح الالاف وشرد اربعون الف مسلم من قبل الاغلبية الهندوكية بسبب التعصب المقوت وعدم احترام القوانين التي تنص على ان للمسلمين الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية .

والمؤسف ان التعصب ايضا قد دفع المسؤولين عن الامن الى المشاركة في هذا الاعتداء وكان الواجب عليهم منع المعتدين وردعهم .

وهذا لا يحدث بالنسبة للاقلية الاسلامية في الهند فقط وانما في بلاد عديدة مثل تشاد واوغندا والفلبين حيث تتعرض الى حرب اباداة من قبل الاكثية المتعصبة .

ان المسلمين في كل مكان اذ يستنكرون هذه الاعتداءات الوحشية . . يناشدونكم الوقوف بحزم الى جانب حقوق المسلمين المضطهدين وحمائهم من المعتدين ولكم الشكر .

السيد جوليوس نيريري المحترم
رئيس جمهورية تنزانيا

لقد تعرض المسلمون في اوغندا الى اعتداء وحشي من قبل جيشكم المعتدى الظالم .

المسلمون في كل مكان يستنكرون هذا الاعتداء ويطالبونكم ايقاف ذلك .

نناشدكم معالجة القضايا الاسلامية وخاصة قضية فلسطين وتحريرها من الفاصبين وما يتعرض له الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وجنوب لبنان . . ومناصرة المسلمين في افغانستان والغلبين وارتريرا واوغندا والتشاد وتايلند والهند وايقاف المجازر التي يتعرضون لها . . والعمل على نشر الاسلام في افريقيا وجنوب شرق اسيا وسائر انحاء العالم بارسال الدعاة المخلصين ومؤازرة الجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم .

ونناشدكم العمل على ان تقوم الدول الاسلامية المشتركة في مؤتمركم بالتخلي عن المبادئ والاحزاب التي تتعارض تعليماتها ومبادئها مع مبادئ الاسلام الحنيف وان تطلق سراح المعتقلين من دعاة الاسلام (ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وفقكم الله وسدد خطاكم .

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ثلاث برقيات . . الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في فاس بالمغرب والى لجنة حقوق الانسان والى رئيس جمهورية تنزانيا . . وفيما يلي نصوص البرقيات :

السادة رئيس واعضاء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المحترمين

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحييكم وتسال الله عز وجل لمؤتمركم النجاح .

ان المسلمين في كل مكان يتطلعون الى ما ستتخذونه من قرارات وخطوات ايجابية كفيلة بالقضاء على ما تعانيه الامة الاسلامية من تفرق الكلمة وتشتت الجهود وضياع اجزاء غالية من البلاد الاسلامية تحت وطأة الاحتلال والاستعمار . . وكفيلة ايضا بالقضاء على اتفاقيات الخيانة والتآمر مع العدو الصهيوني وعلى المخططات الرهيبة التي يرسمها اعداء الامة الاسلامية .

الحكومة والاختيار الامثل

والمصر الاسود في الدنيا والآخرة .
والناظر الى الوجة الدينية الاسلامية في اوساط الشباب المسلم في الكويت ورجوع كثير من الاسر للمحافظة على دينها واعرافها الاسلامية يفترض بدهاء ان الحكومة الكويتية لابد ان تسلك بالمجتمع الكويتي الطريق الاول حيث التوحيد وطاعة الله

السنة الالهية رسمت لنا طريقين لمصائر الامم والمجتمعات :

- طريق التوحيد وطاعة الله عز وجل حيث الامن والطمأنينة والسعادة والاستقرار
- وطريق الاشرار والعصيان حيث العذاب الاليم

صفحات الاسلام في فلسطين :

لقد كانوا أشخاصا عاديين ، من عامة الشعب ليست لهم ثقافة عامة، لأمحدودة ولا غير محدودة، الا ما تفقوه من الدين على يد الشيخ عز الدين القسام . . لم تجر على السننهم تعابير «الكفاح المسلح» و « الحركة الوطنية » و « الاستعمار والصهيونية » فقد كانت تعابيرهم على بساطتها تتبع من ينبوع ارووع وارفع : الايمان والجهاد في سبيل الله . لقد كانوا قوما مؤمنين ، صنعهم الايمان فصفت نفوسهم وتالقت ارادتهم ، وتعاطفت عزائمهم ، واحسوا ان حبلهم مع الله قد أصبح موصولا وان الباب بينهم وبينه قد بات مفتوحا .

(انظر : اربعون عاما في الحياة العربية والدولية « احمد الشقيري ، ص : ١٤٤ - ١٩٤٦) .

الشيخ فؤاد الخطيب يرثي
الشيخ عز الدين القسام :
اولت عامتك العمائم كلها
شرفا تقصر عنده التيجان
ان الزعامة والطريق مخوفة
غير الزعامة والطريق امان
يارهط عز الدين حسبك نعمة
في الخلد لا عنت ولا احزان
شهداء بدر والبيوع تهللت
فرحا وهش مرحبا رضوان .

١٠ تشرين ثاني ١٩٣٥ استشهد الشيخ عز الدين القسام يقول عنه الشقيري :
« وقد كنت على معرفة وطيدة بالشيخ عز الدين القسام ، عرفته تقيا ورعا ، خطيبا دينيا صالحا، واجتمعت به كثيرا في مؤتمرات جمعيات الشبان المسلمين في حيفا وغيرها ، ولم يكن يدور بخلاي او في خلد غيري حتى من اصدقائه المقربين ان هذا الشيخ المعتم ، امام الجامع ، كان يهيء نفسه لقيادة ثورة مسلحة ضد السلطات البريطانية مبائسة ، وبات الامر محفوفا بالاسرار ، لها ما قبلها وما بعدها » .

ويتطوع الشقيري المحامي ومعه بعض زملائه للدفاع عن المؤمنين من اخوان الشيخ عز الدين القسام الموقوفين في سجن جنين بفلسطين . يقول عن اول لقاء بهم :

« ودخلنا السراي ونهيات لنا فرصة طويلة خلونا خلالها الى المتهمين وكان اللقاء العظيم مع : معروف الحاج جابر من يبعد ونمر السعدي من غابة شفا عمرو واسعد المفلح من ام الفحم وحسن البايد من برقين واحمد عبد الرحمن جابر من عنبتا وعربي البدوي من قبلان ومحمد يوسف من سبسطيه وهذه بعض قرى فلسطين . وبدأ الحوار معهم ، معين الماضي وانا ، لنحدد معالم خطة الدفاع ، واذا بنا نرى العجب العجاب ، كان « المتهمون » في حالة نفسية هادئة لا يشوبهم القلق والجزع وكانت سكينه الايمان والتقوى ترتسم على وجوههم وتتحكم في سلوكهم وتصرفهم ، ولم يكن فيهم ما ينبغي انهم خرجوا من المعركة بالامس ، ولا حرج عليهم ان يعودوا اليها غدا .

● مشاريع الترويج الساقطة التي ابليت بها كحمايات السباحة المخططة في شركة المشروعات السياحية والاموال الكثيرة التي تهدر على ساحة للتزلج على الجليد التي اصبحت وصمة عار في جبين البلد والاولى ان تحول لقاعة للمحاضرات او المعارض او صالة للزواج للذين لا يستطيعون استئجار الفنادق .

اننا لنأمل ان تبادر الحكومة للاختيار الامثل وان تتقي الله فيما تقرره وتعمله « وان تتولو يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا » .

عز وجل وهذا الطريق يقتضي من الحكومة ان تسارع لتقضي على مظاهر الرذيلة المنتشرة في المجتمع الكويتي هنا وهناك وعلى سبيل المثال لا الحصر :

● المسلك التربوي الخاطيء الذي تنتهجه وزارة التربية وترسخها مناهجها في اضعاف السروح الاسلامية لدى الطلاب .

● التهديد الاعلامي الذي تمارسه وزارة الاعلام عن طريق التلفزيون والاذاعة مما بلغ حدا لا يمكن الصبر عليه .

بكل صراحة

للاستاذ/يوسف المساعيد

قبل سنوات قليلة كان الهجوم على مظاهر الأوبئة لتعاليم الدين الإسلامي يتخذ صورة مباشرة حادة .. فأصحاب اللحى منافقون دجالون متزمتون متعصبون مرتزقة دين والتهجيات منافقات يسعين الى الزواج .. اما اليوم فأصبح الهجوم يحتاج الى متاريس وظهور يستند اليها من ملء الحقد قلبه وأراد ان يحجب ضوء الشمس بسبابته وابهامه .. !

اذكر اني ذهبت في تلك الايام « العجاف » التي كان الهجوم على الدين فيها موضة الى استاذ في جامعة الكويت وكاتب منصف في احدي الصحف اليومية لاستشره في الرد على مقال تهجمت فيه الصحيفة التي يكتب فيها على التهجيات فقال لي ناصحا : « لا تشغل نفسك بالرد عليهم .. فردنا عليهم سيزيدهم اصرارا وعنادا وسياتي اليوم الذي تفرض فيه هذه المظاهر نفسها عليهم رغما عنهم ! »

● « الأستاذ » يوسف المساعيد .. قرأت مقالك وادركت صدق تلك الكلمات التي اهداها لي استاذ الجامعة .. فالصحة الإسلامية المباركة فرضت نفسها على الواقع الكويتي رغما عن كل الحاقدين وأصحاب الهوى حتى أصبح الهجوم على مظاهر الدين يحتاج الى تحريش طرف بطرف اخر ولكن « يهكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وقال تعالى « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة » . وقال تعالى « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ولينربن بخرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او اباهن .. »

وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن ام قائلوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ..

وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعميا وان انما الستما تبصرانه !

وختامنا انقل لك قول الله عز وجل « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » ونصيحتي لك يا « استاذ » يوسف فيما اذا اردت تفسير هذه الايات والاحاديث لتوافق ما ذهبت اليه ان تستعين بشيخ موثوق محايد .. حتى لا يورطك كالشيخ الذي استغل المنبر ليدافع عن الرئيس « المؤمن » !

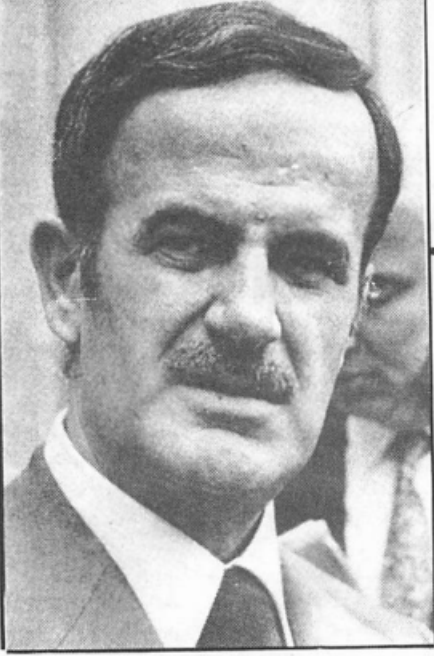
الاستخدام الخاطيء لسلاح القلم معرض له كل صحفي .. فالصحيفة تنقلب احيانا الى ميدان حرب لا يملك فيه السلاح الا الصحفي .. فاذا ما نقد معايير النقد البناء والكلمة الصادقة المعبرة فانه قد يصول ويجول ويهدد ويتوعد ويأخذه الاغترار كل مأخذ الا اذا وجد من يتصدى له بسنان احد من سنانه !

● « الأستاذ » يوسف المساعيد .. من كان بيته من زجاج فلا يرمي الناس بحجر ومن كان الناس يعرفون عذوه عن صحيفته الكثير .. فلا يبالغ في تهديدهم بالفضح والتشهير « فكلك عورات وللناس السن » .

الدعوة الإسلامية كما انها لاتعرف التملق لسلطان ولا التزلف لوالي ولا ترضى لدعاتها ان يجاملوا ذوي المسؤولية على حساب كلمة الحق فانها ايضا لم تلزم دعواتها المخلصين لها ان يتحملوا اثم تكفير « فلان » او تفسيق « علان » ولكنها اعطتهم موازين دقيقة يزنون بها اعمال واقوال الخلق مستتعاة من الكتاب والسنة فتتبين حقيقتهم بين مؤمن صادق .. وبين منافق او كافر او فاسق .

● « الأستاذ » يوسف المساعيد .. أرجو ان تتقبل مني هذه الطائفة من الايات والاحاديث النبوية الشريفة ففيها خير ناصح لنا :

قال الله تعالى « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم » .



كتاب مفتوح

إلى الرئيس

حافظ الأسد

أيها الرئيس :

لقد ظهر الفساد في كل مكان في سورية . وفي كل مجال . وفي كل دائرة . وفي كل مصنع . من رشوة واختلاس وسرقات علنية وسرية . واعتداء على الاعراض . وانتهاك للحرمان . والدولة نائمة عن هذا كله . غافلة عنه او متغافلة . بل متعاونة فيه الى حد كبير . ومشاركة فيه في كثير من الاحيان . حتى صار الخير ضعيفا . والحق مهزوما . والشر قويا . والباطل منتصرا .

أيها الرئيس :

ان التنكيل بالمسلمين الداعين الى الخير . العاملين للحق . هو تمكين للباطل وتأييد للشر والفساد . وهذا امر لا يقدره قانون . ولا يرضاه انسان عاقل . ولا تقبله عقيدة .

ان الطرق التي يتبعها رجال المباحث والمخابرات في اعتقال

المسلمين ، واضطهادهم ، وتعذيبهم ، لا تتفق مع ايسر مبادئ الانسانية ، واضعف معاني المروءة والشهامة . انهم لا يبالون بحرمة ، ولا يراعون نمة ، يدخلون البيوت على النساء ، ويقبلونها رأسا على عقب ، ثم يقيمون فيها ، بعد اعتقال اصحابها ويجلسون في بيت واحد مع اهل المسلم المعتقل دون حياء او خجل .

ان عدد المعتقلين صار بالالاف . شيئا وشبابا . نساء وفتياتا . صاروا هم العدو . اما اليهود الذين يحتلون الارض . فلا خوف منهم ولا وجل . في امن وطمأنينه .

فندق الشيراتون (الخمرة ممنوعة؟!) في هذا الوقت كانت عصابات المخابرات والمباحث تقتحم بيوت الامنين في سورية لتنتزع الشباب المسلم وسط دموع الامهات وبكاء الاطفال وصراخ الزوجات .

وفي الوقت الذي يخوض فيه الاسلاميون في مصر اشد مجابهة مع النظام المصري المستسلم للعدو . الذي تزعمون انكم ترفضون الاستسلام له . تقومون بضر بالاسلاميين في سورية الذين هم - وتعلمون هذا جيدا - اول من يرفض الصلح . والوحيدون الذين يبيعون نفوسهم لله من اجل تحرير الارض المقتصبة ! فكيف تفسرون هذا ؟ كيف تفسرون معارضتكم للصلح واضطهادكم للمعارضين الحقيقيين له .. هل هي خطوة تسبق استسلامكم ايضا ؟

أيها الرئيس :

ان مئات من الشباب السوري ذهبوا ضحية الحرب اللبنانية . مرة ارسلتموهم ليقاتلوا الفلسطينيين واليوم ترسلونهم ليقاتلوا اللبنانيين . وليس هذا مكان الجندي السوري . انما مكانه هناك ليقاتل المقتصبين للارض والكرامة .

لقد انخرقتم بالمقاتل العربي السوري عن مهمته الحقيقية . لتجعلوا منه جنديا مسيرا لخدمة المصالح الغربية التي وفرت ارسال جنودها . وحفظت ارواحهم . لتقوموا انتم بالتضحية بالشباب من ابناء هذا الوطن المكلم .

ليس هذا بكتاب استرحام .. فما اعتدنا ان نطلب الرحمة من غير الله سبحانه . ولكنه كتاب دعوة ، دعوة الى العقل ، العقل الذي فقده رجال المباحث والمخابرات في سورية باقتحامهم للبيوت وانتهاكهم للاعراض ، واعتقالهم للشباب المسلم .

دعوة للتفكير والتدبر في ما تقدم عليه السلطة السورية هذه الايام من اضطهاد وتنكيل بالمسلمين الذين لا جبريرة لهم الا ان يقولوا ربنا الله . دعوة للنظر في سنة الله التي ان امهلت الظالم لم تهمله . للنظر في الامم التي طفى حكمها واستبدوا . وظلموا وجاروا . ولكن الله كان لهم بالمرصاد . فعاقبهم بما تـرى وتقرأ وتسمع .

دعوة للرشاد . وترك طريق الغي والفساد . ومناقشة الامور مناقشة هادئة متزنة . ان كان هناك رغبة في الوصول الى حق . او معرفة صواب .

دعوة لانقاذ سورية المبتلاة اليوم بما لم تبطل به زمن الفرنسيين الذين احتلوا ربع قرن من الزمان . ولم يذيقوها من العنت والظلم والبغى ما تذوقه سورية اليوم .

أيها الرئيس :

في السابع عشر من شهر نيسان الفائت ، وفي الوقت الذي كانت فيه السفارة السورية في الكويت تحتفل بذكرى عيد الجلاء عبر مئات الكؤوس من الخمرة تدأر على الحاضرين في

باكستان على طريق الخير

لقاء سياسي مثمر

مع رئيس التحالف الوطني بباكستان

● كان السؤال الاول « للمجتمع » عن اهداف زيارة الشيخ مفتي للكويت .. فأجاب قائلا : اود ان اشكر أولا اخواني المسلمين في الكويت على اكرامهم لي واعزازهم . اما عن الهدف من الزيارة فهو الاطلاع على احوال اخوتنا في الكويت واخبارهم عن الظروف الحالية في باكستان .

● هل لكم بالتحدث معنا عن الاوضاع السياسية في باكستان خصوصا بعد تنفيذ حكم الموت « بوتو » واستقالة الحكومة السابقة وتشكيل الحكومة العسكرية المدنية الجديدة .

اولا يجب ان يعلم انه لا علاقة ابدا بين استقالة الحكومة وبين اعدام « بوتو » .

وفي الحقيقة ان العلاقة التي نشأت بين الحكومة العسكرية بقيادة الجنرال ضياء الحق وبين حزب التحالف الوطني هو ان العسكريين جاءوا لينقذوا باكستان من الفساد السياسي والاجتماعي الذي اغرقهم بهم « بوتو »

زار الكويت مؤخرا الشيخ مفتي محمود رئيس التحالف الوطني الباكستاني وأمين عام جمعية علماء الاسلام الذي يعد من ابرز الشخصيات السياسية المحنكة والاسلامية المجاهدة في باكستان . ولقد تفضل الشيخ المجاهد بالحلول ضيفا على وزارة الاوقاف الكويتية التي قامت مشكورة بأحسن ما يعبر عن الروح الاسلامية التي تربط بين المسلمين في العالم اجمع من كرم الضيافة وحسن الوفادة .

وخلال زيارته لجمعية الاصلاح الاجتماعي التي تفقد فيها نشاطات الجمعية والتقى بأعضاء مجلس ادارتها ، حرصت « المجتمع » على الالتقاء بالشيخ المفتي محمود ليعطي القراء صورة واقية عن الاحداث السياسية الباكستانية الاخيرة وتصوراته عن بعض القضايا السياسية التي تعيشها باكستان وتطلعاته لمستقبل باكستان المسلمة المزهر ان شاء الله .

ومما يجدر ذكره ان الشيخ المفتي محمود كان يرأس التحالف الوطني الذي ساعد على الاطاحة بنظام « بوتو » الحكومة المدنية التي ساعدت الجنرال « ضياء الحق » في ادارة البلاد خلال الفترة الانتقالية بعد سقوط « بوتو » بانسر الى قبل اسابيع قليلة حينما قدمت هذه الحكومة استقالتها .

الشيخ مفتي محمود

خلال زيارته

لجمعية الاصلاح

الاجتماعي



ب - الثاني أن تعقد الانتخابات هذه السنة وتعيين تاريخ الانتخابات والا تطول مدة الحكومة العسكرية . وقبل الجنرال ضياء الحق هذه الشروط بعد مفاوضات استمرت خمسة أشهر وخمسة ايام فأعلن الجنرال ضياء الحق عزمه على تطبيق الشريعة الاسلامية وعين تاريخ الانتخابات في السابع عشر من شهر

دون انتخاب وفي نفس الوقت فان الضرورة السياسية تدعونا لمساعدة الحكومة العسكرية ودعمها خصوصا وانها حققت الهدف الذي نسعى اليه، لذلك قررنا الاشتراك في الحكومة دعما للجنرال ضياء الحق بشرطين : ١ - الاول ان يتم تنفيذ احكام الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية لاسيما الحدود الشرعية .

وهذا هو عين الهدف الذي كان يسعى اليه حزب التحالف الوطني ، لذلك حين استطاع الجنرال ضياء الحق

اسقاط « بوتو » دعينا من قبل الحكومة العسكرية للاشتراك في الحكومة . ولكننا رأينا ان الوضع البرلماني السليم لا يجيز لحزب معين او ائتلاف احزاب بالاشتراك بالحكومة



باكستان على طريق الخير

»

نوفمبر القادم وعليه بدانا بالتعاون معه وكان التعاون قويا ولله الحمد . من هذه المقدمة يتبين ان اشتراكنا كان للضرورة والضرورة تقدر بقدرها اضافة الى اننا اردنا ان نهى القوة الانتخابية لحزب في الانتخابات القادمة فقررنا تقديم الاستقالة وفعلا قدمت استقالة الحكومة في نفس يوم سفري لجدة .

هذا هو الوجه الحقيقي لاستقالة الحكومة ولا تعلق بتاتا له باعدام « بوتو » ولكننا في نفس الوقت لانكر اننا قلنا بصراحة للجنرال ضياء الحق انه لا يحق له ان يعفو عن « بوتو » لان « بوتو » اجرم في حق الكثيرين من الشعب وعليه فان العفو عنه ليس من حقه . بل من حق الذين اجرم بحقهم . وابعثنا انه لو كان قد عفا عنه لحدثت حركة قوية ضده فكثير من الناس كانوا يطالبون بقتل « بوتو » قصاصا .

● كيف تقبل الجنرال ضياء الحق انسحابكم من الحكومة خصوصا ان بعض اجهزة الاعلام اخذت تردد ان انسحابكم من الحكومة كان لتوريط ضياء الحق بردة الفعل المضادة من الشعب الباكستاني ضد اعدام « بوتو » ؟

لقد اخبرنا الرئيس ضياء الحق حينما قدمنا استقالة الحكومة ان انسحابنا من الحكومة لا يعني ابدا عدم التعاون معه من خارج الحكومة بل ابدينا استعدادنا الكامل للتعاون معه ولكن من خارج الحكومة لحين اجراء الانتخابات العامة . فلما سمع الجنرال ضياء الحق هذا العرض اطمئن لمقاصدنا الحقيقية من الاستقالة وانها جاءت بارادتنا نحن فكان وقع الاستقالة عليه مقبولا بعكس ما اشيع .

● لكن ، فضيلة الشيخ الاترون ان توقيت اعلان انسحاب الحكومة بعد اعدام « بوتو » مباشرة اعطى الاعلام المعادي فرصة للهجوم عليكم ؟

في رأيي اننا لو خرجنا بعد سنة كاملة من اعدام « بوتو » لتصدتنا ايضا اجهزة الاعلام المعادية بالظعن

والتقريض فالوشايات والتلفيق لم يسلم منها رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل البشر فكيف نحن . واظن انه من الافضل ان نمضي في تخطيطنا السياسي الذي وضعناه لحزبنا دون الالتفات لما يقال خصوصا انه حتى تحليل خروجنا من الحكومة بات متناقضا فمقسم من المحللين قال اننا خرجنا من الحكومة لاننا حققنا هدفنا الوحيد وهو اعدام « بوتو » وقسم اخر قال اننا خرجنا لاحتجاجنا على اعدام « بوتو » ! فايهما تصدق ؟!

● فهنا من فضيلة الشيخ ان من اسباب انسحابكم من الوزارة الاستعداد للانتخابات القادمة فهل تتوقعون منافسة حزبية قوية من الاحزاب الاخرى ام انه مجرد عمل انتخابي لا بد من المرور به ؟

لا ، انه مجرد عمل انتخابي . لكن القضية الانتخابية الرئيسية التي يجب ان تكون واضحة لديكم اننا واجهنا حرجا كبيرا ايام « بوتو » من قضية التزوير في الانتخابات ، لذلك نحن حريصون جدا ان تبدا الانتخابات الجديدة في باكستان ونحن بعيدون عن الوزارة حتى لا نترك مجالا للذين يتصيدون بالماء العكر لاتهامنا بالتزوير .

● بالنسبة للانتخابات القادمة هل سينزل التحالف الوطني باحزابه المتعددة التي يتشكل منها ام كجبهة واحدة ؟

بل سينزل التحالف الوطني كجبهة واحدة وكل المرشحون من قبله سينزلون باسم التحالف لا باسم احزابهم .

● ما هي الاحزاب المناهضة التي ستشارك في الانتخابات القادمة ؟

هناك الاحزاب الثلاثة التي انفصلت عنا وحزب « بوتو » الذي نعتبره الان انتهى لانه بدون قائد كما قد تشارك الاحزاب اليسارية والشيوعية التي لا تتمتع بالتأييد الشعبي الكافي ولكنها تتمتع كثيرا بالدعم المادي من قبل الاتحاد السوفيتي . وعلى ذلك فحزبنا الذي يضم الاحزاب الاسلامية المتألفة سيكون اقوى القوائم الانتخابية ان شاء الله ولا نتوقع منافسة حزبية قوية .

● ما طبيعة الدستور الذي سيحكم المجتمع الباكستاني في ظل الشريعة الاسلامية وهل لكم علاقة كتحالف وطني بصياغة هذا الدستور ؟

لقد وضع دستور دائم لباكستان سنة ١٩٧٣م وكنت احد المشاركين في وضعه وقد كتب فيه دين الدولة الاسلام ونص على الا يوضع قانون يخالف مبادئ الشريعة الاسلامية ، وقد ارتضينا وقتها كدستور محقق لرغبتنا في سيادة الشريعة الاسلامية في ظل نظام برلماني محكم يكفل تطبيق هذا الدستور ولكن « بوتو » لم يعمل به وجهده وهذا الدستور الدائم هو الذي سيطبق ان شاء الله .

● لقد صور لنا الاعلام الغربي ان الشعب الباكستاني ناظم على اعدام « بوتو » فهل هذا صحيح ؟



صورة عن
الاضطرابات
التي ضربت
قبل استقلاله



اقتصدنا نحن من رجل واحد
ولولوا على مستقبل باكستان السياسي
.. هذا امر عجيب !

● قلم في حديثكم انكم اشترطتم على
ضياء الحق للاشتراك في الحكومة
تطبيق الشريعة الاسلامية وتطبيق
الحدود الشرعية اولا فما سر تركيزكم
على مسألة الحدود بينما الاسلام
متكامل ؟

قبل ان اجيب يطيب لي ان اقول
اننا سعينا في خطوات جادة لتطبيق

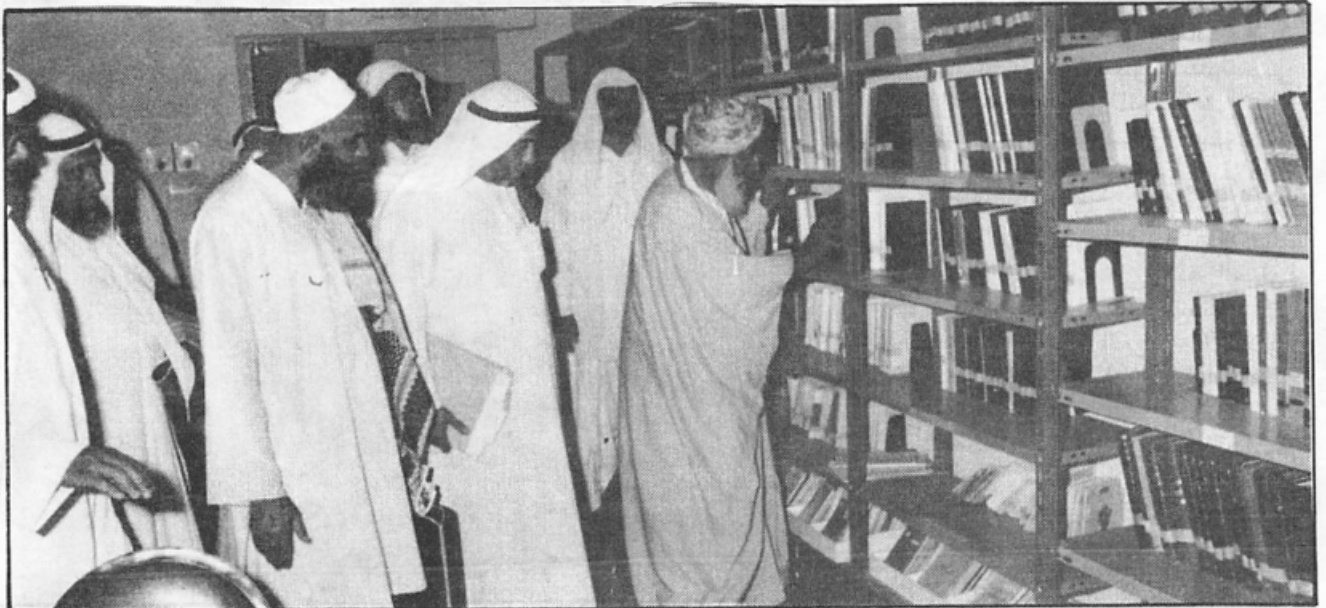
« بوتو » ان باكستان ستفقد رجلا
سياسيا من الدرجة الاولى فهل من
الحقيقة انه لا يوجد سياسي بارع
يحل محل « بوتو » .

الحقيقة اننا لا نريد اخواننا
المسلمين ان يندعوا بمثل هذه
التبريرات للدفاع عن المجرم « بوتو »
ولا ضرب لكم مثلا من جارتنا ايران :
فالثورة الايرانية قتلت الى الان ما يزيد
على مئتي رجل احدهم امر عباس
هويدا الذي ظل رئيسا لوزراء ايران
ثلاثة عشر عاما ولم يبك احد على
مستقبل ايران السياسي وحينما

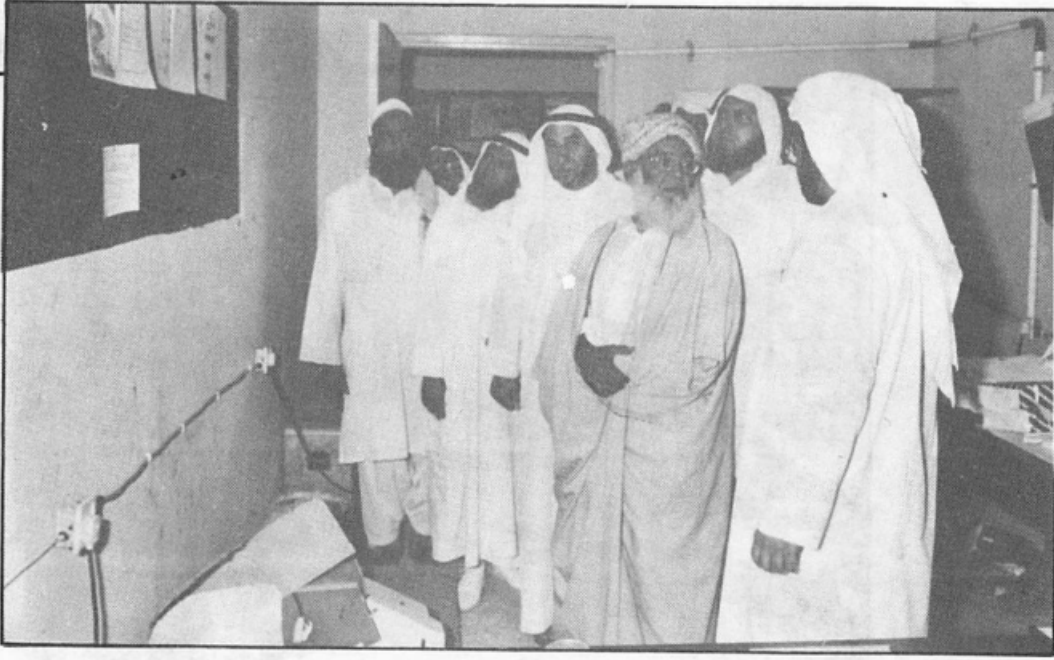
لا ، مطلقا فباكستان تعيش الان
حالة من القرار والامان والذين قاموا
بالاحتجاج قلة لا يابه بهم .

ولا تنسوا ان العدالة المجردة
تقتضي منا ان نقتل « بوتو » الف
 وخمسمائة مرة لانه قتل من الشعب
الباكستاني الفا وخمسمائة رجلا
مسلميا فكيف تتوقعون ان ينقم الشعب
على قتله مرة واحدة بينما المفروض
ان يقتل عدالة وقصاصا الفا
 وخمسمائة مرة !!

● من المرتكزات التي ارتكزت عليها
الصحف العلمانية في تهويل اعدام



باكستان على طريق الخير



»

التعاون الباكستاني الفرنسي بشأن هذه القضية ، كما كثر الكلام عن خطر هذه المفاعلات على السلام في شبه القارة الهندية وغير ذلك فما تعليقكم على ما قيل ؟

من البديهيات السياسية التي يفهمها المطلعون على الأوضاع السياسية في العالم ان الدعم الامريكي لباكستان وايران يفرضه وصول روسيا الى افغانستان التي كانت تشكل بشعبها المسلم الصلب في دينه حاجزا بين الشيوعية وبين الوصول الى باكستان او ايران ومن ثم الى منابع النفط التي تحرص عليها الولايات المتحدة . وبالتالي فان أي مساعدة تقدمها الولايات المتحدة لباكستان ينعكس بالضرورة على مصالحها السياسية في العالم .

ومن ثم وبهذا المنطق السياسي فان اقدام الولايات المتحدة على قطع المساعدات عن باكستان يثبت لنا التخطيط الذي تسير فيه الإدارة الامريكية بقيادة كارتر ويسعني القول بصراحة انه لو كان لكارتر مثقال شيء من العقل لما اقدم على هذه الخطوة أما وقد فعل فان الواجب ينعكس الان وبقوة على الدول العربية الاسلامية التي كان يجب عليها ان تقول مباشرة اذا كانت الولايات المتحدة قد قطعت مساعدتها عنكم فنحن نعطيكم الضعف ! واملنا كيران تبادر الدول العربية والاسلامية لهذا الواجب . اما بالنسبة لنا فنحن ان شاء الله سنصنع القنبلة الذرية ولكن

● هل هناك ضمانات لاستمرار باكستان في خطها الاسلامي الموفق الذي اختطته منذ سقوط « بوتو » ؟ ليس هناك ضمان الاضمان الشعب المسلم في باكستان ، فهذا الشعب الذي ضحى بالكثير ليخرج الشريعة الاسلامية من العدم للوجود هو الذي سيضمن ان شاء الله استمرارية هذا الخط فهو اسهل عليه حيث اننا نعلم ان المحافظة على الشيء اسهل عادة من ايجاده من العدم .

● لقد كثر الكلام حول المفاعلات النووية في باكستان ومما قيل ان اسقاط « بوتو » كان عن طريق الضغط الاميركي في محاولة لضعاف

الشريعة في كل جوانب الحياة في باكستان فالزمن القضاة بتطبيق القانون الشرعي بدل القانون الوضعي كما بدأنا بجمع الزكاة والعشر الى غير ذلك ، لكن تركيزنا على الحدود الشرعية في البداية ينطلق من كون هذه الحدود مستهدفة من قبل الدول الغربية الكافرة بالطنس والتهويل والرمي بالتخلف والرجعية لمن يقطعون يد السارق ويرجمون الزاني بالحجارة لذلك راينا اننا ان تجاوزنا هذا التحدي و طبقنا الحدود واستكان الناس اليها فان تطبيق باقي المعاملات الاسلامية يصبح بلا شك اسهل علينا .





اللعب بمقدرات العالم فالواجب ان يكون المسلم كما جاء في الحديث الشريف « المؤمن لا يخدع (بفتح الياء) ولا يخدع (بضم الياء) » اي بمعنى ان يكون فطنا متيقظا بما يدور حوله من مخططات وخبداع سياسي ولكنه في نفس الوقت يجب ان يتعد عن الخداع .. فالسياسة اذا افرغت من محتواها الاسلامي تصبح نفاقا .

● **بصفتك الامين العام لجمعية علماء الاسلام هل من الممكن اعطائنا فكرة موجزة عن هذه الجمعية ؟**

جمعية علماء الاسلام جمعية دينية وسياسية ، لها مدارس عربية دينية اهلية حرة لا علاقة لها بالحكومة تدرس فيها العلوم الاسلامية والعربية .

● **كيف نشأت هذه الجمعية ؟**

نشأت في الهند من قبل علماء المسلمين لمواجهة الاستعمار الانجليزي . وعندما اراد الانجليز ان يهدم الدين بهدم التعليم الديني قامت هذه الجمعية ببناء المدارس الاهلية لتعليم الشعب المسلم في باكستان امور دينه واللغة العربية .

وفي ختام اللقاء ودعنا الشيخ انفاضل مفتي محمود وكلنا أمل ان تثمر الجهود الاسلامية المخلصة في باكستان المسلمة لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

● **ماذا سيكون موقف الحكومة الاسلامية القادمة تجاه جهاد اخواننا المسلمين في افغانستان ؟**

عدد اللاجئين من اخوتنا الافغانيين يبلغون خمسون الفا ويتركزون في المقاطعات القريبة من الحدود الافغانية . ولقد قمنا نحن بآداء الواجب الاسلامي الذي يفرضه علينا الاسلام تجاه اخوة لنا في العقيدة فوفرنا لهم المسكن والمأكل والملبس اما من ناحية الاسلحة فنحن لانستطيع تقديم المساعدة لهم .

وللعلم فان حكومة الاتحاد السوفيتي قد حذرتنا تحذيرا شديدا من مساعدة اخوتنا المسلمين وهددتنا بحقها في غزو اراضيها بموجب معاهدة الدفاع المشترك مع الحكومة الافغانية ولكن كان ردنا ماذا نفعل نحن اذا اعلنوا هم الجهاد ضد حكومتهم اما بالنسبة لنا نحن فأننا دائما مع المظلومين لا مع الظالمين في اي مكان فيه مسلمون سواء في الفلبين او ارتيريا او كشمير او قبرص او ... افغانستان !

● **من واقع تجربتكم هل صحيح ان الاسلاميين اذا وصلوا للحكم سيواجهون مشاكل سياسية يصعب عليهم حلها ؟**

لا . لا صحة لما يقال فالاسلام هو الحل لكل المشاكل . اما بالنسبة للاعب السياسية ومواجهة القوى السياسية والايدي الخفية التي تحاول

ليس للحرب المجردة او القتل المجرد ولكن لاهداف اخرى . ومما لا شك فيه ان صنعا للقبلة الذرية هو فخر لكل مسلم على وجه الارض فالمسلمين ملة واحدة كما ان الكفر ملة واحدة والكفار يمتلكون القنابل الذرية فأمريكا وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وحتى الهند تمتلك وتصنع القنابل الذرية بينما ليس هناك دولة اسلامية واحدة تمتلك القبلة الذرية مع ان الله عز وجل امرنا باعداد ما نستطيع من قوة لمواجهة الكفار كما امرنا بالصلاة سواء بسواء ومع ذلك فاعداد العدة امر واجب على الدول الاسلامية ولذلك نحن نتوجه للدول الاسلامية لمساعدتنا في انجاز هذا الواجب الرباني .

● **في حال فوزكم في الانتخابات ووصولكم للحكومة مرة اخرى ما هو موقفكم من بنغلاديش ؟**

شعب بنغلاديش اخوتنا وكننا نود في السابق الا ينفصلوا عنا اما وقد آثروا الانفصال .. فماذا نفعل ؟

● **هل صحيح ما يقال عن وجود يد آثمة « لبوتو » في قضية الانفصال ؟**
نعم ، فقد كنت احد المشاركين في المفاوضات التي دعى لها يحيى خان وكان « بوتو » احد مساعديه المخلصين له وقد ادركت الدور الذي قام به « بوتو » في انفصال بنغلاديش حينما احس بقوة خصمه السياسي مجيب الرحمن ولعل جملته المشهورة « انتم في ذاك الجانب ونحن في هذا الجانب » تبين بوضوح دوره .

دور الحركات الإسلامية للعاصرة

في البعث الإسلامي

الجزء الثاني

المحاضر / عبد الكريم عثمان فادي

اختلفت وسائل ممارستها لهذه الطابع .
إذا كانت طلائع حركة الجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية وحركة ماثومي في اندونيسيا وحركة جماعة الإخوان المسلمين في مصر والبلاد العربية استطاعت أن تعالج القضايا الفكرية والعقيدية الأولية والرئيسية التي تحتاجها الأمة المسلمة . وتمحج تصوراتها الاعتقادية القريبة عن فطرة الإسلام . وترسي تصورات بديلة انعم الله بها على طلائع الحركة الإسلامية المعاصرة في كل قطر من الاقطار الإسلامية الترامية الاطراف .. فما دور طلائع هذه الحركة اليوم ؟ وما دورنا كرواد لهذه الحركة الماضية في الطريق ؟ هل نكتفي بما انجزه الرواد الاول فنعمد الى ترداد ما جاء في فتاوى ابن تيمية ومؤلفات ابن القيم ومحمد بن عبد الوهاب ورسائل الشهيد حسن البنا واجتهادات سيد قطب وابي الاعلى المودودي وابي الحسن الندوي ؟ أم يجب أن يكون لنا عطاءنا . وان نضرب بسهم في الميدان والحركة في مجال الفكر والحركة والتنظيم . وان نضيف ابعادا جديدة تكون امتدادا لعطاءات ونتاج قادتنا الاول ؟؟

ان مظاهر الحياة والنشاط في كل يوم جديد تزداد ابعادها طولاً

هذه المبادئ والنظريات المنحرفة كانت تعتبر في مطلع هذه الحركات بقضايا مسلمة لا تحتمل المناقشة او الجدل .. في الحقيقة لولا فضل الله علينا ثم فضل هذه الحركات لما اتضحت وتحددت مواقفنا الإسلامية تجاه تلك المبادئ والنظريات وقضاياها على النحو الذي يريده الإسلام منا . والذي رجاء لنا رواد وطلائع هذه الحركات في مطلع نشونها والذي تحقق في افهامنا اليوم والحمد لله .
بهذه اللجة الخاطفة نستطيع ان نتبين ان دور كل حركة في اي فترة وتحت ظروف معينة قد تختلف في طرائق انطلاقتها ووسائل حركتها وان تشابهت في اسباب بعثها واتحدت في اهدافها ورسالتها والاسس العقائدية التي تعتمدها والتي تعتبر بمثابة كليات اعتقادية وقضايا رئيسية لها اهميتها في تحقيق معنى وجود المسلم ورسالته السامية وشخصيته المتميزة على هذه الارض .. ومع هذا الاختلاف في وسائل الحركة قد تتشابه الاسباب مع تشابه الاسباب والظروف في الحركات المختلفة . وهنا تبرز اهمية سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة خلفائه الراشدين واتباعهم الصالحين ذلك لان التاريخ يعيد نفسه ولان الطابع البشرية واحدة (سواء الخيرة منها او الشريرة وان

ان دور الحركات الإسلامية المعاصرة اصبح الان اكثر تعقيدا من دور الحركات الإسلامية التقليدية التي سبقتها .. اذ ان وثنية الواقع المعاصر لهذه الحركات الحاضرة ليست بوثنية التبرك باضرحة الانبياء والاولياء والصالحين ، او التحلي بالتمائم .. ان جاهلية الواقع المعاصر نشأت عن الفساد العام الذي ساد المجتمعات الإسلامية والدولية في مختلف مظاهر السلوك ومنحاحي الحياة (سواء الفكرية او السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية او الترفيحية او العسكرية او العلمية او التربوية او التعليمية الخ) .. وتمخض هذا الفساد عن تصورات وافكار ومنطوقات غريبة كل الغربة عن حقيقة الإسلام .

والأمثلة على مثل هذه المنطوقات والنظريات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر :

مبدأ فصل الدين عن الدولة .
ومبدأ فصل العلم عن الدين ، ونظرية ان الدين لله والوطن للجميع .
ونظرية الدين انيون الشموب .
ونظرية ان الدين علاقة بين المبد وربه .. الى غير ذلك من المبادئ والنظريات التي تعتبر من القضايا الرئيسية التي اخذت وقتنا وجهذا عظيمين من الحركات الإسلامية المعاصرة في انحاء العالم .. اذ ان

دور الحركات الإسلامية المعاصرة في البعث الإسلامي

تصور أصحابها لهذه القضايا لا يعكس وجود علاقة تكامل وترابط بين هذه القضايا ووحدة تناسقية . ومرجع هذا الاختلاف في التصور الى الاسباب الآتية :

ان دين الاسلام دين شامل آتى بالقواعد والاحكام التشريعية للبشرية جمعاء .. بينما الاديان السماوية الأخرى جاءت بتشريعات وشرائع مرحلية تتماشى ومراحل نمو وتطور العقل البشري بصفة عامة عبر الرسائل السماوية والاحقاب التاريخية المتعاقبة :

« هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم » « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون » (الجاثية ١٨)
٢ - التحريف الذي طرا على الكتب السماوية السابقة للقرآن الكريم قد شوه كثيرا من قواعد التصور لهذه القضايا الرئيسية .

٣ - الفلسفات الاجتماعية الوضعية .. فهي اعجز من ان تدرك طبيعة العلاقة بين وحدات الوجود « والله يعلم وانتم لا تعلمون » . فمن السببين الآخرين نشأ تصور مشوه ومبتور عن علائق هذه القضايا الاعتقادية والفكرية الرئيسية بالانسان وبعيضا البعض وانثىق عن هذا التصور المشوه والمنحرف المذهبية العلمانية (في الفكر والتفكير) التي فصلت المعرفة والعلم عن الدين . ولكن مع الزمن واستمرار الابحاث العلمية والتفاعل مع التراث الإسلامي الحضاري .. فان هذا الفصل المصطنع بدأت حجته تنهار . فقد اخذت الحقائق العلمية المكتشفة في مجال الدراسات المقارنة في اي علم من العلوم .. تثبت وجود مثل هذه العلاقة التآلفية والوحدة المتكاملة بين اجزاء الوجود (المادية والمعنوية والروحية) .. وهذه الحقيقة يدركها ويستيقنها اي مسلم دارس دراسات عليا في اي فن من الفنون العلمية . اما غير المسلم فهو يقر بملاحظته

والطاقة العقلية طاقة عظيمة ونعمة كبرى لا تقدر بثمن .. فهي ان استخدمت في حياة الانسان وخدمة الانسان من خلال المنظور الإسلامي فانها تكون مصدر سعادتي الفرد المسلم والامة المسلمة (في الدنيا والاخرة) .. كما انها تكون للحركة الإسلامية بمثابة عامل من عوامل تسديد خطواتها على الصراط المستقيم .. صراط الله المزيـز الحميد . وتقليل زلاتها فالعقل هو الاداة التي يميز بها الانسان الافكار وتشتبك مع القلب في استساغتها وتذوقها :

« افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها، او آذان يسمعون بها ، فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » .
والقرآن حافل بالآيات التي تنتهي بـ « يا اولي الابصار » يا « اولي الابصار » وذلك استمالة للعقل ان يعمل وينشط في التفكير والعطاء .

فالطاقة العقلية كغيرها من الطاقات التي انعم الله على الانسان بها .. فهي محدودة معينة . فحتى يمارس العقل الإنساني أو النشاط الفكري دوره في حدود فطرته التي مظهرها الله اياه لابد له من قواعد تصور معينة تتعلق بقضايا الانسان الرئيسية وتجدد علاقته ومواقفه منها .. وهذه القضايا هي على سبيل المثال (الله . الانسان ، الدين ، الكون . الحياة ، العلم ، المعرفة ، الامة .. و.. الخ) . لاشك ان قواعد التصور تختلف من امة لامة ، لاختلاف اديانها او فلسفاتنا الاجتماعية (الايديولوجيات) التي تؤمن بها .

فنحن هنا لسنا بصدد الحديث عن علاقة هذه القضايا الفكرية بالانسان او ببعضها البعض لانها تدخل في اطار موضوع مستقل بذاته .. ولكن ما يريد ان اشير اليه هنا هو ان طبيعة هذا التصور في عقيدة التوحيد تبرز تكامل هذه القضايا في علاقة ترابطية بينما في الاديان الأخرى او المذهبيات (الايديولوجيات) الوضعية فان

وعرضا وعمقا مع تدفق الاكتشافات العلمية والتقنية الحديثة ومن ورائها (تفرس نفسها) المذهبية الفكرية العلمانية وانظمتها الاجتماعية من حيث نشمر او لا نشمر سواء رئيسا او لم نرض ... اذ ان التبدل الذي يطرا على مظاهر حياة الأفراد والمجتمعات لم ولن تأتي دفعة واحدة بل تأتي على هيئة تقاريق ممثلة في أنظمة جزئية اقتصادية كانت أم تعاونية أم اجتماعية أم ادارية أم سياسية أم .. الخ وتدخل على مجتمعاتنا وواقعنا تدريجيا ومع هذا التدرج ترسى وترسخ اقدامها واخطبوطها حتى تتمكن منا فلا نستطيع حيالها بعد ذلك مقاومة .. بل نلقي انفسنا عبيدا طائعين لها وصدق رسول الله حين قال : (لتبتعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة) .

وقيل اليهود والنصارى ؟ وقال : ومن غيرهم .. او كما قال صلى الله عليه وسلم فماذا اعدنا من المواقف ؟ ان مظاهر الحياة والفساد العام الذي استشرى في البلاد غير الإسلامية قد انتشرت في كثير من البلدان والمدن الإسلامية الكبيرة ونجد ان تقاليد الحياة والسلوك أصبحت متشابهة فما هي الاسباب ؟! الجواب هوزحف الفساد وتمكنه منا فكرا وتقليدا (اي سلوكا) .

لذلك ارى ضرورة مناقشة طبيعة الدور الذي تؤديه الحركات الإسلامية المعاصرة في مجالات ثلاثة :

اولا : في مجال الفكر :

« قل انما اعظم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا » (سبأ - ٤٦) .

ماذا يعني من كلمة الفكر ؟؟ انه النشاط العقلي .. انه النتاج الذهني ... اللذان يوجهان ويسيران الأنشطة التي يمارسها اي مجتمع في مختلف مجالات الحياة وهما اللذان يجسدان القيم الاعتقادية والحضارية لهذا المجتمع أو الامة .

لهذه الحقيقة ولكن لا يستطيع ان يجزم بوجودها الا القلائل من علماء القوم . كلما نلاحظ في بعض مؤلفاتهم مثل (العلم يدعو للاميان) وغيره .

ان هذه الامور . . المادية والمعنوية . . الجسدية والروحية . . كلها ذات علاقات طبيعية تفضي وتسلم بعضها الى بعض . وتكمل بعضها البعض . . فالجزئيات تكمل بعضها البعض لتشكيل كلية من الكليات التي بدورها تتكامل مع

نظائرها واثابها لتفضي وتسلم الى كلية ارقى منها وهكذا لتعكس وتثبت وحدانية الخالق سبحانه وتعالى وبالتالي حاكميته : (وله اسلم من في السماوات والارض) ، (ان كل من في السماوات والارض الا آتى الرحمن عدا) ، (ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته . . الاية)

ان اي نشاط يمارسه فرد او مجموعة من الناس لا يصدر الا عن اهتمام كل من شملهم هذا النشاط . . اذ ان هذا الاهتمام قد استحوذ على تفكير القائمين والعاملين بهذا النشاط (بصرف النظر عن شرعية هذا النشاط او مدلوله الفكري) فالدعوة او الحركة التي تريد ان تزيل هذا النشاط لابد لها ان تستوعب الفكر الذي يكمن خلف هذا النشاط وبالتالي تجد نفسها امام قضية فكرية . . اذن لابد لها ان تتقدم بفكر قادر على معالجة هذه القضية (سواء بدحض الفكرة او طرح البديل عنها) الاصيل اصالة الاسلام . فمقارعة الفكر لا يتم الا بالفكر حتى يمكن توفير القناعة التي تساعد على احداث الانقلاب الفكري وبالتالي التغيير الاسلامي الاجتماعي .

ويمكن للحركة الاسلامية ان تمارس دورها لاحداث البعث الاسلامي من خلال ما يلي :

١ - تاصيل الفكر الاسلامي عن طريق الاستنباط من المصادر الاسلامية الاولى (القرآن والسنة واجتهادات الائمة والقادة والعلماء الذين وقعوا تحت تأثير الفلسفات الغربية حول القضايا الفكرية المختلفة مثل الفلسفة اليونانية والايديولوجيات الوضعية المعاصرة وغير المعاصرة)

٢ - مع تاصيل الفكر والفهم الاسلاميين بين القادة والعاملين في الحركة ومن تشملهم اثار الحركة

الاسلامية . . يجب خلق تيار فكري بين الاسلاميين ذوي الاختصاصات المختلفة ليسهموا في مواجهة الواقع بأفكار ونظريات اسلامية اصيلة تمهد لاقامة الانظمة والمناهج الاسلامية البديلة التي تستطيع احتواء الانظمة غير الاسلامية واستيعاب الوسائل والامكانيات العصرية الكفيلة بممارسة الحلول الاسلامية الاصيلة .

٣ - تحقيق ما جاء في (١ ، ٢) لا يتم ما لم تتم ممارسة الاجتهاد من قبل المفكرين الاسلاميين الذين تتوفر لديهم شروط الاجتهاد ، وهنا يجدر بنا ان نشير الى ان امور الفتوى والاجتهاد لم يعد في وسع اي مجتهد ان يعالج اي قضية مطروحة للفتوى بمفرده حتى وان كانت في مجال تخصصه . . لان اي قضية فكرية تطرح للفتوى لها علائقتها بقضايا فكرية اخرى تقع في مجال اختصاصات مختلفة ومتعددة وهذه الحقيقة هي التي دعت المؤتمرين في احدى مؤتمرات علماء المسلمين بالقاهرة منذ بضع سنوات الى اصدار فتوى او قرار مفاده بان اي قضية تهم المسلمين وفي حاجة الى طرحها للفتوى لابد ان يستفتى فيها لجنة من الاسلاميين المتخصصين بالاختصاصات التي تتعلق بموضوع القضية المطروحة للفتوى .

{ - نظرا لان معظم المجتمعات المسلمة المعاصرة بعيدة عهد عن تطبيق الشريعة والانظمة الاسلامية في اجهزة الدولة المختلفة ، ونظرا لامكان وصول هذه الحركات الاسلامية الى مواقع المسؤولية في الحكم كما حصل في ايران وباكستان . . فان من مقتضيات الحركة الاسلامية الناجحة حصر الكوادر القيادية المتخصصة في مجال الفكر وتطبيقها بدراسة القضايا التي اخذت تبرز على مسرح الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويحتاج الى استخراج واستنباط الاحكام والانظمة الاسلامية المناسبة والكفيلة لاستيعاب متطلبات كل مرحلة من مراحل التطور الحركي وسد حاجتها مع اقتراح المؤسسات الاسلامية الدستورية التي تستطيع ان تضطلع باختصاصات الدولة المسلمة المعاصرة . ان هذا النوع من الجهد والنشاط هو حل ما تمارسه حاليا حكومة ايران وحكومة باكستان وهي

بسيل تشكيل اجهزة السدولة المسلمة .

ان هنا كدعوة من بين المفكرين الاسلاميين الى عدم ضرورة تخصيص اي جهد في هذا المجال مبررين موقفهم ذلك بانه عندما يريد اي مجتمع تطبيق النظام الاسلامي يمكنه تشكيل اجهزة الدولة اسلاميا عند ممارسته للحكم . . وهذا رأي يعتبر محتابا للصواب لان مثل هذا العمل يتطلب من الجهد والوقت الشيء العظيم . وهذا العمل لا يعد محاولة لتنظيم الاسلام واحكامه ونظمه بنظريات في الهواء (كما يقول سيد قطب) ولكنه يعد من صميم عملية مواجهة الواقع بما يكافئه من حلول وانظمة عملية واقعية . . واشكال هذه الحلول والانظمة والمؤسسات لا يمكن الاتفاق عليها والوصول اليها في مدة قصيرة وبطريقة مرتجلة . . انما تتطلب وقتا وجهدا عظيمين كما ان هذا العمل يعتبر عاملا مهما لاجهزة الدولة الاسلامية ومؤسساتها المتنوعة وانظمتها الفرعية في النشاطات المختلفة .

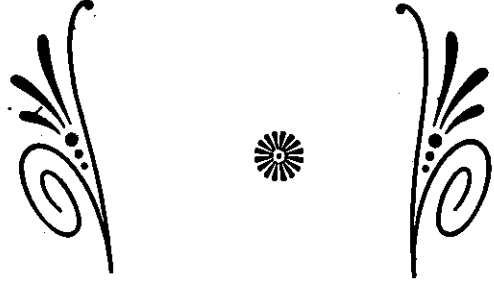
٥ - لا نعني من تاصيل الفكر الاسلامي الاستغناء عن التجارب والخبرات البشرية التي لاتند عن فطرة الله التي فطر الناس عليها ، بل في حضور العقيلة الاسلامية التي تفكر وتحلل وتحكم من منظور الاسلام وعلى اساسه واساس نظريته الكلية للقضايا الرئيسية التي اشرنا اليها سابقا . . فان الفكر الاسلامي هو الوحيد القادر على استيعاب الفتح الفكري البشري وهضمه دون ان يتردى في دركات النظريات العلمية والفلسفية التي تجانب الحقيقة والفطرة .

٦ - اقامة الحوار الفكري بين مختلف الحركات الاسلامية المعاصرة بان تعمل على تنمية وانضاج الفكر الاسلامي وتحقيق عالميته . . فمثلا ان نجاح الحركة الاسلامية في باكستان وايران التي دخلت في مرحلة اقامة الدولة المسلمة وخوضها في ممارسة الحكم ليضيف ابعادا جديدة في استراتيجية الحركة في مجال التطبيق وبالتالي يستحق الرعاية والدراسة الواعية من كافة الحركات الاسلامية المعاصرة في انحاء العالم .

يتبع

الاستاذ

زهير الشاويش



الاستاذ زهير الشاويش واحد من الدعاة

المسلمين الذين نذروا نفوسهم لله ، وكان لهم

في الدعوة قدم السبق . وهو ايضا من اوائل

الذين خدموا الكتاب الاسلامي بنشره وتقديمه

للقارئ المسلم ، عبر المكتب الاسلامي الذي

نشر اكثر من خمسمائة مجلد حتى الان .

نشرناه: مثل ديوان ذي الرمة والنايفة الجمدي ، فليس فيه الا ما يرفع من قدر امتنا ويربطها بلغة القرآن .. وهل يستطيع احد ان يفهم القرآن حق الفهم .. ان لم يفهم العربية .
و اما الدواوين الحديثة فلمسل اسماءها او عناوينها تدل عليها ، فهذا ديوان « في رحاب الاقصى » ، و « السلام الهزيل » (وقد نشر هذا قبل مبادرة السادات بسنوات) .

السلام الهزيل

● بالنسبة الى المكتب الاسلامي .. هل اقتصر في ما طبعه ونشره على الكتب الفقهية والدينية ؟
— لا .. وانما نشرنا من كتب الادب والتاريخ والاجتماع ما وجدناه جادا خادما للفننا ، نائما لامتنا ، منيرا للطريق امام ابنائنا .
● حتى ما طبعتم من دواوين انشعر؟
— حتى دواوين الشعر ، فما

● ما سبب زيارتكم الحالية للكويت ؟
— لقد قطعني حوادث لبنان ، خلال السنوات الخمس الماضية ، عن زيارة هذه الاجزاء من وطني ، وحجزتني عن لقاء العديد من الاخوة الاخبة في كل مكان . وقددر الله ان دعيت لبعض اللقاءات في المملكة العربية السعودية ، وانتهزتها فرصة لازور بلدان الخليج .. لما تقدم ، وللإشراف على توزيع كتب المكتب الاسلامي .

لقاء مع الاستاذ زهير الشاويش

كتب السباعي رحمه الله

● لقد اعدتم طبع ما نشر من كتب السباعي رحمه الله ، كما قمتم بنشر كثير من نتاجه الذي لم يسبق نشره ، فهل بقي هناك ما لم ينشر من نتاجه رحمه الله ؟

— لقد كنت حريصا على نشر كتب استاذنا السباعي رحمه الله على شكل « المجموعة الكاملة » . وعرضت هذا على من كان يبده امر الموافقة على هذه الكتب ، ولكن لامور ارتضاها ، رغب في ان تطبع الكتب لدى عدد من السدور ، وبشروط خاصة . فلما تأخر طبعها وتعذر ، جرى الاتفاق مع الاخ حسان بن مصطفى السباعي ، النجل البكر لاستاذنا رحمه الله .

اما ما تبقى من انتاج السباعي ولم نشره حتى الان فهو (مقالات السباعي) ويحوي مقالاته التي يقوم المكتب الاسلامي مع الاخ حسان بتجميعها وتقسيمها لتكون متناسقة في كتب تقدم فكر هذا القائد الكبير ، والعالم الجليل .

كما اعدنا كتابه « هكذا هو الاسلام » للنشر ، وكان رحمه الله قد نشر منه بضعة رسائل ، والباقي ما زال في مسوداته او مقالات متفرقة في الصحف . وسبب تأخير هذا الكتاب ان ارقام تسلسل هذه الرسائل ليس متتابعا عندنا حتى الان .

آمال الانسان اكبر من واقعه

● لو اعطينم القراء لمحة عن المكتب الاسلامي منذ انشائه وحتى الان ؟ — في عام ١٩٥٤ نشرنا بعض الكتب . وفي عام ١٩٥٧ نشرنا كذلك كتبا اخرى ، وكان بعضها منشورا باسم « دار السلام » . وفي اواخر عام ١٩٥٧ اتخذت اسم المكتب الاسلامي . وقد بلغ ما صدر عن

ما نكون فيه الى اقل حيز اعلامي وقضايا امتنا — كما تعلم — متشابهة ، ومتشابهة . والناس ، وعلى الخصوص ، الحكام منهم ، اصابتهم بلادة الحس ، حتى انعدم شعورهم نحو ابنائهم واخوانهم .

وما اظنك يا اخي غائبا عما جرى قريبا في اوغندا البلد الذي كان يكفيه — لا اقول ما ينفق في حفلة من الحفلات او على مائدة من الموائد — وانما كان يكفي لانتقاده فتات بعض الموائد .

ولو اننا دفعنا لهذا البلد ثمن طائراته التي فقدت في عملية عنيتيبي ، او عوضناه بقيمة الاسلحة التي خسرها ، لما رايناها اليوم بلدا مستباحا تذكرنا بمحاكم التفتيش في الاندلس ، ومجازر جنكيز خان وتيمورلنك . وانا لله وانا اليه راجعون .

المكتب حتى الان اكثر من ٥٠٠ مجلد . وقد حرص المكتب على ان يقدم للناس ما ينفعهم من كتب التراث والمؤلفات الحديثة التي تخدم الناس في عقيدتهم تنويرا وتبصيرا ، وفي منهج حياتهم استقامة وخيرا .

ولكن تبقى آمال الانسان اكبر بكثير من واقعه ، ولذلك أشعر بان الجزء الذي قدمناه هو اقل بكثير مما هو واجب علينا نحو امتنا وهي تسير في هذا المنحدر الذي انقلبت فيه المفاهيم وتغيرت فيه اخلاقيات الناس لظروف وعوامل غير خافية .

الحكام .. وبلادة الحس

● وما هي مشاريعكم المقبلة ؟

— هي كثيرة .. وكما قلت لك ، فان آمال المرء اكبر من واقعه ، والقريب منها الان :

★ مسائل الامام احمد بن حنبل ، وهي اجزاء متعددة ، وفيها فقه الامام احمد امام اهل السنة .

★ ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل « وهو اول كتاب تخرج فيه الاحاديث الدائرة في كتب الفقه الحنبلي (ومن الطبيعي في غيره من المذاهب الاخرى) وسيكون في اربعة مجلدات ان شاء الله .

ولا اظن ان المجال يتسع مخافة ان يمد ما نكتبه اعلانا في مجلتكم التي لاتعيش على الاعلان ، فلا يحسن استفلالها ، بل الواجب الشكر لها على انفساحها المجال لهذا الحوار الذي لو لم تكن له صلة بالاسلام وترأته لما ابحت لنفسي ان اقتطع منها هذا الحيز في زمن نحن احوج

مازلنا بعيدين عن الصدارة في ميدان الإعلام والإعلان

المسلمون والاعلام

● اظهر عدد من الاحصاءات ان الكتاب الاسلامي يأتي في مقدمة الكتب المباعة هذه الايام ، فما قولكم ؟

— لا شك في ان جو الحرية اتاح المجال لقانون العرض والطلب ، ولما كان القارئ العربي المسلم بغالبية متدينا ، والشعوب الاسلامية بغالبية مثقفيتها تحب اللغة العربية ، كان الراجح للكتاب الاسلامي العربي ، هذا الراجح الذي لا اقول مائله او قاربه اي كتاب اخر ، فالفارق كان كبيرا الى درجة لا تصح معها المقارنة .

ماذا يعني تبريح المودودي بجائزته الى الحركة الاسلامية

وما نسمة ونقرؤه في بعض الصحف عن رواج لكتب غير اسلامية، فهو من باب التعمية ، لان المسلمين وان نجحوا في ميدان الكتاب ، فهم ما زالوا في بداية الطريق في ميدان الاعلام والاعلان .

الاعلام ثانياً

● مع انتشار الكتاب الاسلامي فان بعض النشرات التي تصدر عن المعارض ووزارات الثقافة تنشر الى ان الرواج كان لكتب اخرى غير الكتاب الاسلامي؟

— يا اخي .. الم اقل لك اننا ما زلنا بعيدين عن الصدارة في ميدان الاعلام والاعلان ، والا فمن أين نستطيع ان نجعل من كتاب يجرد فرقة ليس لها من اثر في التاريخ ، الا اثر الهدم وضحالة الفكر والرأي، وما كانت في يومها الا مجموعة قطاع طريق ..

ومن اين لنا القدرة على تعظيم كتاب والزعم بأنه قد راج ، وهواناً يرفع من قدر شخص وجعله بمرتبة المعصوم الذي لا يخطئ ، وجعل هزائمه انتصارات ، ومصائبه من النعم التي يتوجب على احفادنا ان يخروا لها سجداً .

نشر الكتب في بيروت والقاهرة

● يلاحظ المرء أن بيروت استقطبت طباعة الكتب خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة ، فما اسباب هذا في رأيكم ، وما النتائج التي ترتبت عليه، وأي الكتب كانت أكثر رواجاً وما نوعيتها؟

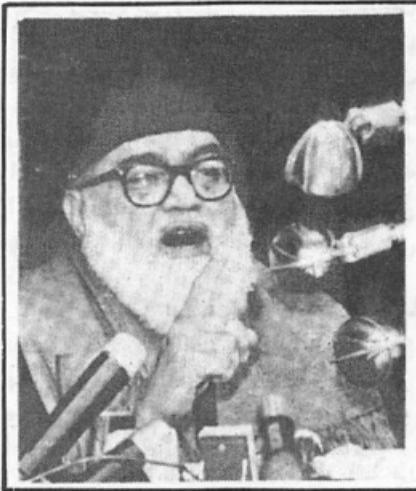
— انما تفضلت به صحيح ، فقد اخذت بيروت راية السبق في طباعة الكتب من القاهرة التي احتلت مكان الصدارة خلال قرن ونصف قرن من الزمان ، وكانت بذلك محط انظار العالم الاسلامي ، حيث اخرجت من الكتب المحققة المتقنة النافعة الشيء

الكثير جداً .. رغم تاخر الطباعة خلال تلك الفترة .

وقد ساعد على ذلك وجود الازهر واستقطابه للعديد من علماء الاسلام من مختلف اقطاره ، كالشيخ العلامة محمد رشيد رضا من طرابلس الشام، والاستاذ العلامة الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الجامع الازهر فيما بعد، وهو من تونس ، ومثلهما الشيخ عبد العزيز شاويش والاستاذ محب الدين الخطيب وغيرهم ..

غير ان مخططات اعداء الاسلام نفذت بدقّة واحكام ، فوضعت المعوقات في وجه الكتاب الاسلامي، دخولا وخروجاً وطباعة ورواجاً ، حتى ان بعض موظفي الجمارك والامن في المطارات كانوا يحرقون، او يتولون حرق الكتب الاسلامية امام عين المسافرين ، في الوقت الذي يعيدون فيه الكتب الاباحية والمعادية للإسلام الى اصحابها وهم يعتقدون لهم على الازعاج الذي لحق بهم دون قصد .

وكذلك محاولة تسييس الدين ليكون في جعبة الحاكم منديلاً يمسح به عرق جبينه .. ان كان له جبين يندى .. وتحولت الوزارات والمؤسسات والهيئات الى انتاج الكتب الفارغة التي لا فكر معها مطلقاً ، ولا اقول ضحلاً .



ومما زاد الطين بلة : مطالبة من يصدر أي كتاب بتعهد يقسم الظهر، وبالترامات يعجز عنها اكبر الاغنياء، ومنها اعادة القيمة بالقطع النادر، ووضع تأمين يعادل ثمن الكتب المصدرة بالقطع النادر ايضا، وبذلك يكون الناشر قد خسر ما لا يقل عن ضعف القيمة الحقيقية بسبب انخفاض قيمة الجنيه المصري .

لهذه العوامل ، ولغيرها ، انتقل الكتاب الى الحرية التي وجد لها مناخاً ملائماً في لبنان ، غير أن الجانب العلمي ، والطباعة المحققة والهادفة لم يكونا بالحجم المطلوب، وكثير تصوير الكتب ، واكثره كان سرقة واعتداء على اصحابها .

وحتى اليوم ، ولبنان يمر منذ سنوات خمس بأكبر ازمة عصفت في بلد ، فان ما تبقى فيه من الحرية ابقاه حاملاً راية طبع الكتاب وتوزيعه ونشره .

ولو ان حكام البلاد الاخرى ، صدقوا في نشر الثقافة واتاحوا لها الحرية لبقيت بلادهم زعيمة العالم العربي في ميدان الثقافة على اقبال تقدير .

● سمعنا انكم شاركتكم في ندوة مؤسسة الملك فيصل الخيرية ، وانكم اقيمت في الاذاعة كلمة عن الاستاذ ابي الاعلى المودودي .. فهل نستطيع نشر هذه الكلمة؟

— لا مانع لدي . بل يسرني ان تنشر المجتمع هذا الدرس الذي يتلقاه اغنياء هذه الامة من عالمها المودودي .

درس من عالم مجاهد

اخي المستمع الكريم

لعلك تابعت ما اذيع ونشر عن جائزة مؤسسة الملك فيصل الخيرية ، الجائزة التي منحت للعلامة المجاهد الشيخ ابي الاعلى المودودي عن سنة ١٣٩٩ وهي عن مؤلفاته في خدمة

لقاء مع

الاستاذ رهير الشاويش

ان هذا لم يكن بالامر المستغرب ممن عرف المودودي وقرأ كتب المودودي ، وانا وقد تشرفت بمعرفته وطبع بعض كتبه منذ خمس وعشرون سنة . اشهد انه لم يأخذ قرشاً واحدا لنفسه من ربيع ما طبع وانما انفقته في سبيل الله احتساباً لما عنده من اجر وثواب .. وانا اعلم انه لم يكن ميسوراً ولا غنياً .. بل ان اولاده يضربون في الارض في سبيل الرزق الحلال حتى اليوم .

اخي المستمع الكريم
ان هذا الدرس الذي يقدمه المودودي بصرف قيمة هذه الجائزة المالية في سبيل ما قدم له من قبل عمره ، وعلمه ، وجهده ، وحياته ، يعتبر درساً كبيراً .

وهذا قليل مما عرفنا عنك يا ابا الاعلى ويسير مما سبق وأسلفت ، بارك الله بك يا ابا الاعلى وبارك بحياتك التي نرجو فيها المزيد من مواقف الرجال .. وزهد العلماء الصالحين .

لقد كنت في الماضي وما زلت في الحاضر ، رائداً لكل مجاهد ، وقادة لكل عالم ، واماماً للدعاة الى الله ولك بالمصلحين الاولين وعلى رؤوسهم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واخوانه الرسل الكرام وصحابته واتباعهم قدوة حسنة ، كما ستكون لمن بعدك من تلامذتك قدوة حسنة صالحة .

اخي المستمع الكريم
هذا درس من المودودي لابناء جيله .. فكن يا اخي ممن يترسم خطى هذا الرجل وامثاله السابقين من علماء ومجاهدي هذه الامة ... وما اكثرهم في تاريخ الاسلام القديم وما اكثرهم ايضا في عصرنا الحاضر .. وويل لامة لا تذكر فضل رجالها وعظمة علمائها ، ودعاء شهدائها وبارك الله بالمودودي واكثر من امثاله في هذه الامة التي كانت وما زالت - ان شاء الله - خير امة اخرجت للناس .

زهير الشاويش

الاسلام . تلك الخدمات الرائعة الرائدة في مؤلفاته القيمة .. وكانت الجائزة الاولى ولا شك، عملاً تقديرياً تقدمه المؤسسة واللجنة المشرفة بذلك عنها .

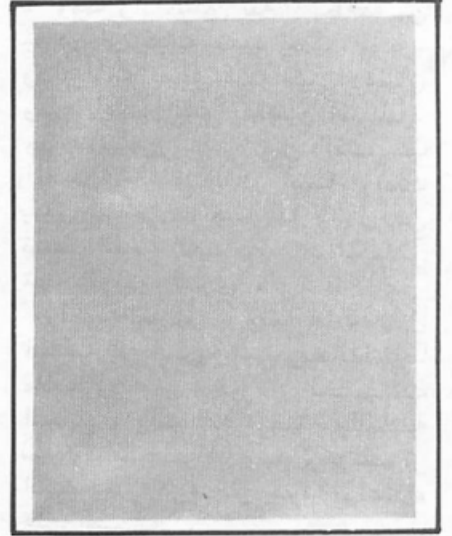
لقد كان هذا العمل من البلاد التي منها انبثق نور الاسلام فعم الاقطار وشمل الديار متابعاً لسير الاسلام العظيم الذي لا يفرق بين الناس احمرهم واسودهم الا بالتقوى والعمل الصالح .

وما تقدم من تقدير - وان كان عظيماً - فما هو الا تأكيد للمنزلة التي نالها العلامة المجاهد المودودي منذ خمسين سنة امضاها في الدعوة الى الله والجهاد في سبيله والامر بالمعروف عند القاصي والداني من كل عامل للاسلام او مهتم بالنتاج العلمي الاصيل ..

وكذلك المنحة المالية التي قدمت فانها ان كبر المبلغ او صغر ما هي الا رمز لهذا التقدير .

وهنا يأتي الدرس الجديد من العلامة المودودي .. فقد شاهدت مندوبه ورفيق دربه الاخ الاستاذ خليل الحامدي يسمعا كلمات استاذنا المودودي يقول : انني قد تأثرت كثيراً باختياري لنيل جائزة الملك فيصل الدولية وأن ما قيمت به في سبيل نشر دين الحق والقوة ، لا أستحق عليه انشاء ، لانه بعض من واجبي تجاه ديني .. واعلان ان قيمة هذه الجائزة المادية سوف تصرف في خدمة الاسلام ، ودعم الجهود التي نبذل في تطبيق القوانين الاسلامية في باكستان .

يا الله ما اروعها من كلمة ، وما ابلغها من كلمات استخرجت الدموع من المآقي واختلجت بها القلوب بالتقدير والفرح، والالسنه بالتهليل والتكبير.



وَيْلٌ لِّأُمَّةٍ

لَا تَذَكَّرُ

فَضْلَ رِجَالِهَا

وَعِظْمَةَ عِلْمَائِهَا

وَدَعَاءِ شَهِدَائِهَا

العميل...!

بقلم الدكتور/ عبد المحسن حمادة



كل من يتصفح التاريخ العربي الاسلامي ويطلع على ما فيه من بطولات سيدرك ان هذه الامة قد توصلت الان الى اسواقنا في تاريخها . . ومن ابرز مظاهر الانحطاط ان تسمح هذه الامة لنفسها بان تسمى الجهاد والكفاح وحشية وهمجية وان تسمى الذل والاستسلام تقدما وحضارة . وان يصبح الانسان في هذه المنطقة بليد الاحساس وخاصة باتجاه قضايا امته المصرية يرى امته تنقاد للخضوع والركوع لعدو غاشم مجرم يخطط لخرابها ودمارها وهو ساكت سكوت الاموات امام هذه الاحداث الاليمه .

لماذا اصبح الانسان العربي بليد الشاعر والاحاسيس ؟ لماذا لا يهتم ولا يكثرث بمصر امته المظلم والخيف ؟ لماذا لاتهزه الاحداث وتوقظه من سباته العميق ؟

ان هذه الحالة المتردية التي تعيشها هذه الامة لجديرة بالتأمل والدراسة والتفكير للتعرف على الاسباب والعوامل التي حولت هذه الامة المجاهدة المكافحة الى امة مهزومة روحيا وعقليا وجسديا . لاشك ان هناك عوامل كثيرة ومتعددة اسهمت في هذا التدهور والانحطاط

الذي اصاب هذه الامة ولكن على راس تلك العوامل يبرز الدور القذر الذي قام به عملاء الاستعمار والصهيونية .

ان العميل قد يكون من ابناء هذه الامة ولكنه شخص تافه لا دين له ولا مبدأ ولا وطنية هدفه الوصول الى اطماعه ووسيلته في ذلك تنفيذ اوامر الاستعمار والصهيونية .

فالفكر الغربي والصهيونية العالمية هو النبع الذي يستقي منه العملاء وحيهم وتعليماتهم فاذا ما ادركنا مدى الكراهية والحقد الذي يكنه هذا المعسكر لامتنا ادركنا خطورة تلك المادة التي ينقلها العملاء من ذلك النبع فهم لا ينقلون الينا سوى السموم القاتلة فهم كالدباب والمكروبات التي تنقل الامراض والاوبئة لتفتك بجسد هذه الامة وروحها وعقلها .

وتبدو خطورة العملاء في ان الاستعمار والصهيونية يبدلان شتى الاساليب والمحاولات لتوصيل العملاء الى مراكز قيادية في المجتمع ولعل مؤسسات التعليم والاعلام من اهم المؤسسات التي يحرص الاستعمار على اخضاعها تحت سيطرة العملاء لان العملاء بعد ان يصلوا الى قيادة تلك

المؤسسات وتنفذوا فيها يبدلون بتنفيذ مخططهم الاجرامي المرسوم من قبل الاستعمار والرامي الى تحطيم هذه الامة واذلالها وجعلها تتقبل الخضوع والعبودية والتبعية والسيادة الاجنبية وذلك من خلال المناهج والبرامج التي يبتونها .

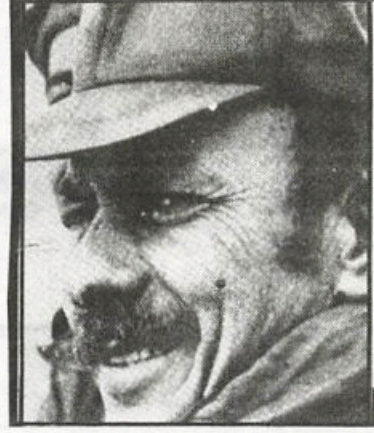
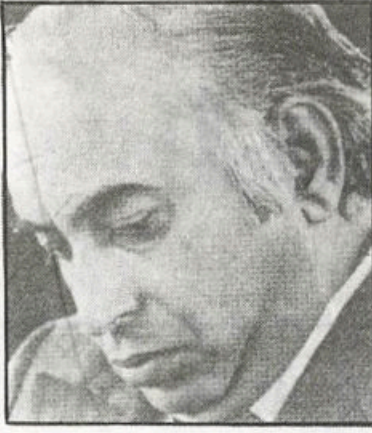
ولما كان الاستعمار ينظر الى الاسلام على اعتبار انه من اهم العوائق التي تمنعه من تحقيق مآربه واطماعه في الوطن العربي لهذا يعمل العملاء على ازالة هذا المانع حتى تصبح هذه الامة لقمه سائفة لساداتهم المستعمرين .

فمن تلك المؤسسات التي سلمت قيادتها للعملاء ترتفع الشعارات المعادية للعربية والاسلام فلا يسمع منها الا ما يلعن ويشتم العربية والاسلام وفي نفس الوقت ترفع وتمجد الفكر الغربي . انها لا تصف الفكر الاسلامي والثقافة العربية الا بالتخلف والهمجية والتشكيك في قيمتها واهميتها والخضوع والتبعية للفكر الغربي وفتح الباب على نطاق واسع امام الخبراء والاساتذة الاجانب ليتربى ابناء المجتمع على ايديهم ويتشربوا فكرهم وفي نفس الوقت قد يسد الباب امام المواطنين او يطردوا من تلك

المؤسسات . وما تجدر الاشارة اليه ان هؤلاء العملاء وهم يقومون بهذا الدور المخزي لا يعملون في الظلام او الخفاء كما يعتقد البعض بل

ان اهدافهم واضحة ومخططاتهم مكشوفة اعتقادا منهم انهم في امان حصين ما داموا تحت حماية ورعاية السفارات الاجنبية التي يعملون لصالحها فضلا عن ان المجتمع خال من ابة رقابة نيابية او صحافة حرة . فتحت هذه الظروف الرهيبة والمريسة يعمل العملاء غير مباليين برضاء الامة او سخطها بل يتصرفون بتلك المؤسسات كما يشاؤون وكأنها قد تحولت الى ملك لهم ضاربين بعرض الحائط بكل قوانين المؤسسة وقوانين المجتمع وعرفه وتقاليد .

ولعل هذا الدور الدنيء والقذر الذي يقوم به العملاء من اهم العوامل التي اشعلت الثورات في بعض اجزاء من المنطقة بعد ان امتلا الشعب غيظا وهو يرى العملاء يتحكمون في مصيره ويقودونه الى الذل والعبودية مما يؤكد ان هذا التخدير الذي يعيشه الشعب ما هو الا سطحي وهي فتحت نار قد تنتظر الشرارة التي توقدها .



لقطات

ووقفات



بعثاتنا الدبلوماسية ماذا تفعل ؟

الخيانة أصيلة

● سعدت الدوائر اليهودية العالمية ، بالتنسيق مع سفارات دولة العدو ، نشاطاتها في كل من بون وروما وطوكيو وباريس ولندن وواشنطن . . . وغيرها من دول الأمريكتين ، من أجل التحضير « ليوم القدس العالمي » .
وعلم ان موسى دايان وزير خارجية العدو تولى مهمة الاعداد لهذا اليوم ، حيث بعث بتعاليم وتوجيهات الى السفارات « الاسرائيلية » حث فيها البعثات الدبلوماسية على التنسيق مع الجاليات اليهودية والدوائر الصهيونية لانجاح هذا اليوم .

« ... التقيب سعد حداد ، من سلاح المشاة ، التقى بالقاتلة « الاسرائيلية » الضالة عن طريق السلطانية ، فهداها الى الاتجاه الصحيح ، وسمح لها بالتزود بالوقود من محطة المحروقات التابعة للقيادة العسكرية في بئر السلاسل ، وعقد معها اتفاقا شفهييا بعدم الاعتداء ، فلم تأسره كباقي من صادفتهم في طريقها ، او كباقي من أسرتهم القوافل « الاسرائيلية » الاخرى ، بل حفظت اسمه جيدا ، الى حين تاتي الاستفادة منه .

— وماذا فعلت حكومات الدول العربية والمسلمة من أجل القدس ؟ وما هي مهمة سفاراتنا في الخارج . . . هل هي مقصورة على اقامة الحفلات في المناسبات والاعياد الوطنية ؟ سفارة واحدة للعدو في كل عاصمة تفعل ما تفعل ، وأكثر من ثلاثين سفارة لدول العالم العربي والمسلم لا تفعل شيئا .

لم تتخذ القيادة العسكرية بحق الرجل انذاك — يقول رفاقه الضباط — أي تدبير تأديبي ، بل على العكس ، أرسلت له تنويها بحسن التصرف ، وكان قائد الجيش انذاك هو العماد اسكندر غانم .

— كان هذا قبل سبع سنوات ، أي في عام ١٩٧٢ ، وهو يدل على أصالة العمالة والخيانة لدى (حداد) .

هل سرقت الاموال ؟

الارقام الرسمية تشير الى ان

ما دفعته الكويت والمملكة العربية السعودية وبلدان الخليج لمصر بلغ سبعة عشر ألف مليون دولار . وهذه الارقام حقيقية لا جدال فيها لكن الشيء الغريب أن السادات في إحدى خطبه أعترف أن المساعدة التي وصلته منها خمسمائة مليون دولار ! السؤال ألهام الذي يفرض نفسه هنا : أين ذهبت الستة عشر الف وخمسمائة مليون دولار الاخرى . . . هل سرقت هذه الاموال يا حكومة مصر !؟

لانه نبي هذه الامة « . . .

— أ يصل النفاق الى حد يجعل فيه

هذا الصحفي الملك حسين نبيا !؟

أتناول على الشرع !؟ .. هل بات

هذا الصحفي يشارك الله في اختيار

انبيائه ؟ غفرانك ربي ، وسبحانك

فانك تمهل ولا تهمل .

تري .. هل يرضى الملك حسين

نفسه بهذا .. ؟ نرجو أن نسمع

الجواب !!

متناولون ومنافقون!

● قال احمد علاوي رئيس تحرير جريدة الفجر الاقتصادي في عددها الصادر في ٣ جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ الموافق ٢-١٩٧٩م وفي الصفحة الثالثة : « وسنبقى خلف الحسين ،

أين أنت

أيها الاعلام العربي؟

● ذكرت صحيفة « معاريف » ان سلطات العدو اعتقلت مؤخرا ١٢ من العلماء المسلمين من سكان منطقة القدس بتهمة التهيئة للقيام بنشاطات معادية للاحتلال « الاسرائيلي » . وتتهم قوات الامن قسما من العلماء باعطاء المأوى للفدائيين الفلسطينيين، كما تتهم قسما اخر بكتف المعلومات عن وجود الفدائيين في قراهم . ومن الجدير بالذكر ان قسما من المعتقلين يعملون ائمة في مساجد القدس والقرى المحيطة بها .

اين الاعلام العربي الذي ملا سمع الدنيا وبصرها بالمطران كيويتشي ؟ اين هو تجاه هؤلاء العلماء المسلمين وقد قدم الواحد منهم اضعاف ما قدم كيويتشي ، ولم يفادروا ارضهم كما غادرها .. ؟

اين هو اعلامنا .. العربي ؟!

التاريخ يعيد نفسه ولم العجب ؟!

● اعلن في لبنان عن قيام وفد يمثل الحزب الشيوعي اللبناني على مستوى امينه العام واركان مكتبه السياسي ، بزيارة السفير السوفياتي وسائر سفراء الدول الشرقية في بيروت ، حيث نبه الوفد سفراء هذه الدول الى خطورة الخطوة التي اعلنها الرائد سعد الحداد في الجنوب . ودعا الى وقوف المعسكر الشيوعي موقفا حازما من هذه الخطوة .

— هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن هذه الزيارات ، فقد تعود الحزب الشيوعي اللبناني اجراء مشاورات مع دول المعسكر الشرقي من دون الاعلان عنها . ولكن ، مهما يكن ، فان هذه الجروح في امتنا ترضي المعسكر الشرقي كما ترضي المعسكر الغربي ، وتخدم مصالحهما معا ، فلا داعي للعجب .

في عام ١٢١٨ عقد في روما مؤتمر سري للبحث في كيفية اعادة مملكة القدس بعدما حررها صلاح الدين الايوبي من الصليبيين . في ذلك المؤتمر تم الاتفاق على ان السيطرة اولا على مصر ، او عزلها امر ضروري لاعادة المملكة .

وفي عام ١٢١٩ وصلت الجيوش الفرنسية الى دميياط ، وبدات المساومة مع حاكم مصر : الانسحاب مقابل تخلي مصر عن بيت المقدس . حاول حاكم مصر الاستنجاد بالدويلات التي كانت قائمة في ذلك الوقت ، ولكنها عجزت عن نجده ، وامام هذا العجز اضطر حاكم مصر الى التنازل عن القدس والتخلي عن عربيتها واسلاميتها ، ووافق على اعادتها الى الصليبيين مقابل انسحابهم من بلاده .

محمد السماك — الاسبوع العربي

لقطات صغيرة



كما قال

قال رئيس وزراء لبنان السيد سليم الحص بأنه سبق ان وقع مرسوما بتعيين ١٤ قاضيا بينهم ١١ نصرانيا وثلاثة مسلمين ! وانه وافق على تعيين ٢٢ موظفا في وزارة الخارجية بينهم ثلاثة سنيين لا غير بينما كان نصيب الدروز اربعة موظفين !

من يسدد الفواتير ؟

فاتورة الحرب في اوغندا كانت باهظة بالنسبة الى تنزانيا ، فقد بلغت الكلفة اليومية لهذه الحرب خمسمائة الف دولار . وهذا مبلغ ضخم بالنسبة الى تنزانيا التي تعد

واستعدادهم الكامل للموت في سبيل ما يؤمنون به . وكانوا غاية في الشجاعة والطاعة والانضباط .

اسبوع الشيخ ابن عبد الوهاب

تنظم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الاسبوع الاخير من شهر جمادى الاخرة اسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، يتم فيه لقاء الضوء على شخصية هذا المصلح واثار دعوته في الجزيرة العربية خاصة والعالم الاسلامي عامة . وقد قامت الجامعة بهذه المناسبة بطبع مؤلفات ابن عبد الوهاب في ١٢ كتابا من بينها كتاب في الحديث الشريف تم طبعه في اربعة مجلدات وينشر لأول مرة .

المؤتمر الثالث للسيرة

يعقد في الدوحة في اوائل العام الهجري المقبل المؤتمر الثالث للسيرة النبوية حيث يشترك فيه ممثلون عن الدول الاسلامية في العالم . وجدير بالذكر ان المؤتمر الثاني كان قد عقد في تركيا سنة ١٣٦٨ هـ .

واحدة من الدول الخمس والعشرين الافقر في العالم .

نتائج سيئة للاقتصاد السوفياتي

قال خبراء سياسيون ان خلافا حادا قد ينشب بين الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف ورئيس حكومته الكسي كوسيفين . ومرد هذا الخلاف الى النتائج السيئة التي سجلها الاقتصاد السوفياتي .

حين يعترف الخصوم ..

قال الصحفي المصري محمود السعدني : « والحق اقول ان الاخوان المسلمين اثبتوا في حرب فلسطين قدرتهم الفذة على خوض الحرب ،

نظرات في واقع الاتحاد



الطلبة
يدلون
باصواتهم

بعد ان اجريت عملية الانتخابات لاجراء الهيئة الادارية ووفد المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت. برزت على السطح حقائق عديدة نجد انفسنا ملزمين بالتوقف والحديث عنها . وتتلخص تلك الحقائق في الآتي :

★ ايمان الطلبة بأهمية الاتحاد

ان التقاء الأطراف المختلفة واتفقتا على ضرورة اجراء الانتخابات لهو دليل واضح على ايمان جميع الأطراف بأهميته للاتحاد . ومع الجميع بان الاتحاد سيؤول الى طرف معين ولكن ذلك لم يقف حجر عثرة في وجهه والاصرار على اجراء الانتخابات ايمانا من الجميع بأهمية دور الاتحاد وبانه المنبر الحر الذي يبدي الطلبة من خلاله آراءهم وانه الممثل الشرعي والوحيد لجميع الطلبة مهما اختلفت آراءهم .

★ احساس الطلبة بضرورة اختيار من يمثلهم :

ولعل هذا مهم ايضا فان الطالب الجامعي يتميز بالوعي وكان الطلبة يشعرون بضرورة اختيار من يمثلهم في هذا الاتحاد . بل وان يكون هذا الشخص على مقدار من النزاهة والكفاءة كي يستطيع ان يحقق ما يريدون ولعل هذه الصفات برزت في اعضاء القائمة الائتلافية الامر الذي جعل ارادة غالبية الطلبة تتوجه لاختيارهم خصوصا وان العديد منهم قد ظهرت فيه النزاهة والكفاءة من انشطة الجمعيات العلمية .

★ ماذا سوف يكون موقف الادارة

ولعل التساؤل المهم الان ما هو موقف الادارة . لقد تدخلت الادارة لحل المنازعات بين الأطراف المتنازعة والان وقد تم الالتقاء والتفاهم بين هذه الأطراف هل سيبقى موقف الادارة كما هو؟؟ ام سوف يتغير!! ان تغير موقف الادارة مهم لان التدخل زال بزوال اسبابه . ان

كما توصي هذه الفئة الصالحة بالمحافظة على الاداب والاخلاق الاسلامية الحميدة .

كما نوصيهم ايضا بضرورة السعي لتحقيق مصالح الطلبة التي يصبون اليها لان الناخبين ينتظرون منهم العمل الكبر ولا شك ان ذلك مسؤولية وامانة كما نوصيهم بان يعايشوا المجتمع الكويتي بأمله وآلامه وان يضعوا الحلول الممكنة والمنطقية للمشاكل المتعددة .

ونوصيهم ايضا بان يكونوا نماذج حسنة للطلاب الجامعي الذي يتحلى بالفكر العميق والمنطق السليم .

ووصية اخرى مهمة وهي ان يشرحوا صدورهم ويمدوا ايديهم لكل من يمد يده لخدمة الاسلام والمسلمين كائنا من كان وان توضع المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة وان يكون التعاون وفق ما تقتضيه المصلحة الطلابية .

كما نوصي طلبة وطالبات الجامعة بالالتفاف حول هذه الفئة وترك السلبية حتى يتسنى للجميع اعادة قوة الاتحاد .

والله الموفق

المحرر الطلابي

المصلحة الطلابية تقضي ضرورة تغير موقف الادارة وحتى تثبت الادارة حسن نيتها في التعامل مع الطلبة فلا بد ان تغير موقفها السابق .

★ التعاون مع الادارة لا بأس به شريطة ان يضمن للاتحاد استقلاليته واذا ما غيرت الادارة موقفها فكيف سيكون التعامل بين الاتحاد والادارة لا شك ان قوة الاتحاد كامنة في استقلاليته فلا بد من الاستقلالية للاتحاد . ورفض الوصاية من جانب الادارة او من اي جانب اخر . ان استقلالية الاتحاد امر مهم جدا ولا يحق للقائمين على الاتحاد التنازل عنها كائنا من كان .

ان وصول اي فئة الى مقاعد الاتحاد تكون نابغة عن ارادة الطلابية فلا يمكن فرض وصاية الجامعة على ارادة الطلابية لان الطلبة يرفضون ذلك ايضا .

★ مستقبل الاتحاد

والان وبعد وصول هذه الفئة الصالحة كيف سيكون مستقبل الاتحاد وكيف ستعاد للاتحاد قوته .

ان المجتمع الكويتي قد استبشر وهلل لوصول هذه الفئة فالذي نرجوه منهم ان يكونوا عند حسن ظن المجتمع الكويتي وان تكون انشطتهم وآراءهم ضمن اطار عادات وتقاليد البلد الاصيلة .

المتغير في انتخابات الطلبة بين المدلول والاستجابة

بقلم د. ابراهيم مكي

العامية في التعامل مع الفسر اذا انطلقت من تأثير قناعات خاسمة لتصادم حقائق الحياة فانها سنؤدي الى الانفصام في بدن المجتمع الواحد وعلى وجه يضره بالتأكيد . وعلى كل منا ان يقبل صدمات الواقع التي اذا اشعرته بان مكانا ما لم يعد مناسباً له . وانه غير قادر على التكيف لمواجهة . فان عليه ان يبحث عن مكان اخر يخدم فيه الوطن بانتاجية اكبر .

— أما ثانياً فلا بد من استجابة للمتغير الجديد في تشكيلات مجلس الجامعة ومجالس الكليات سواء في ذلك الأعضاء من داخل هيئة التدريس والادارة ام من خارجها . وان الصحافة في الرأي تقتضي ان تدخل ادمغة جديدة لتلك المجالس ولو في نطاق محدود والا كنا خياليين وبيروقراطيين في ادارتنا للجامعة . ان الانسجام بين الوضع الطلابي الجديد وبين مجلس الجامعة ومجالس الكليات مطلوب ولو بالقدر الذي يكفل حسن انسياب المعلومات ونقاوة تلقي الصدى . ولا يصح ان تحول دون تحقيق ذلك مدة العضوية في تلك المجالس فمصلحة الجامعة فوق مدة بقاء فرد في مجلس اوهية . — واما ثالثاً فان قنوات الفكر والثقافة في هذا البلد مدعوة ، وبشدة لتكون جادة اكثر ، وان تقلل من انجرافها مع الترفيق الهابط الذي كلما ازدنا انغماساً فيه ، نحن الرجال ، كلما جاءنا النصح ضده من اولادنا . وانها لمناسبة حقاً ان يرفع الشباب طالبات وطلاباً . اصواتهم ببلورة اهداف المجتمع على اسس فكرية عقائدية ثم نسمعه . نحن الرجال . اغاني من طراز « القلب بنشر .. لكنو فرمل .. لانو خايف من المطب » .. اننا لا نثير الشفقة علينا عند اولادنا فحسب . ولكننا نذهب الى ابعد من ذلك .. الى استثارة نقيمتهم واستفزازهم ضد الاوضاع الاجتماعية ككل . وليكن واضحاً ان تطلعات الشباب الجادة ان لم تعمق فكراً وثقافة فانها قد تنحرف بعد حين . لا سمح الله عن « الجادة » !

الاهتمام بالصالح العام يدركون بعمق مئزى النتيجة التي حصلت عليها القامة الانتلافية . وهي نتيجة كسرت شرنقه النشاط الطلابي المسلخ عن المجتمع ككل . فقد كانت اهداف القائمة الانتلافية صريحة في القول بان الجامعة بنت المجتمع وفيه يصب نشاطها . وان الاهداف العليا للامة مسؤولية الكل من تاجر وطالب وعامل . ومن رجل وامرأة . وان تلاحم الجميع ليس مطلوباً فحسب وانما هو ضرورة ومسير .

● اذا كان ما سبق هو مدلول المتغير في الوسط الطلابي . الذي هو منا والينا . فكيف ينبغي ان تكون الاستجابة لذلك المتغير .. والاستجابة للمتغيرات هي عنوان الحيوية فسي الدول والمجتمعات ؟

هناك ثلاثة امور لا بد ان يمهّد لها السبيل لكي تفرض نفسها سريعاً :

— فاما اولها فان الادارة العامة للجامعة ، سواء في ذلك الاداريون والبرويون ، مدعوة لفهم الروح الطلابية الجديدة السائدة والاعتراف بها . اننا نعرف جيداً ان هناك من بين الاداريين والبرويين من لا يعجبه الاتجاه الذي ظهر . وتلك مسألة طبيعية في أي مجتمع ديمقراطي لا يكبح حرية الفكر ولا (يبروز) النشاط الانساني العقلي . ولكن اصحاب المناصب واهل التوجيه . اولئك . لا بد ان يفهموا ان هذه الجامعة ملك الامة والوطن وانهم موظفون فيها لاداء خدمة عامة . وان عليهم التعامل مع حقائق الحياة كما هي حرصاً على أمن الوطن وسلامة البنيان الاجتماعي . وان التصرفات

● النتيجة التي ظهرت لانتخابات الهيئة الادارية لطلبة جامعة الكويت ولملتقيهم في المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ، ذات مفزى عميق ودلالة على تبني خط جديد في النشاط الوطني على صعيد الطلبة بخاصة والمجتمع بعامة .

سمع تقديراً للنشاط الطلابي في السنين السابقة . الذي كانت صورته تظهر على سطح الانتخابات السابقة . الا انه لم يكن يستند الى « فكرة اساسية » يدور حولها النشاط ولا « هدف واضح المعالم » تشرّب اليه التطلعات . فقد كانت الاهداف الطلابية هلامية المبنى . غائمة المعنى . تستخدم الالفاظ المنحرفة اكثر مما تفوض في الواقع المحلي . وربما كان لاهل ذلك العهد عذرهم فقد كانت تلك كلها صفات العمل العام . في تلك الاوقات . على المستوى العربي بعامة . وكانت تعصر بثقلها النشاط الوطني مهما حاول موجهوه التخلص منها .

غير ان النتيجة الجديدة التي جاءت كاسحة لصالح القائمة الانتلافية ، في الهيئة الادارية والمؤتمر ، تعطي الانطباع الاول بان ابناءنا وبناتنا اصبحوا يبحثون عن « قواعد فكرية » و « مثل محددة » و « اهداف » يمكن تحديدها ومحاسبة الواعدين بتحقيقها على تقصيرهم . وهذه النتيجة . بحد ذاتها . علامة خير وبركة . وعلى كل مخلص لوطنه وامته ان يباركها ولو لم تكن تلتقي مع افكاره في العمل السياسي او مع قناعاته الفكرية الشخصية . ان الواعين من العاملين في مجالات

الشهيد في الاسلام

من
هو

بقلم الأستاذ/ صالح الراشد

● فضل الشهادة في سبيل الله :

الشهادة منزلة رفيعة عالية عند الله سبحانه وقد نذب اليها المجاهدين المخلصين المؤمنين كاتباً لهم جل وعلا اعلى الدرجات وارفع المقامات في جنة النعيم ودار الخلود، وكبير الاجر والثواب تحقق من النعم المتفضل الكريم فهو سبحانه ذو العطاء الجزيل الكبير ومن ثم لما للشهادة من منزلة عظيمة فيها بذل النفس وازهاق الروح ومن قدم نفسه في سبيل الله دونما سواه لغرض من اغراض الحياة وجاهد موقناً بربه لئن تكون روحه في حواصل طير في الجنة كما اخبر المصطفى في الحديث الثابت ، من ذلك بهذا الاعتبار نال مرتبة الشهادة . قال الله تبارك وتعالى: والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم « - الحديد آية ١٩ . وقال « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون * يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين * الذين استجابوا نله والرسول من بعد ما اصابهم الفرح للذين احسنوا منهم اجر عظيم * الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل * فانقلبوا بنعمة من الله واولاه ذو فضل عظيم * انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم يخوف اوليائه فلا تخافوهم ان كنتم مؤمنين»

مؤمنين « آل عمران الآيات من ١٦٩-١٧٥ . تلك الآيات الكريمة من سورة آل عمران لا تعد شاهداً واحداً على منازل الشهداء عند ربهم وانما مجموعة من الشواهد الواضحة المثيرة للمؤمنين ما ذكره الله سبحانه عن سلفهم الكريم من الصحابة رضوان الله عليهم في غزوة أحد وكيف كانت نفوسهم ومشاعرهم وتحركاتهم من كونهم انهم ايقنوا ان نقلتهم من الدنيا أي من دار الفناء والعدم الى دار البقاء والابد ومن منازل التبور والسقم الى منازل السرور والحبور فهم احياء يرزقون ولكن رزق النعيم والبرغد وانهم في استبشار لائق اخوانهم وهو حسن ظن من استمرارية مسرة الايمان كما انهم لا يخشون احداً لانهم اخذوا كامل الاسباب بصلابة الايمان الذي جعلهم متوكلين وهم بذلك اولياء الله وهل أجل مكانة واسمى رتبة من كون ربهم العزيز الحكيم يختارهم . قال سبحانه : « ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله . ونلك الايام نداولها بين الناس . ولتعلم الله الذين آمنوا وينخذ منكم شهداء ، والله لا يحب الظالمين . وليلمح الله الذين آمنوا ويحقي الكافرين « الآيات .

فهنا في قوله جل شأنه « وينخذ منكم شهداء » تعبير مجيب عن معنى عميق - ان الشهداء لختارون . يختارهم الله من بين المجاهدين ، وينخذهم لنفسه - سبحانه - عما هي رتبة اذن ولا خسارة ان يستشهد في اسبيل الله من يستشهد . انما هو اختيار وانتقاء ، وتكريم واختصاص .. - فهم - شهداء ينخذهم الله ، ويستشهدهم على هذا

الحق الذي بعث به للناس ، يستشهدهم فيؤدون الشهادة . يؤدون اداء لا شبهة فيه ولا مطعن عليه ولا جدال حوله . يؤدون بها بجهادهم حتى الموت في سبيل احقاق هذا الحق وتقريره في دنيا الناس . يطلب الله سبحانه منهم اداء هذه الشهادة ، على ان ما جاءهم من عنده الحق، وعلى انهم آمنوا به ، وتجردوا له ، واعزوه حتى ارضوا كل شيء، دونه، وعلى ان حياة الناس لا تصلح ولا تستقيم الا بهذا الحق ، وعلى انهم هم استبقوا هذا، فلم يالوا جهداً في كفاح الباطل وطرده من حياة الناس ، واقرار هذا الحق في عالمهم وتحقق منهج الله في حكم الناس .. فاذا اقتضى هذا الامر - الجهاد لتحقيق شرع الله - ان يموت في سبيله فهو اذن شهيد . اي شاهد طلب الله منه اداء هذه الشهادة فاداءها . واتخذ الله شهيداً ، ورزقه هذا المقام . ا. هـ . من في ظلال القرآن ٨٥/٢ و ٨٦ بنصرف .

ومما كتبه الله سبحانه من الفضل للشهيد ان جعل مقام المطيع به جل وعلاء محشوراً مع من انعم الله عليهم من الانبياء ووضع سبحانه في سياقهم الشهداء وانهم في رتبة تعلق رتبة الصالحين فقال جل وعلا « ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من

الطيبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا « الآية ٦٩ النساء .

وبعد هذه اللمحات المقتضية في اعلاء مكانة الشهداء كما بينها الكتاب العزيز ، هناك احادث نيرة منواعة في المنزلة العالية لتمام الشهادة وجزاء الشهيد . وشاهد عظيم في ذلك تمنى الرسول صلى الله عليه وسلم ان

دراسة عن حاضر العالم الإسلامي

المقال الرابع للدكتور محمد علي جريشة

الإسلامية متواطئة مع الصهيونية الصليبية في حلفها الجديد ، تسخر أجهزة الحكم - ثمنا لما تجلس عليه من كراسي - لخدمة أغراض التهويد والتنصير .. أو للتبهد لهما ..

كذلك فان الجيوش الوطنية تقوم بدور الحارس لتلك الأنظمة فيما تنفذ من أغراض - من بينها التهويد والتنصير أو التبهد لهما - وتحل بذلك محل جيوش الاحتلال التي كانت تؤدي نفس الدور ، وان كان أكثر علانية وأكثر تنفيرا ، ومن هنا ندرك اصرار الكتل الدولية على تقوية جيوش أكثر الدول الإسلامية التي لا تعمل للإسلام .

وفي مجال الحديث عن الفزوة الحديث للفكر الصليبي للمنطقة الإسلامية .

يكفي ان نشير الى :

١ - انتشار الفكر العلماني وهو صناعة في الاصل يهودية قضت على نفوذ الكنيسة في أوروبا . واستغلت فيه الماسونية المتغلغلة في الأوساط الفكرية طغيان الكنيسة وبطشها لتؤدي بسلطانها .. فرفعت شعار العلمانية تحت شعار (ما لقيصر لقيصر وما لله لله) ، لتجعل سلطان الكنيسة داخل جدرانها لا يفادرها الى المجتمع او الدولة ، وهو ما سمي بفصل الدين عن الدولة .. وهو ما عبرت عنه الثورة الفرنسية تعبيرا دمويا حين نادى (اسنقوا آخر ملك بامعاء آخر قسيس) .

الإسلام ليحاول كذلك تشكيك المسلمين في عقائدهم هدمالها ، ونقلها لأصحابها من الإسلام الى المسيحية .. ثم في مرحلة متأخرة اخراجا للمسلمين من الإسلام دون ادخالهم الى المسيحية فهو يؤدي نفس النتيجة المرجوة .

وفي المرحلة الأخيرة يتهدب الاخراج من الإسلام الى الإبعاد عن الإسلام ، ثم يتهدب الاخير تحت أسماء (التدين) و (التحضر) و « التغيير الاجتماعي » و (التحديث) .

ولئن كانت الصيغة التي يمارسها الفكر الصليبي الان في منطقة الإسلام تهدب وتنعم وتتستر بشعارات عديدة تحمل معاني التحضر والتبدن والتغيير الاجتماعي فان ذلك هو الاغلب الاعم .

لكن ذلك لم يمنع من استمرار ممارسة التبشير كأخراج من الإسلام وادخال الى المسيحية ، ولا تزال مناطق إسلامية تعاني ضراوة التبشير الذي يتخذ اسلحة العلم كلها مسخرة في خدمة تحطيم العقيدة الإسلامية ونقل المسلمين الى النصرانية . كما يستخدم فيها اسلحة المال بحري بغير حساب .. اغراء لضعاف النفوس واستغلالا للفقر والفاقة التي منبتت بها بعض مناطق المسلمين . ومأساة الإسلام في اندونيسيا اعظم من ان يشار اليها بهذه الكلمات فقد تمكنت الصليبية باستخدام وسائل التبشير المختلفة معضدة بسلاح المال من ان يرتد عن الإسلام عشرة ملايين مسلم! كذلك وعلى ما سنشير .. فان أنظمة الحكم القائمة في أكثر البلاد

لاجرم ان انتشار الإسلام قد هدد نفوذ المسيحية ، بل بدد سلطانها في كثير من الأماكن ، وتساقطت الإمبراطورية الرومانية امام الزحف الإسلامي ، وسقطت القسطنطينية ومن بعدها معاقل كثيرة حتى طرقت جيوش الفتح الإسلامي ابواب فيينا في قلب روما وحمل ذلك الغرب على الحقد على الإسلام ، واججت اليهودية ومؤسساتها ونواديهما نار الحقد بين النصارى والمسلمين ، حتى اندلعت الحروب الصليبية .

وبدا مع الحروب الصليبية الفزوة الفكري الصليبي للشرق الإسلامي ..

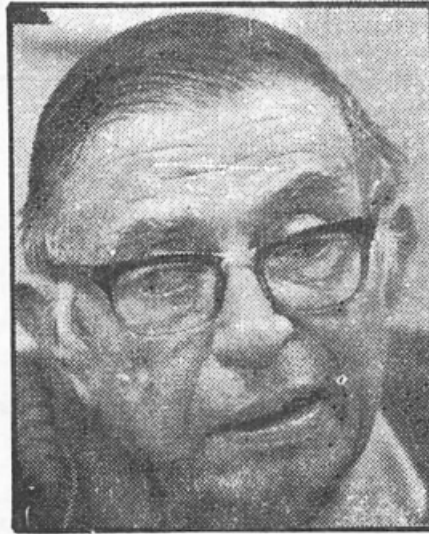
فقام المستشرقون بحملات التشكيك في العقيدة الإسلامية وفي المصادر الإسلامية الأولى القرآن والسنة ، زاعمين انها من وضع محمد عليه الصلاة والسلام - فعلوا ذلك اما عن سوء نية نيلا من الإسلام او عن جهل بالإسلام راجع الى عدم القدرة على فهم لغة القرآن واستيعاب مصطلحات العلوم الشرعية .

ونشرت كتب المستشرقين في الشرق الإسلامي مترجمة وحملها تلاميذهم الذين تلقوا على ايديهم السموم في أوروبا خلال البعثات التعليمية حملوها في عقولهم لينقلوها الى الشرق الإسلامي على انها حقائق علمية يضمنونها محاضراتهم وكتبهم واحاديثهم !

وحمل التبشير بعد الاستشراق ومع الاستشراق سموم الحقد على

الفكر الغربي الصليبي في الشرق الاسلامي

لها .. وبحرصون على كل مظهر
يؤيدها ويؤكدها ويبعد عنهم شبهة
(الرجعية) و (التدين) .
ومن أسف كذلك أن ينتقل الفكر
العلماني ليصير دستور العمل ، ومنهج
الحكم ومنطلق الحديث .. بغير حياة
ولا خجل ممن يحملون أسماء إسلامية ،
وأن يصير العلمانيون من رجال الفكر
والحكم هم (النجوم) و (الأبطال)
الذين يجري نسج القصص عن بطولتهم
ويسلط الضوء عليهم .. ليكونوا
قدوة للجيل القائم من الشباب ومن
بعده من الأجيال القادمة .



وتصدر الصليبية بعد ذلك هذا
الفكر الى المنطقة الاسلامية من خلال
الكتاب ومن خلال عقول الاساتذة
الذين يتخرجون في جامعات الغرب
المسيحي وينالون اعلى شهاداته .
ولم يكن للمسجد في الاسلام ما كان
من الكنيسة في النصرانية فلم يصادر
حريات الناس ولا اعتدى على عقولهم ،
ولا زعم لنفسه حق (الغفران) او
حق (الحرمان) وما انزلق علماءه
ورجاله الى ما انزلق اليه رجال
الكنيسة من تحلل وفسق وفساد ..!
ولا قام في تاريخ المسجد ما قام في
تاريخ الكنيسة من استغلال لها في
المجال السياسي بلغ حد اقامة محاكم
التفتيش لمحاكمة الضمائر والقلوب
ومن أسف أن نقرر ان من بأيديهم
امر الفكر بل والحكم في اكثر بلادنا
الاسلامية يدينون بالعلمانية ويدينون

ومن هنا ندرك لم ارتفع ذكر
(مصطفى كمال اتاتورك) حتى صار
البعض يعلن حتى اليوم انه مثله
الاعلى ..

دراسة عن حاضر العالم الإسلامي

بل انه يجاوز ذلك ليكون منهاجاً من مناهج التعليم في مدارسنا وجامعاتنا .. ويجد الحماية من انظمة الحكم القائمة على نفس الفكر والمركنة الى نفس المصدر .

وفي بلاد اسلامية تحرص على اسلامية تعليمها ، تحرص مراكز القوى المتعاونة او المتجاوبة مع الفكر الصليبي على ادخال مادة التربية القومية بديلاً عن مادة الثقافة الاسلامية او بعض دروس الدين الاسلامي .



ولم ارتفع ذكر (طه حسين) حتى صار في نظر البعض فلتة لم يجسد الزمن بمثلها رغم فكره العلماني الواضح والمتأثر باساتذته من اليهود والماسون .. ورغم وجود من كان يستحق لقب عميد الادب العربي في زمنه من امثال (مصطفى صادق الرافعي) وعباس محمود العقاد ! وقد ارتفع ذكر خلفاء مصطفى كمال اتاتورك في بلاد اسلامية اخرى ، رغم علمنتهم الواضحة ، بل رغم خياناتهم الثابتة التي لا تقل عن خيانة مصطفى كمال اتاتورك !

كل هذا ندركه او ينبغي ان ندركه .. لنذكر مدى تغفل الفكر الصليبي في شرقنا الاسلامي .



لماذا

التربية القومية بديلاً من

التربية الإسلامية

٢ - انتشار الفكر القومي

ما كانت القومية بالمعيار الاسلامي الا دعوة الى عصية قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعوها فانها منتنة) لكن حين اريد الكيد للاسلام والقضاء على دولته التي تتجمع تحت العقيدة الاسلامية جرت الجمعيات السرية على الدعوة الى القومية واثارة نعرتها في كثير من البلاد .

فتشكلت داخل دول الغرب الصليبي الجمعيات السرية التي تدعو الى القومية او تنادي بها وراحت تحيك المؤامرات للاطاحة بدولة الخلافة وبنظام الحكم الاسلامي - ايا كان ضعفه ودرجة تمسكه - وقامت على الفكر القومي جماعات واحزاب .. لا تزال حتى اليوم تمسك بزمام الحكم والفكر بعد ان نجحت مع اعداء الاسلام في اسقاط دولة الخلافة الاسلامية ولا يكتفي الفكر القومي بغزو العقول والقلوب عن طريق وسائل الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفاز وكتب ونشرات ...



ولم يعد خافياً على كل ذي لب ان المصدر للفكر القومي هو الصليبية (المتعاونة مع الصهيونية) فنشأ هذا الفكر - متأماً - كان في البلاد الصليبية .

وصلته كذلك - متأماً - في صورة الاحزاب القومية لاتزال كذلك بالبلاد الصليبية . ودوره كذلك - متأماً - على الخلافة الاسلامية ومن بعد ذلك على فكر الجامعة الاسلامية كان مع الصليبية المتعاونة على الصهيونية .

الفكر الغربي الصليبي في الشرق الأوسط

٢ - انتشار الفكر الوجودي

وما يقبمه :

لا جرم ان فكر سارتر اليهودي وخليلته - لا حليلته - سيمون دي بوفوار - قد جاوز - عن عمد - حدود بلاده ليصدر الى الشرق الاسلامي .

ولا يحتاج الامر الى كبير جهد لنذكر ان الفكر الوجودي بما يحمل معه من تحليل من كل القيود ، وبما يفرز بعد ذلك من « خنافس وهيبز » وغير ذلك من الاصناف كل ذلك انها قامت على تصديره الى وطن الاسلام الصليبية المتآمرة مع الصهيونية ، قضاء على روح الاسلام ، وامتصاصا لها من قلوب شباب المسلمين ، وشغلا لهم بالفريزة واغراقا لهم في حمايتها الوبيئة .. ومن ثم ابعادا لهم عن الاسلام وذرورة سنامه الجهاد .. فالقلب الذي تشتعل فيه الفريزة ويلتهب فيه اوارها لا يمكن ان يفكر في الجهاد ولا ان ينشغل به .
واشغال نار الفريزة وسعارها لم يقتصر على الشباب من الذكور بل امتد الى الجنسين وساعد على ذلك :

١ - وسائل الاعلام المختلفة :

من اذاعة صوتية او مرئية ومن سينما وصحافة وكتب وقصص .. تلف وتدرج حول قصص الجنس ، بل وتعرض في افلام بالصوت والصورة اداء العملية الجنسية .. بل وصورها الشاذة كذلك !

ب - التوسع في تعليم البنات وتوظيفهن :

بما اعطى فرصة واسعة امام الفتاة المسلمة لتبعد عن الرقابة ، كما اعطاها الفرصة الواسعة للخلوة والقاء . وليس ذلك اعتراضا على التعليم في حد ذاته ، ولكنه اعتراض على الانحراف بغايته .

المدارس الثانوية للبنين مدرسات في سن الشباب تهدر معهن كرامة القدوة وكرامة العلم في اكثر الاحيان ! كل ذلك وغيره يجري في شرقنا الاسلامي ويجري السماح له من اكثر الانظمة الحاكمة ويجاوز الامر حد السماح الى حد التشجيع والحماية ، في الوقت الذي لا يجد الفكر الاسلامي الاصيل نفس الفرص التي تتاح للفكر الصليبي .

ولا اقصد بذلك التشجيع له والحماية كما يجري للغزو الصليبي المستورد ، بل اقصد مجرد السماح . ان العقبات والتضييق توضع امام الفكر الاسلامي الاصيل ، ويجاوز الامر حد التضييق ان يتخذ الصد عن سبيل الله صورة الفتنة والارهاب .. مما يرد الفكر الاسلامي الاصيل حبيسا في الصدور ، او قد يتبخر امام قسوة الفتنة والارهاب من داخل الصدور الضعيفة يشكو الى الله غربته في داره وبين ابنائه .

ويجري مع ذلك محاولات (تبييع) الفكر الاسلامي او (تهويده) و (تصيره) او التقريب بينه وبين الفكر اليهودي او النصراني ، مع ما يحمله الآخر من انحراف وتحريف وما يحمله - الان - من عداة سافر او خفى للاسلام .

ويجري تشجيع مثل هذه الاتجاهات وحمايتها ، وترويجها عن طريق المؤتمرات ووسائل الاعلام المختلفة .. باسم التقارب بين الاديان ، او باسم الوحدة الوطنية او غيرها من الشعارات ..

تلك كانت كلمات مختصرة عن الغزو الفكري الصليبي للشرق الاسلامي ، لكنها بفضل الله تحمل الحق ، وتحمل النذير .

اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد .
يتبع المقال الخامس

مَنْ وَرَأَى نَصْرِي

فَمَرَّ بِرَأْسِي

الْمَشْرِقِ

الْأَوْسَطِ

ج - الاختلاط :

وكان قمة ما وصل اليه الفكر المنحل في شرقنا الاسلامي اشاعة الاختلاط في مجال الوظيفة ، وقبلها في الجامعة .. ثم ما يزال يهبط به حتى جعله في المدارس الابتدائية والمتوسطة واهيانا الثانوية وهي قمة سن المراهقة الخطير !

وغلغفوا ذلك بنظريات علم النفس المصدرة من الغرب الصليبي ، وكانت قمة الاطاحة بالقيم ان يكون في بعض

الزينة في الشريعة الإسلامية

عمر سليمان الأشقر

(فليفرن خلق الله) وانما احب ان
ابن الزينة التي هي تغيير لخلق الله
تعالى دون سواها مما هو تغيير
وليس بزينة .

وصل الشعر ، والوشم والتنميص والتلجج :

من الزينة التي تدخل في تغيير خلق
الله تعالى وصل الشعر والوشم
والتنميص والتلجج ، وقد جاءت
النصوص النبوية مبينة ان هذه من
الامور المحرمة وقد لمن الرسول
صلى الله عليه وسلم المرأة التي تفعل
هذا بجسدها ، وان فعله غيرها بها
فهي ملعونة ايضا ، وعلل ذلك بأنه
تغيير خلق الله تعالى .

وقد ورد في ذلك احاديث كثيرة .
نسوق منها ما ذكره صديق حسن خان
في كتابه (حسن الاسوة ٢ - ٣٦٨)
١ - عن اسماء بنت ابي بكر
- رضي الله عنها - ان امرأتها سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال : « يا رسول الله ان ابنتي
اصابتها الحصبة فتمزق شعرها ،
واني زوجتها ، أفأصل فيه ؟ »

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
« لمن الله الواصلة والمستوصلة » .

وقد كان من دين العرب الطواف
بالبيت وهم عراة اذا لم يجد الطائف
من يعمره من اهل مكة ثوبا يطوف به
فنهاهم الله عن هذه الفعلة الجاهلية
وأمر المؤمنين بان يأخذوا زينتهم عند
كل مسجد .

اتباع اهواء الناس واعرافهم :

فالواجب على الباحث في هذا الا
بطوع الدين لاهواء البشر ، ومطالب
اهل العصر ، بل الواجب ان يوضح
الحق ويبينه رضى الناس ام ابوا ،
ذلك ان الله هو الحق وقوله الحق ،
والحق احق ان يتبع ، وعلى الناس
ان يرضوا بالله حكما ، وبقوله ديناً .
من الزينة ! المحرمة تغيير خلق الله :

سأكتفي هنا بالإشارة الى شيء ،
واحد جرم الله على عباده التزين به
وهو تغيير خلق الله ، قال تعالى حاكياً
قول الشيطان لرب العزة : (لعنه
الله ، وقال لأتخذن من عبادك نصيباً
مفروضاً ، ولاضلنهم ولاميينهم ولأمرنهم
فليبتكن آذان الانعام ولأمرنهم فليفرن
خلق الله ، ومن يتخذ الشيطان ولياً
من دون الله فقد خسر خسراناً
كبيراً) (سورة النساء - ١١٩)

وانا لا اريد هنا ان اوضح
المحرمات التي تدخل تحت قوله

العالم بالشريعة الإسلامية يعلم
مقدار رحمة الله بعباده اذ احل لهم
كل ما فيه خيرهم ، ونهاهم عن كل
ما فيه ضرر وشر لهم .

ومما اباحه لهم الزينة ، والزينة في
اللغة ما يتزين به ، والزين ضد
الشين . وقد انكر الله على الذين
يتجاوزون حدهم ويحرمون ما احل الله
(قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الرزق)

وفي الوقت نفسه حرم الله امورا
بعدها الناس من الزينة وهي ليست
كذلك ، وهذه الامور التي حرمها الله
تعالى تعتبر ضوابط كي لا يصير الناس
الى الفوضى في مجال الزينة .

والذي يعرف عادات الامم
والشعوب في الامور التي يتزين بها
يدرك مدى الفوضى التي يقع فيها
الناس ، فقد وصل الحال ببعض الناس
الى ان يغيروا معالم اجسادهم تزيينا
وتجلا ، مما يعده اصحاب الفطر
السليمة من اشد الامور قبحاً .

و في رواية قالت أسماء : « لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة » رواه البخاري ومسلم وابن ماجه .

٢ - وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة » رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي النسائي وابن ماجه .

٣ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : لعن الله الواشمت والمتلجات والمستوشمات والمتنصتات والمتلجات للحسن المغيرات خلق الله ، فقالت امرأة في ذلك . فقال : وما لي لا لعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله . قال الله تعالى : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ..) رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . من الاسوة ٣٦٨ - ٢ .

٤ - عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معاوية عام حج خطب على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرس (الحرس : واحد الحرس ، وهم خدم الخليفة المرتبون لحفظه وحراسته) ، فقال : يا أهل المدينة اين علماءكم ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا ويقول : « انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نسأؤهم » رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي .

وفي رواية للبخاري ومسلم عن ابن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطب وأخرج كبة من شعر . فقال ما كنت أرى أن أحدا يفعله الا اليهود . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ذلك فسماه الزور .

وفي أخرى لهما : ان معاوية قال ذات يوم انكم تد أحدثتم زي سوء ، وان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الزور .

قال قتادة : يعني ما يكثر به النساء شعورهن من الخرق .

تعريف هذه المحرمات

الواصلة : هي التي تصل شعر امرأة بشعر امرأة أخرى لتكثر به شعر المرأة .

المستوصلة : هي التي تطلب ان يفعل بها ذلك ، ويقال لها الموصولة كما في رواية .

النامصة : هي المزيلة للشعر من نفسها او غيرها ، وذلك بنتف الحاجب وترقيقه .

وقد قصر ابو داود ذلك على ترقيق الحاجب ، اما الخطابي فقد جعل النمص هو نتف الشعر عن الوجه .

والمتنصعة : هي المعمول بها ذلك بناء على طلبها .

الواشمة : فاعلة الوشم ، ويكون الوشم بفرز اليد او الوجه او اى جزء من الجسد بالابر ثم تحشو ذلك المكان بكحل او مداد فيخضر ، وقد يجعل على اشكال الحيوانات او النباتات والاشجار .

المستوشمة : هي المعمول بها ذلك .

المتلجات : جمع متلجة وهي التي تبرد ما بين اسنانها الثنايا والرباعيات مأخوذ من الفلج بفتح الفاء واللام وهو الفرجة بين الثنايا والرباعيات ، تفعل ذلك العجوز ومن قاربها في السن اظهارا للصفير وحسن الاسنان ، لان هذه الفرجة بين الاسنان تكون للنساء الصفيرات في السن فاذا عجزت المرأة كبرت سنها ، فتبرد بالمبرد لتصير لطيفة حسنة المظهر وتوهم انها صغيرة .

تحريم هذه الامور :

هذه الامور الاربعة من الزينة المحرمة .

دلالة النصوص على التحريم :

١ - اللعن :

لعن الرسول صلى الله عليه وسلم

النساء اللواتي يقمن بهذا العمل كما لعن النساء اللواتي يطلبن ان يفعل بهن ذلك واللعن من اقوى الأدلة على التحريم .

يقول القرطبي في هذا في تفسيره (٥ - ٢٩٣) : « وهذه الامور كلها قد شهدت الاحاديث بلعن فاعلها وانها من الكبائر » ويقول الصفاتي في سبيل السلام (١ - ١٤٢) : « الاحاديث قاضية بالتحريم مطلقا لوصل الشعر واستيصاله ، كما هي قاضية بتحريم الوشم وسؤاله ، ودل اللعن ان هذه المعاصي من الكبائر » .

ويقول ابن حجر العسقلاني في الفتح (١٠ - ٣٧٧) : « وفي هذه الاحاديث حجة لمن قال يحرم الوصل في الشعر والوشم والنمص على الفاعل والمفعول به ، وهي حجة على من حمل النهي على التنزيه ، لان دلالة اللعن على التحريم من اقوى الدلالات ، بل عند بعضهم انه من علامات الكبيرة » .

هل هذه الامور من الكبائر ؟

واحب ان الفت نظر القارئ الكريم الى ان هؤلاء العلماء الاجلاء عدوا فعل هذه الامور من الكبائر بدلالة لعن الرسول صلى الله عليه وسلم لفاعلها ، ذلك ان اصح التعريفات للكبيرة بانها ما كان عليه حد او عقوبة في الدنيا ، او توعده فاعله بفضب او لعنة اوتار وهذه الذنوب من الامور التي لعن الرسول صلى الله عليه وسلم فاعلها .

٢ - تعليل التحريم بانه تغير لخلق الله :

ورد في حديث ابن مسعود ان مرتكبات هذه الامور مغيرات لخلق الله ، وهذه هي العلة الرئيسية في هذا الموضوع ، والتغير لخلق الله كائن سواء ارضي الزوج ام لم يرض ، يقول الصفاتي في السبيل (١ - ١٤٢) : « وقد علل الوشم في بعض الاحاديث بانه تغير لخلق الله » .

الزينة في الشريعة الإسلامية

بالذنب على الأقل ، ولا يحاولون التمحك في تأويلات فاسدة يطلبون بها مسلكتهم ، ويسوغون بهاخطاهم . وعلى الدعاة للإسلام ألا يبرروا للناس أخطاءهم فالحق أحق أن يتبع ، ولن ينفعنا مجاملة الذين يرموننا بالتأخر والجمود ، فانهم لن يرضوا منا إلا بالاتسلاخ عن ديننا ، ونحن لا نرضى بأن نترك حكم ربنا كي نوافق أهواء البشر . معاذ الله .

خلاصات جزئية

يرى بعض العلماء كالطبري رحمه الله (نيل الأوطار ٦-٢٠٥) أنه لايجوز للمرأة تغيير أي شيء في جسدها حتى لو ظهر لها لحية أو عضو زائد أو أسنان بارزة ويرى آخرون أن أخذ المرأة الشعر غير الطبيعي من وجهها بالذات ليس فيه مخالفة للنصوص لأن هذا أمر غير طبيعي ، ولكنهم يتفقون على تحريم أخذ الشعر الخفيف من الوجه وكذلك ترقيق الحاجب ونقعه محرم لا شك في ذلك . وقد يقال في الأسنان البارزة التي تؤلم صاحبها بأنه يجوز لها أن تزيلها ودليلهم أن اللمن منصب على من فعل ذلك لتحسن أما مداواة وعلاجها فلا بأس في ذلك وهذا منهج واضح لمن تأمل فيه .

الحلق كالنتف

قد يقال إذا كان النتف حراماً فيجوز الحلق وهنا يقال أن العلة واحدة سواء أكانت نتفا أم حلقاً بل العلة متحققة في الحلق في صورة أوضح ، ولعل الرسول صلى الله عليه وسلم إنما نص على التمسح دون سواه لأنها الطريقة التي تفعلها المرأة .

الرجل داخل في النهي :

إنما نص الرسول صلى الله عليه وسلم على النساء لأنهن اللواتي كن يفعلن ذلك فلو فعله الرجال لكان هذا أشنع ، والنهي عنه يكون من باب أولى .

النص . ومعرفة العلة يحتاج إليه لمعرفة حكم ما لم ينص على حكمه للاحاقه بما نص على حكمه ، أما إبطال النصوص بطله النص فهو منهج غير سديد .

٢ - مثل هذه الذنوب كان سبباً في هلاك الأمم :

في حديث معاوية أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن بني إسرائيل عندما فعلت ذلك هلكت ، يقول الشوكاني في نيل الأوطار (٦-٢٠٤) : « هذا تهديد شديد ، لأن كون مثل هذا الذنب كان سبباً لهلاك مثل تلك الأمة يدل على أنه من أشد الذنوب » .

القاتلون بالتحريم :

نقد قال بالتحريم كما رأينا أكابر علماء هذه الأمة الذين يقتدى ويتأس بهم ، إمام المفسرين أبو جعفر الطبري ، وأمر المؤمنين في الحديث ابن حجر المستقلاني ، وصاحب التفسير الذي قل نظيره القرطبي ، وقال به علماء بارزون لهم باع طويل في الفقه والأصول كالخطابي والشوكاني والصنعاتي والقاضي عياض وغيرهم . ومن قال بذلك علاوة على من تقدم النووي الفقيه الشافعي (انظر نيل الأوطار ٦/٢٠٣ - ٢٠٤) ومن نص على هذا من المصنفين من المفكرين البارزين أبو الأعلى المودودي في تفسير سور النور ص (١٧٥) والمحدث الذائع الصيت الشيخ ناصر الدين الألباني في كتابه آداب الزمات .

موقف المسلم من هذه الأمور :

لا مناص للمسلمة العاملة بدينها من أن تلتزم بما ألزمها به الشريعة الإسلامية عملاً وتركاً ، وبذلك تركي نفسها وتطهرها ، وعلى المسلم أن يرعى زوجه وأهل بيته كي يخلصهم من هذه الموبقات التي تدخل فاعلمها في اللعنة . فان كانت المسلمة متبعة لهواها في هذا الأمر ، وإن كان صاحب المنزل لا يستطيع أن يردع أهله عن فعل هذه الأمور أو بعضها لضعف في نفسه فعلى هؤلاء أن يعترفوا

ويقول ابن حجر في فتح الباري (١٠-٣٧٣) فورد النهي عن ذلك لما فيه من تغيير الخلقة الأصلية .

ويقول القرطبي (٣٩٢ر٥) : « واختلف في المعنى الذي نهى لاجلها ؛ فقيل أنها من باب التديليس ، وقيل هو من باب تغيير خلق الله تعالى كما قال ابن مسعود ، وهو أصح وهو يتضمن المعنى الأول » .

ويقول الطبري في هذه الأمور : « في حديث ابن مسعود دليل على أنه لا يجوز تغيير شيء من خلقها الذي خلقه الله عليه بزيادة ولا نقصان التماس الحسن لزوج أو غيره » ومثل ذلك قال القاضي عياض راجع تفسير القرطبي (٥-٣٩٢)

نعم في الأمر تزوير وهذه علة أخرى تدخل في العلة الأولى كما يقول القرطبي وتزيدها قوة ، بل قد نص عليها في حديث معاوية إذ سهاها في حديث معاوية « الزور » ويقول العلامة الخطابي في هذا (فتح الباري ١٠-٣٧٣) « إنما ورد الوعيد الشديد لما فيها من الغش والخداع ؛ ولو رخص في شيء منها لكان وسيلة إلى استجازة غيرها من أنواع الغش ، ولما فيها من تغيير الخلقة وإلى ذلك الإشارة في حديث ابن مسعود بقوله « المغيرات خلق الله » .

رضا الزوج لا يرفع التحريم :

هب الزوج جرضى بأن تفعل زوجته هذه الأمور فهل لهذا من تأثير . الجواب : لا ليس له تأثير ، لأن من فعلته فقد دخلت في اللعنة ، ولأن

من فعلته فقد غيرت خلق الله . ولأن الغش والخداع في هذا وغيره باطل وزور . وقد نص الشوكاني وأبن حجر وغيرهما على أن رضا الزوج أو عدم رضا لا يبيح هذه الأمور .

العلة لا تلغي التحريم :

معرفة العلة لا تكون سبباً لإبطال العمل بالنص ؛ بل لا يجوز الاجتهاد هنا في الأمور المنصوص عليها ، وفي ذلك يقول العلماء : لا اجتهاد مع

« فان تنازعتم في شئ فردوه
الى الله والرسول »
تعقيب على ما نشر في مجلة المجتمع

حول حديث النامصة

(بقلم صالح بن فوزان — مدير المعهد العالي للقضاء) بالرياض .

او يقصره على التمنص فيكون متحكما
في ذلك » .

ولننقل لك ايها القارئ تفسير
النماص من اوثق شروح الحديث
قال الحافظ في فتح الباري (١٠/٣٧٧):
والنماص ازالة شعر الوجه بالمنقاش
ويسمى المنقاش مناصا لذلك .
ويقال ان النماص يختص بازالة شعر
الحاجبين لترفيعهما او تسويتيهما قال
ابو داود في السنن : النامصة التي
تنقش الحاجب حتى ترفه وذكر فيه
حديث ابن مسعود الماضي في باب
المتلجات قال الطبري : لا يجوز
للمرأة تغيير شيء من خلقها التي
خلقها الله عليها بزيادة او نقص
النماص الحسن لا للزوج ولا لغيره
— انتهى .

وقال النووي في شرح صحيح
مسلم (١٤/١٠٦) : واما النامصة
بالصاد المهمله فهي التي تزيل الشعر
من الوجه والتمنصة التي تطلب فعل
ذلك بها وهذا الفعل حرام الا اذا
ثبتت للمرأة لحية او شوارب فلا
تحرم ازلتها ثم ذكر من خالف في ذلك
ومذهبنا ما قدمناه . وان النهي انما
هو في الحواجب وما في اطراف
الوجه انتهى — وبعدما اباح الدكتور
التمنص للمتزوجة يبرر ذلك بشيء
اغرب من الاول فيقول : لانه من
المرفوض رفضا باتا ان تقع عين الرجل
في عصرنا وهو يسير في الشارع على
وجوه الفاسقات وهي في غاية من
التبرج والزينة وتكون زوجة على
خلاف ذلك — هكذا يقول الدكتور اما
نحن فنقول : الحمد لله اذ تخالف
— زوجاتنا في زينتها تبرج وتزين
الفاسقات ممثلات بذلك قول الله
تعالى : « ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى انها مخالفة واجبة ومطلوبة
من كل مسلمة ولها ان تتزين بما اباح
الله اننا نناشد الدكتور ان يمسك
عن مثل هذه الفتاوى الخاطئة تحنينا
للقراء عن الوقوع في البلبلة والخطا
— كما نناشد مجلة المجتمع وهي
المجلة التي تعنى بتوجيه المسلمين
وتبذل مجهودا مشكورا في ذلك —
اننا نناشدها ان لا تنشر في مجال
الفتوى والاحكام الشرعية الا ما هو
متفق مع نصوص الكتاب والسنة —
وانها لما نعرفه من نصح القاتمين
عليها واخلاصهم لفاعله ان شاء الله .
وفق الله الجميع للحق والعمل به
وصلى الله وسلم على نبينا محمد
 وآله وصحبه ..

نتف الحاجب وازالة النماص من الوجه
تزيينا لزوجها لانتفاء الغش بذلك —
وقال : اننا اذا ما رجعنا الى الحديث
الشريف النهائي عن التمنص وحاولنا
استنباط العلة التي حرم التمنص من
اجلها لوجدنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم ينه عن التمنص الا
لما فيه من التعرير — اعني الغش
وهو متوفر في الشابة المتعرضة
للنكاح دون المتزوجة ولذلك حرم
التمنص على غير المتزوجة وحمل
للمتزوجة لانتفاء الغش في حقها .
وذكر ان هذا الفهم للحديث قد ذهب
اليه جماعة من — الصحابة — هكذا
قال — مع انه لم يذكر منهم الا
عائشة رضى الله عنها انها افتت
امراة في ازالة شعرها في وجهها
كانت تؤذيها فقالت لها اميطي عنك
الاذى افتتها بازالة الاذى وازالة
الاذى مطلوبة في هذا وفي غيره فهل
تحمل هذه الفتوى اكثر من ذلك
فيستدل بها على اباحة التمنص
للمتزوجة — ثم قال وتبعهم — اي
الجماعة من الصحابة على حد
زعمه — طوائف من الفقهاء — ولم
يذكر من هذه الطوائف الا فقهاء
الحنفية . وهم كغيرهم يؤخذ من
قولهم ما وافق الدليل .

ثم ان هذه العلة التي استنبطها
للتمنص تخالف العلة المنصوصة في
الحديث الذي رواه البخاري ومسلم
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
« لعن الله الواشمات والمستوشمات
والتمنصات والمتفلجات للحسن
المفترات خلق الله . مالي لا العن من
لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ملعون في كتاب الله فقد علل
اللعن على هذه الأفعال بكونه تغييرا
لخلق الله — وهذا خلاف ما علل به
الدكتور وهو يشمل المتزوجة وغيرها
— ثم هل يطرد اندكتور هذا الحكم في
حق الواشمة والمتفلجة للحسن فيبيع
الوشم والتفلج للمتزوجة دون غيرها

الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على نبينا محمد وآله
وصحبه ومن تمسك بسنته الى
يوم الدين — اما بعد : فان الله قد
أوجب علينا الرجوع عند الاختلاف الى
كتابه وسنة رسوله لنستوضح منهما
الحق مع اي الفريقين ثم نصدر عنهما
مقتنمين مسلمين لحكمهما (فان
تنازعتم في شئ فردوه الى الله
والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ذلك خير واحسن تأويلا) فلا
وريك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)
لقد كانت مجلة المجتمع تنشر للدكتور
محمد رواس قلمه في فتاوى في بعض
مشكلات العصر كما يسميها قد
لا يحالفه الصواب في بعضها ومن
ذلك :

١ — مسألة التصوير فقد ذهب الى
اباحته ما عدا التماثيل منه ونشر راي
له في ذلك في احد اعداد تلك المجلة
ولم يعتمد في هذا الحكم على دليل
واضح من كتاب الله ولا من سنة
رسوله وانما برر رايه بتعليقات
او تاويلات لبعض العلماء مع انه
يعلم عموم النهي عن التصوير فسي
الاحاديث الصحيحة ايا كان نوع هذا
التصوير ولم يأتنا بحديث واحد
بخصوص ذلك العموم تخصيصا ولا
شك ان قولا لا يبنى على دليل فان
ماله الرد والرفض — اذ كل يؤخذ
من قوله ويترك الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم واقوال الرجال
يستدل لها ولا يستدل بها — وان كانت
اقوال الرجال حجة — فنقول البيهين
التصوير الضوئي وغير الجسم وهم
قلة يقابل بقول المحرمين له — وهم
جمع غفير من محققي العلماء قديما
وحديثا .

٢ — مسألة التمنص افنتي الدكتور
بانه لا يحرم الاعلى غير المتزوجة لما فيه
من الغش اما المتزوجة فيجوز لها

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي

القاعدة الاسلامية

بقلم الدكتور

محمد زكريا قلعزجي

الحلقة " ٢ "

٣ - انواع العاملين :

العاملون اليوم على نوعين
النوع الاول : الموظفون في الدولة ،
والعاملون في القطاعات العامة
كالشركات التي تنشئها الدولة
النوع الثاني : العاملون في
القطاعات الخاصة ، كمن يعمل بائنا
في متجر ، او عاملا في معمل يملكه
فلان من الناس .

٤ - كيفية تقدير رواتب الموظفين
في الدولة :

عند تقدير رواتب الموظفين في
الدولة لابد من النظر في ثلاثة امور ،
هي الركائز الاساسية في التقدير :
الاول : كفاءة الموظف . فمن كان
ذا كفاءة عالية جدا يجب ان يعطى راتبا
اكثر ممن هو دونه في الكفاءة ، وتعتبر
الشهادة وعدد سنوات الخدمة في عمل
ما قرينة قوية على تعيين درجة الكفاءة ،
فمن يحمل الشهادة الجامعية هو ذو
كفاءة اعلى ممن يحمل الشهادة

الثانوية فقط ، ومن عمل في حرفة
التجارة عشر سنوات اكثر كفاءة
ممن عمل فيها ثلاث سنوات وهكذا .
وراتب الموظف يجب ان يتناسب مع
خبرته وهو امر بديهي .
الثاني : غناء الموظف : (بفتح
الفين) ، واعني بالفناء المسد الذي
يسده الموظف ، فقد يسد موظف
واحد مسد ثلاثة موظفين بفزارة
انتاجه وتفانيه في العمل ، وقد يسد
عامل فني مسد مهندس بما له من
خبرة وما يتمتع به من ذكاء ودقة
ملاحظة ومطالعة خاصة رفعت مستواه
في مهنته .
وراتب الموظف يجب ان يتناسب
مع هذا الفناء - بفتح الفين - في
نظر الاسلام .
فقد روى ابو عبيد في كتاب الاموال
صفحة ٤٤٢ « ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اتته مروط ، فقسمها
بين نساء اهل المدينة ، فبقي منها
مرط صغير ، فقال له بعض من عنده :
يا امير المؤمنين : اعط هذه بنت رسول
الله عندك - يريد بذلك : ام كلثوم
بنت علي بن ابي طالب ، وهي بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم -
فقال عمر : ام سليط احق به فانها
كانت تزفر لنا القرب يوم احد » .
ونذكر في كنز العمال برقم ١١٦٩٦
« ان عمر بن الخطاب فرض لعبد الله
بن حنظله الف درهم ، فاتاه طلحة
بابن اخ له ، ففرض له دون ذلك ،
فقال : يا امير المؤمنين فضلت هذا
الانصاري على ابن اخي ! فقال عمر :

نعم ، لاني رايت اباہ يستتر بسيفه يوم
احد كما يستتر الجمل »
الثالث : الحاجة : وقد ذكرنا فيما
تقدم الحاجات الضرورية للفرد ، وعلى
الدولة ان تكفي موظفيها هذه الحاجات
(الطعام ، والزواج ، والمسكن ،
والطبيب ، والتعليم ، والخدام لمن
يحتاجه) باعتبارها المثل الشرعي
للمجتمع ، والموظف في الدولة قد كرس
كل وقته - حسب قانون الموظفين -
لخدمة المجتمع ، فعلى المجتمع -
الذي تمثله الدولة - كفايته ، ولذلك
يجب ان يتناسب راتب الموظف مع
كفايته في النظام الاسلامي بالفنا
ما بلغت هذه الحاجة ، فقد روى ابو
داود في سننه في كتاب الخراج والامارة
با بارزاق المال باسناد صحيح عن
المستورد بن شداد قال : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : من كان لنا عاملا - موظفا -
فليكسب زوجة ، فان لم يكن له خادم
فليكسب خادما ، فان لم يكن له مسكن
فليكسب مسكنا ، قال ابو بكر رضي
الله عنه : اخبرت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : من اتخذ غير
ذلك فهو غال او سارق .

فيعطى ذو الحاجة الاكبر راتبا
اكثر من ذي الحاجة الاقل وهذه
الحاجة قد تكون ناتجة عن كثرة
العيال ، وكذلك كانت الدولة
الاسلامية في عهدها الزاهرة تعين
ذا العيال بقدر ما له من العيال بفرض
راتب معين لكل مولود ، وقد تكون
هذه الحاجة ناتجة عن وضع اجتماعي

تناسب الراتب مع الحاجة والكفاية والفناء

في تقدير رواتب الموظفين في الدولة

هـ - اجور العاملين في القطاعات الخاصة :

اما تقدير اجور العاملين في القطاعات الخاصة - وعند غير الدولة - فانه يختلف في قواعده عن القواعد التي تم تقدير رواتب الموظفين في الدولة بحسبها اذ ان تقدير اجور العاملين في القطاعات الخاصة يقتضي النظر في امرين فقط .
الاول : الكفاءة
والثاني : الفناء
ويعطى العامل الراتب الاعلى منهما .

اما الحاجة ، فانها لا دخل لها هنا في تقدير الاجور لان العامل هنا يعمل عند ممثل للمجتمع ، وانما هو يعمل عند فرد معين ، وهذا الفرد لا يمثل المجتمع ، ولذلك لا يكف بسد حاجة المحتاج .

فان لم يكف ذلك الراتب الذي يتقاضاه العامل في القطاع الخاص لسد حاجاته الاصلية كلف رحم المحرم للعامل بسد تلك الحاجات ، فان لم يكن بمقدورهم ذلك كلف الوارثون من رحمه غير المحرمين بسد تلك الحاجات عملا بقاعدة « الفهم بالفرم » فان لم يستطيعوا كلفت الدولة باعتبارها ممثلة المجتمع بسد تلك الحاجات لان من حق الجائع ان يطعم ، ومن حق العاري ان يكسى ومن حق المشرد ان يؤوى في دولة الاسلام .

د . محمد رواس قلعجي
الموسوعة الفقهية

أسف .. وتقدير

مرة اخرى نعتذر للاخوة القراء وللدكتور محمد رواس على تأخير الحلقة الثانية من القاعدة الاسلامية في تقدير رواتب الموظفين في الدولة . لاسباب فنية محضة كما يؤسفنا ابلاغ اخوتنا القراء ان الدكتور محمد سينتوقف عن مواصلة الكتابة في باب مشكلات العصر في ضوء الفقه لاسباب خارجة عن ارادته .. و « المجتمع » اذ تقدم بوافر التقدير للدكتور على مشاكته الطيبة تدعوه للكتابة اليها كلما سنحت له الفرصة وجزاه الله

(الكفاءة ، والفناء ، والحاجة)
استحق الراتب الاعلى منها ، مثلا :
لو كان راتب الحاجة للموظف ٣٠٠ ديناراً ، وراتب الكفاءة ٢٠٠ ديناراً ، وراتب الفناء ٢٠٠ ديناراً ، اعطى الموظف الراتب الاعلى وهو هنا راتب الحاجة ٣٠٠ ديناراً .
واذا كان راتب الحاجة ١٠٠ ديناراً وراتب الكفاءة ٢٠٠ ديناراً ، وراتب الفناء ٣٠٠ ديناراً اعطي الموظف الراتب الاعلى وهو هنا راتب الفناء ٣٠٠ ديناراً . - انظر حاشية ابن عابدين ٢٨٢/٣ -
- اما النظر في اضرار المهنة - ان كانت المهنة مما يضر بالصحة ، واثرت ذلك في تقدير الراتب ، فاننا لانعتبر من الراتب الاصيلي ، وانما هو تعويض عن الضرر المفترض وقوعه بالعامل .

معين ، لكون الموظف وجيها ، كثير الضيوف مثلا ولذلك وجدنا عمر بن الخطاب يفرض لعمار بن ياسر عندما ارسله امرا على العراق نصف شاة في كل يوم اضافة الى راتبه الاصيلي ، بينما يفرض لعبد الله بن مسعود الذي ارسله قاضيا الى المنطقة نفسها ربع شاة في كل يوم ، لان الامير اكثر ضيوفا من القاضي .

وقد تكون ناتجة عن المكان الذي يقطن فيه الموظف ، كاقامته في مكان تغلو فيه الاسعار مثلا ، - انظر الاحكام السلطانية لابي يعلى ص ٢٢٦ وللماوردي ص ١٨٠ .

وعلى الدولة ان تراعي هذه الامور الثلاثة (الكفاءة والفناء ، والحاجة) عند دراستها احوال الرواتب في البلاد ، لتكون نظمتها متفقة مع نظام الاسلام فقد روى ابو داود في سننه في كتاب الخراج برقم ٢٩٥ والامام احمد في مسنده الجزء الاول صفحة ٤٢ « عن مالك بن اوس الحدثنان قال : ذكر عمر يوما الفناء فقال : ما انا احق بهذا الفناء منكم ، وما احد منا احق به من احد ، الا انا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله ، والرجل وقدمه - اي كفايته - والرجل وبلاؤه - اي غناؤه - والرجل وحاجته » .

وذكر الصلابة ابن عابدين في حاشيته الجزء الثالث صفحة ٢٨٢ ان عمر كان يعطيهم المطاء - اي الرواتب - على قدر الحاجة والفقه - اي الكفاءة - والفنصل - اي الفناء - ثم قال : والاخذ بهذا فسي زماننا احسن . اه .
وقد ذكر الفقهاء ان الموظف اذا اجتمعت له هذه الصفات الثلاثة

التعديلات المقترحة

المادة ٣.١ : (تحذف) .
المادة ٣.٢ : يعاقب (بالسجن المؤقت) (x) كل من تعمد او يتناول جهارا في نهار رمضان شيئا مفطرا في الطرق أو المحال العامة أو اماكن العمل الرسمية .
ويعاقب بالعقوبة ذاتها من يتولى ادارة المحل العام اذا اذن بذلك ، ويجوز في هذه الحالة ان تأمر المحكمة باغلاق المحل مدة لا تجاوز شهرا .
ولا تسرى هذه الاحكام اذا صدر اذن من الجهات المختصة بتقديم الاطعمة في المحل العام .

من الباب الثامن الجرائم الواقعة على الأشخاص

من الفصل الاول المساس بحياة الانسان وسلامة بدنه وتهديده

المادة ٣.٣ : (تحذف) .
المادة ٣.٥ : (تحذف) .
المادة ٣.٦ : (اذا سقطت عقوبة القتل قصاصا بالعفو او التصالح طبقا لاحكام الباب الاول من الكتاب الثاني يجوز للقاضي الحكم بعقوبة السجن المؤبد او المؤقت) .
ولا يسرى هذا الحكم الا بالنسبة للجاني الذي حصل العفو عنه او التصالح معه .
المادة ٣.٧ : (تحذف) .
المادة ٣.٨ : (تحذف) .
المادة ٣.٩ : تكون العقوبة السجن مدة لا تزيد على خمس سنوات اذا توافر في الاعتداء (الذي لم ينص على عقوبته في الباب الاول من الكتاب الثاني) أي من الظروف الآتية :
١ - اذا ترتب على الاعتداء مرض او عجز عن الاعمال الشخصية لمدة تزيد على عشرين يوما او اذا سبب آلاما مبرحة .
ب - اذا ترتب على الاعتداء على حسي اجهاضها .

ج - كل من قلدعلنا نسكا او حفلا لاحد الاديان (السماوية) بقصد السخرية منها .

د - كل من انتهك بسوء نية حرمة مكان معد لدفن الموتى او لحفظ رفاتهم او لاقامة مراسم الجنازة او اقدم عمدا على هدم او تشويه شيء من ذلك او انتهك حرمة جثة قبل او بعد دفنها .

المادة ٣.١٠ : ١ - يعاقب (بالاعدام كل من تناول بالقول او) اذاع باحدى طرق العلانية المبينة في المادة (٨٥) من هذا القانون آراء تتضمن ازدراء او سخرية من دين (الدولة الرسمي الاسلام) (x) .

ب - (وتكون العقوبة الحبس والغرامة التي لا تزيد على ستمائة دينار او احدى هاتين العقوبتين اذا كانت هذه الافعال موجبة على سخرية سماوي اخر) .

من الكتاب الثالث الجنایات والجنح التعزيرية

من الباب السابع الجرائم المتعلقة بحرمة الاديان السماوية

المادة ٢٩٩ : يعاقب بالحبس وبغرامة لا تزيد على ستمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين :
١ - كل من خرب او اتلف او شوه او دنس مبان او امكنة معدة لاقامة شعائر الاديان (السماوية) او رموزا او اشياء لها حرمة في هذه الاديان او اتى عملا يخل بالاحترام الواجب لها وكان عالما بدلالة فعله .

ب - كل من ارتكب فعلا او من شأنه الاخلال بالهدوء والاحترام الواجبين لاجتماع عقد في حدود القانون لاقامة هذه الشعائر او تعدي دون حق على شخص موجود في هذا الاجتماع .

المذكرة الإيضاحية

الكتاب الثالث الجنایات والجنح التعزيرية

الباب السابع الجرائم المتعلقة بحرمة الاديان السماوية

المادة ٢٩٩ : عدلت الفقرتين (أ) و (ج) بأبدال قيد (المعترف بها) بقيد (السماوية) نظراً الى أن الشريعة الاسلامية لاتعتبر من الاديان الا ما كان سماوياً بمعنى ان اتباعه ينتمون الى رسول أو كتاب منزل من عند الله وورد ذكره في القرآن بالرغم من نسخه بالاسلام .

فلا يعتبر من الاديان السماوية القاديانية والبهائية والنصرية والدروز والاسماعيلية وديانة المهاريشي ونحوها مما ينطبق عليه المبدأ السابق .

المادة ٣٠٠ : عدلت الفقرة (أ) من هذه المادة بتشديد العقوبة لتنسجم مع احكام الردة مع فارق وهو ان العقوبة على هذه الجريمة بالاعدام لانها من الجرائم التعزيرية ، وكذلك قيد محل الجريمة بالدين الاسلامي الحنيفي وهو دين الدولة الرسمي طبقاً لاحكام المادة الثانية من الدستور الكويتي ، كما اضيف في اخر الفقرة تحريم تعمد تحريف القرآن الكريم او الطعن في حجية السنة المطهرة لان ذلك طعن في الاسلام عقيدة وشريعة .

ويجوز مضاعفة العقوبة اذا توافر اي من الظروف الاتية :

أ - اذا وقعت الجريمة نتيجة اخلال الجاني بما تفرضه عليه اصول وظيفته او مهنته او حرفته .

ب - اذا وقعت الجريمة تحت تأثير مسكر او مخدر تناوله الجاني بارادته واختياره .

ج - اذا نكل الجاني عن مساعدة المجني عليه او عن طلب المساعدة مع استطاعته ذلك .

د - اذا نشأ عن الفعل موت ثلاثة اشخاص فأكثر .

المادة ٣١٩ : (مع مراعاة الاحكام المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني) :

يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على مائتي ديناراً او بأحدى هاتين العقوبتين من تسبب بخطئه في المساس بسلامة جسم غيره .

ويجوز مضاعفة العقوبة اذا توافر اي من الظروف المشار اليها في المادة السابقة او اذا نشأ عن الفعل عاهة مستديمة او تشويه جسيم لا يحتمل زواله .

المادة ٣٢٠ : كل شخص يلزمه القانون برعاية شخص آخر عاجز عن ان يحصل لنفسه على ضرورات الحياة بسبب سنه او حالته الصحية او العقلية او بسبب تقييد حريته سواء نشأ الالتزام من القانون او الاتفاق او فعل مشروع او غير مشروع فامتنع عمداً عن القيام بالتزامه وافضى ذلك الى موت المجني عليه او اصابته يعاقب بحسب نيته ودرجة الاصابة بالعقوبات المنصوص عليها في المواد (٩٢، ١٠٥/٢، ٣٠٦ ، ٣٠٩، ٣١٠) . فاذا كان الامتناع من خطأ يعاقب على حسب الاحوال بالعقوبات المنصوص عليها في المادتين ٣١٩، ٣١٨ .

ويسرى حكم الفقرتين السابقتين على كل رب اسرة يتولى رعاية صغير لم يبلغ اربع عشرة سنة كاملة وامتنع عن القيام بالتزامه تزويد الصغير بضرورات المعيشة ولو كان الصغير غير عاجز عن تزويد نفسه بها .

ج - اذا كانت وسيلة الاعتداء الة حادة او مادة مفرقة او حارقة او مخدرة او ضارة بالصحة .

د - اذا وقع الاعتداء من خمسة اشخاص على الاقل توافقوا عليه .

وفي جميع الاحوال تكون العقوبة السجن مدة لا تزيد على سبع سنوات اذا توافر احد ظرفي سبق الاصرار والترصد .

المادة ٣١٠ : يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تزيد على اربعمائة دينار او بأحدى هاتين العقوبتين اذا لم يبلغ فعل الاعتداء درجة الجسامة او لم تستعمل فيه الوسائل المبينة في (المادة) السابقة (ولم ينص عليه في الباب الاول من الكتاب الثاني) .

وتكون العقوبة حبس وغرامة لا تزيد على ستمائة دينار او احدى هاتين العقوبتين اذا توافر احد ظرفي سبق الاصرار والترصد .

المادة ٣١٤ : لا يبيح الدفاع الشرعي مقاومة احد رجال الضبط اثناء قيامه بفعل بناء على واجبات وظيفته (الا اذا) جاوز حدودها (او) كان سىء النية ، وخيف ان ينشأ عن فعله خطر جسيم يهدد النفس او العرض وكان لهذا التخوف اسباب معقولة .

المادة ٣١٦ : (تخذف) .
المادة ٣١٧ : يعاقب بالحبس من حرض اخر او ساعده باية وسيلة على الانتحار سواء تم الانتحار بناء على ذلك او شرع فيه .

واذا كان المنتحر فاقد الادراك او الاختيار وقت التحريض او المساعدة عوقب الجاني بعقوبة القتل العمد (x) .

واذا كان المنتحر لم (يبلغ) او كان ناقص الادراك فيجوز ان تكون العقوبة السجن المؤقت .

المادة ٣١٨ : (مع مراعاة الاحكام المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني) :

يعاقب بالحبس وبغرامة لا تزيد على ستمائة دينار او بأحدى هاتين العقوبتين من تسبب بخطئه في موت شخص .

المذكرة الايضاحية

المادة ٣١٦ : حذفت هذه المادة للاستغناء عنها بالفقرة (هـ) المقترح اضافتها الى المادة (٩٦) بشأن الزاني المحصن ، واعتباره غير معصوم الدم لاستحقاقه الرجم ولكي تشمل الزوجين المحصنين الذكر والانثى .

المادة ٣١٧ : عدلت هذه المادة بحذف ما يتصل بحالة سبق الإصرار للأسباب المبينة في ايضاح المادة ٣٠٣ . كما عدل المقطع الاخير من المادة للأسباب الموضحة في تعديل المادة (١٩) بشأن البلوغ .

المادة ٣١٨ : عدلت هذه المادة بان اضيف في اولها ما يؤمن معهترك تطبيق ما جاء في الباب الاول من الكتاب الثاني بعد ان اقترح اضافة المادة (٢/١٠٥) بشأن القتل الخطأ .

المادة ٣١٩ : عدلت لنفس الاسباب الموضحة في تعديل المادة ٣١٨ لاقتراح المادة (٦/١٠٥) بشأن الجناية خطأ على ما دون النفس . .

المادة ٣٢٠ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المواد المعطوف عليها أو تعديلها .

المادة ٣٠٥ : حذفت هذه المادة للأسباب المبينة في حذف المادة ٣٠٣ .

المادة ٣٠٦ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المادتين ٣٠٢ و٣٠٥ المعطوف عليهما فيها .

المادة ٣٠٧ : حذفت هذه المادة للأسباب المبينة في حذف المادة ٣٠٣ .

المادة ٣٠٨ : حذفت هذه المادة لتعارضها مع ما نصت عليه المادة ١٠٥ / (المقترحة) في القصاص فيما دون النفس لشمول احكام المادة المذكورة كافة حالات الجناية على ما دون النفس من قطع الأطراف والاعضاء أو اذهاب معانيها أو الشجاج والجروح .

المادة ٣٠٩ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المادتين ٣٠٧ و٣٠٨ المعطوف عليهما فيها .

المادة ٣١٠ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المواد المشار اليها فيها .

المادة ٣١٤ : عدلت هذه المادة زيادة في الضمانات الواقية من استقلال رجال الضبط لوظيفتهم في حال مجاوزة حدودها حيث يتوافر السبب المبيح للدفاع الشرعي ضد اساءته استعمال صلاحيته المنوحة له في حدود المصلحة العامة .

وخصت العقوبة المنصوص عليها في الفقرة (ب) للاديان السماوية الأخرى غير الإسلام طبقاً للتعديل المشار إليها في ايضاح المادة (٢٩٩) .

المادة ٣٠١ : حذفت للاستغناء عنها بالتعديلات التي اجريت في المادة (٣٠٠) للأسباب الموضحة فيها .

المادة ٣٠٢ : شددت العقوبة من الحبس والغرامة الى السجن المؤقت ليكون للمشرع تقدير الملائمة بين هذه الجريمة الماسة باحدى شعائر الدين الاسلامي وبين العقوبة .

الباب الثامن الجرائم الواقعة على اشخاص

الفصل الاول المساس بحياة الانسان وسلامة بدنه وتهديده

المادة ٣٠٣ : حذفت هذه المادة لتعارضها مع ما نصت عليه المادة (٩١) من اخضاع هذه الجريمة لعقوبة القصاص في النفس ، ولان الشريعة سوت بين العمد وبين العمد مع سبق الإصرار والترصد ، ولشمول احكام المادة (٩١) كافة حالات القتل العمد .

من هو!

وجوب تغير المناهج التي تخدم قضايا الاممة العربية في مجملها ، واستطاع « ويكن » ان يقنع احدثهم بتغير هذه البرامج ، وعلى ذلك اصبح مديرا للمعارف ونقل السيد عبد اللطيف الشملان من منصبه كمدير للمعارف .

و « المجتمع » تتساءل لعلها تلقى الجواب من الذي وافق مسر ويكن في مسألة تغير المناهج التي تخدم قضايا الامة العربية في مجملها ومع ذلك اصبح مديرا للمعارف . . لعل الايام تكشف لنا ذلك .

في حديث له مع جريدة الانباء الكويتية الصادر بتاريخ ٢٣-٢-١٩٧٩ تحدث السيد صالح شهاب عن تجربة التعليم في الكويت فقال :

● ارسل الانجليز مستر « ويكن » الذي كان يشغل منصب مدير المعارف في البحرين ، واجتمع مع بعض المسؤولين عن المعارف في ذلك الوقت فوجد صدودا من بعضهم ووجد ترحيبا بتنفيذ ما يريد من احد افراد البعثة المصرية الذين احضرهم السيد عبد اللطيف الشملان مدير المعارف في ذلك الوقت ، وكان الاختلاف على

مسابقة شهر جمادى الآخرة الحلقة الثالثة

- ٢- آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوباً في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
٤- توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
٥- ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

- شروط المسابقة :
١- ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي - مجلة المجتمع .
٢- لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

اختر الاجابات الصحيحة للامثلة الآتية :

- ١- في يوم العقبة الثانية بايعت بعض النساء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت البيعة على :
حمايته بالسيف - النصره دون القتال - لم تشترك النساء في البيعة
٢- كان الذي تولى امداد رسول الله باخبار العدو اثناء الهجرة :
رجل هو عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق - امرأة هي اسماء بنت ابي بكر - طفل هو رافع بن عمير
٣- من هي نسيبة المازنية ؟
امراة من عالمات الصحابة تسمى بخطيبة النساء - امرأة ثبتت مع الرسول صلى الله عليه وسلم يوم احد وجرحت في هذه المعركة - امرأة تولت الحكم بعد الحاكم بأمر الله الفاطمي بعد ان طعنته بخنجره .

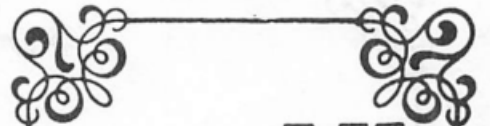
الجوائز

- نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :
الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثانية : ٢٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الرابعة : اشتراك لدقسنه كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لدقسنه كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
- الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لدقسنه اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر جمادى الآخرة

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فلنجزيه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون . قرآن كريم

شعارنا



الأسرة

اشراف :
بدرية العزازي

تابع

مسؤولية التربية العقلية

ومن الواجب التعليمي الذي يحرص عليه المربون والمعلمون هو التركيز بالدرجة الاولى على تعليم الاولاد وهم في سن التمييز تلاوة القرآن الكريم والسيرة النبوية وما يحتاجون اليه من العلوم الشرعية امثالاً لامر الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني « ادبوا اولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القرآن فان حمله القرآن في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله » .

فانطلاقاً من هذا الامر النبوي حرص المسلمون في كل العصور على تعليم ابنائهم هذه المواد الضرورية

« وقد اوصى الامام الغزالي في احيائه بتعليم الطفل القرآن الكريم واحاديث الاخبار وحكايات الابرار واحوالهم ثم بعض الاحكام الدينية والشعر الخالي من ذكر العشق واهله » وذكر ابن سينا في كتاب السياسة اراء ثمينة في تربية الاولاد ونصح بالبداية بتعليم الطفل القرآن الكريم بمجرد استعداده جسمياً وعقلياً للتعليم وفي الوقت نفسه يتعلم حروف الهجاء والقراءة والكتابة ويدرس قواعد الدين ثم يروى الشعر ويتدبّر بالرجز ثم القصيدة » .

٢ - مسؤولية التوعية الفكرية :
ومن المسؤوليات الكبرى التي

اعیاد تفشت في

صفوف المسلمين

يبتدعها الا حين فقدها من مجتمعه ، فترينه ابتدع ما يسمى بعيد الام حينما تفككت الاسرة وخرج الابناء من طوق الاسرة المتماسكة بل واكثر من ذلك حين هاجر الابناء والاباء والامهات ، واصبح داء عقوق الوالدين وعدم احترامهم والحط من قيمتهم خلق سيء لم ينجو منه احد في ذلك المجتمع المنهار . فهم حينما ابتدعوا التكاتف والمودة والاحترام بين افرادها وانى لهم ذلك ..

واما المسلم فانه يعيش كل ايامه بل لا اكون مبالغه حينما اقول كل لحظة من لحظات عمره في عيد مع اسرته وليس كما هو موجود في الغرب يوماً في السنة ، مستثيراً في ذلك بنور القرآن وهدى خير الانام صلى الله عليه وسلم الذي حث على تماسك اهم لبنات المجتمع وهي الاسرة .

ثانياً : عادات دينية مستفعاة من الدين النصراني ، فمن ذلك عادة

تقضى ايضا بين صفوف اخواتي الملتزمات بالشرع ، وهم ان فعلوا ذلك فلا تبريرا ولا عذرا ، بل انهن مكلفات بأن يضررن لهذا المجتمع الذي نحن فيه القدوة الصالحة ... واليك يا اختي القارئة بعضاً من الاعياد والتقاليد التي تفشت بين صفوف المسلمين وهي عن اسلامهم بعيدة كل البعد .

اولاً : اعياد موسمية : واقصد بالاعياد الموسمية هي تلك الاعياد التي يحييها الناس وينشرون حولها هالة قد تصل الى التقديس والالتزام ، فتجديدهم اختي المسلمة ينكرون من لم يلتزم بها ويصفعونه بتهمة الرجعية والتأخر والتزمت .. من هذه الاعياد:

عيد الاسرة ، عيد الام ، عيد الزواج .. ان المجتمع الغربي البعيد عن الاسلام حينما ابتدع هذه الاعياد لم

في مثل هذه السنين التي هجر فيها كثير من الناس هدى الاسلام ، والتحقوا بركب الجاهلية العمياء المتمثلة في الغرب ، بل لم يلتحقوا فقط بهذا الركب وانما ارى حديث قدوتي ومعلمي محمد صلى الله عليه وسلم قد تمثل فيهم في قوله عليه الصلاة والسلام : « ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه » .

ماذا ارى ؟؟ في هذا المجتمع الذي قد انسلخ عن الاسلام وقلد دون وعي وادراك النصراني واليهودي تقاليدهم واعمالهم واعيادهم .. بل ان هذا الداء وهو داء التقليد الاعمى لم يسرى فقط في عامة الناس البعيدين عن الاسلام ومنهجه وانما رايته كذلك قد

أي الرجال أنت؟؟؟

— اذا حرصت على مطمع من مطامع الارض ثمنا لجهادك فتلك عبودية الادعاء وخط صعايبك الرجال .

— اذا حرصت على ما عند الله من ثواب ... جزاء طاعتك فتلك عبودية القلوب ووسام الحرية الصغرى .. — واذا رأيت ان مقامك جنديا للدعوة هو حسبك ثوبا وجزاء .. فتلك حرية الخلود والخالدين .. فانظر أي رجل أنت .. وفي أي مقام وضعت نفسك .
حسن الهضيبي

المحددة والصليبية الحاقدة واستهدافها لمحو عقيدة الاسلام وغرس بذور الالحاد واخماد روح الجهاد في شباب الاسلام ومن ثم طمس معالم الاسلام في المجتمعات التي تنتمي اليه .
د - الكشف عن الحضارة الاسلامية التي كانت منارا للدين بأسرها حينما من الدهر .

هـ - واخيرا يجب ان يعرف الولد (اننا امة لم تدخل التاريخ بأبى جهل وابى لهب ولكن دخلنا بالرسول صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر - ولم نفتح التاريخ بحرب البسوس ولكن

ببدر والقادسية ولم نحكم الدنيا بالمعلقات السبع ولكن بالقرآن المجيد) هذه هي التوعية الفكرية التي كان يحرص السلف الصالح علي تلقينها لاولادهم منذ الصغر .

ولكن ما السبيل الى هذه التوعية:
أم مالك

جعلها الاسلام امانة في اعناق المرين توعية الولد فكريا منذ حداثة سنه التي ان يصل سن الرشد والمقصود بذلك ارتباط الولد :

بالاسلام دينادولة وبالقرآن نظاما وتشريعا وبتاريخ الاسلام عزا ومجدا وبالثقافة الاسلامية العامة روحا وفكرا وبالارتباط الحركي لدعوة الاسلام اندفاعا وحماسة اذن على المرين ان يعرفوا الولد الحقائق التالية :

ا - خلود الاسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان لما يمتاز به من مقومات الشمول والاستمرار .

ب - لم يصل اباؤنا الاولون الى العز والحضارة الا بفضل اعتزازهم باسلامهم وتطبيقهم لانظمتهم .

ج - الكشف للولد عن مخططات اعداء الاسلام الصهيونية الماكرة والاستعمارية الغاشمة والشيوعية

كلوا واشربوا ولا تسرفوا

ان عادات الاكل نتعلمها في المنزل ولهذا في العائلة البدينة يكون الطفل فيها بدينا . ولهذا فان مثل هذا الطفل يعد نفسيا وفسولوجيا كي يكون بدينا . وكذلك الامهات في مثل هذه البيئة يملن الى اطعام الطفل عندما يكون غاضبا - وهذا هو سبب تناول بعض الاشخاص الطعام عندما يشعرون بالضيق - او تكافىء الامهات ابناءها بالطعام عندما يتوقفون عن البكاء .. انهن لا يفكرن في مكافأة الطفل بكتاب او صورة او نزهة . ولكن بالطعام .
أم ضحى

عصرنا فحسب بل كان في عصور سابقة كما اشار اليه شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم» تحت عنوان لا يجوز موافقتهم في اعيادهم ص ١٨٠ .

وفي الختام اختي المسلمة انكرك بحديث خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم حينما قال من سن سنه حسنه فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ، ومن سن سنه فله وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا .

فكوني يا من هداك الله الى طريق الفلاح ممن يحملون راية احياء سنة النبي عليه آصلاة والسلام والسنن الصالحة ولا تكوني ممن يحملون راية التقليد والابتداع والسنة السيئة .
أم ميساء

لبس الدبله في فترة الخطوبة والزواج وهذه عادة تعارف عليها النصرى في كنائسهم ، فلا يمكن ان يعقد قران زوج الى زوجته الا عن طريق تبادل الدبل بين الزوجين وقراءة القسيس ومباركته بزواجهم .

اما العادة الاخرى التي اصبحت شائعة هذه الايام في كثير من البيوت الاسلامية فهي عادة اعياد الميلاد واقتصد بذلك عيدين : الاول فهو الاحتفال بعيد ميلاد المسيح عيسى عليه السلام والثاني الاحتفال بعيد ميلاد الابناء .. وكلا العيدين جاءنا مستوردا من النصرى . كذلك فليس هناك عند عامة المسلمين سوى عيدين وهما عيد الفطر وعيد الاضحى والثالث يوم الجمعة فمن زاد عليها فهو مبتدع في الدين .

اختي المسلمة احب ان الفت نظرك الى ان هذا التقليد لم يكن في

انا المسلمو...



قراؤنا
يكتبون

اخي القارئ

اخي القارئ المسلم في مشارق الارض ومقاربها شكر الله لك جزيل الشكر وعظيمه . لانك اثبتت - ولله الحمد - انك على مستوى المسئولية ايمانا ويقظة ووعيا ونضجا وبصيرة .

ان ما يصلنا منك يبشر بخير عميم، ومستقبل مشرق للمسلمين وذلك لان أمة تملك أجيالا مثلك جديرة - باذن الله تعالى - ان تصل الى اهدافها وتنتصر .

واننا لندرجو منكم ان يستمر الخط البياني لتعاونكم الايجابي الطيب معنا في ارتفاعه المطرد وبخاصة فان وكالات الانباء وغيرها لا تنقل الا ما يخدم مصالحها يهودية كانت ام صليبية ام نيسوعية ، بينما تعتم كل التعقيم على كل ما هو اسلامي او يفيد الاسلام والمسلمين من قريب او بعيد .

الاخوة الاحبة نحن بالانتظار والى اللقاء .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

انا ...
ارفض الاعتراف والتقريرا ..
واريد حقا ،
في الحياة لنا ومصيرا ..
انا لن اظل مقيدا
ومكمما

واظل دوما في السورى
مقهورا ..

انا لن اظل صبورا ..
الى متى ؟

الى متى اتذوق التشريد
والتهجيرا ؟

والى متى ستكون
انفاس الحياة سعيرا ..

وشموعها للنور
يبصرها السورى شمسا

وانا اراها - دونهم -
ديجورا ؟

انا لن اظل صبورا ..
سأفجر الالام والاحزان

بركانا سيفلي في الدنيا
ويثورا ..

ويدمر الاعداء حتف انوفهم
ويعيد موتا

ما بدوه ثرورا ..
وسيملا التاريخ من صفحاتنا

من أنهر
تجري دما متفجرا .. وبحورا

اسرائيل ، صهيون اليهود

انا هنا

قد عدت من بطن القبور مفيرا
ومعي الردى

متربص متحفز

يختال في ثوب الحداد سرورا ..
قم يا يهود الى الردى

فانا هنا

ستذوق مني في الجهاد سعيرا ..
الحسنين لنا احداهما

ولكم خبال في الدنيا وثورا

في الارض دق المسلمون نفيرهم
ايران باكستان

المسلمون هنا ..

يتقلب التاريخ بين يديهمو
ويصيرا ..

ان ننصر الرحمن صار جهادنا
في الارض نورا غامرا

منصورا ..

لا صلح لا استسلام يوقف زحفنا .
نحتاج من عصر الظلام

دهورا ..

ففدا تكون القدس

عاصمة الردى

لك يا يهود

وتصبحين قبورا ..

المسلم الحر - اليابان
بوكوهاما

ردود خاصة

- الاخوة الاحبة

ندرجو ان تكتبوا على المظروف اسم
الباب الذي تراسلون وان يكون
الخط جيدا وجزاكم الله خيرا .

- الاخ الفاضل عبدالعزيز الخليفة
- السعودية - جامعة الرياض
وصلتنا رسالتكم التي تدل على

اخلاص وايمان ووعي . واننا سنأخذ
ملاحظاتك بعين الاعتبار

- الاخ الكريم ناصر الكواري -
قطر - الدوحة

شكرا لك على رسالتك الطيبة
ومشاعرك النبيلة .

- الاخ الفاضل عثمان علي سعد
الدين - ليبيا - بنغازي

نشكرك على رسالتك جزيل الشكر
واما بالنسبة الى ما طلبت فاننا
لا نستطيعه ونرجو ان تقبل اعتذارنا

- الاخوان الكريمان م.ح فلسطين
- الجامعة الاردنية ، محمد سيف

عبد الله - السعودية - الرياض
- وصلت رسالتك الطيبة واننا

نشكرك على مشاعرك اولا
ونشاطرك رايك ثانيا وجزاك الله

خيرا .
- الاخ الفاضل عبد الخالق حسن

- السعودية - المدينة المنورة
نشكرك على رسالتك الطيبة واما

بالنسبة الى مقال فانه جيد على انه

لماذا يعفى المجرمون الكبار

انحنى عليها شاب . أقمن العدل يا ادارة المباحث ان تطال ايديكم المجرمين الصغار ويترك المجرمون الكبار يفسدون في الأرض الم يصل الى اسماعكم وأعينكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما معناه : انما هلك من كان قبلكم انه اذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد واذا سرق فيهم الشريف تركوه . لماذا لا يحقق مع اصحاب الملاحق المفضوحة؟ لماذا لا يحاسبوا على جريمتهم النكراء بحق هذه الامة وهي أشد من جريمة شخصين يتجران بالصور الفاضحة فان الملاحق توزع بالآلاف على الناس داخل وخارج البلد فهل نحن فاعلون!؟

عمر الخزرجي — السرة

نشرت جريدة السياسة في عددها (٢٨٧٦) بتاريخ ١٣-٤-٧٩ ان رجال الادارة العامة للمباحث الجنائية القوا القبض على شخصين اثناء اتجارهما بالصور الجنسية التي تحوي مشاهد خليعة وفاضحة .. وقد تمت احالتهما الى التحقيق .

ان هذا العمل الذي قامت به المباحث الجنائية ورجالها لا شك عمل يستحق التقدير ولكن لماذا يقتصر على الصغار فقط دون الكبار فقد نشرت جريدة الراي العام في ملحق العدد (٥٥٤٥) يوم الاحد بتاريخ ١٥-٤-١٩٧٩ اي بعد القاء القبض على الشخصين بيومين فقط ، نشرت الراي العام صورا فاضحة في ملحقها ومنها صورة امرأة بادية الصورة تماما مستلقية على ظهرها وقد

والتقدم ، ولا نظنوا انها وصلت القمة — ولكن الحقيقة المؤلمة — أننا نحن الذين تركنا مكاننا في العالم وتنازلنا عنها لغربنا ، وحل مكاننا غربنا ، فاصبحنا ننظر الى الوريث الذي ورثنا على انه تقدم وتحضر وفاق غيره وفاقنا ، فأركسنا الله عز وجل ، وابعدنا عن قيادة العالم « ان الله لا يفر ما يقوم حتى يفر ما بانفسهم » ولهذا نرى كثيرا من المسوخين الاقزام من ابناء جلدتنا الذين يعيشون في هذه الديار يسبحون صباح مساء بحمد هذه المجتمعات ، وهم يرون الظلم والمظلومين ، يرون الفساد والمفسدين يرون الانحلال والمنحلين ، يرون الضحايا على قارعة الطريق، يرون الضحايا في الاسواق وفي معاهد العلم، واذا سألتهم ، ما هذا؟! يقولون : انها الحضارة والتقدم ، الحضارة في نظرهم ان تضرب الفتاة والدها بحدانها رن يرى الولد ابيه وامه طريحان الفراش ويتمنى لهما الموت وان يرون احد المحاضرين ياتي الى المحاضرة في احدى الجامعات وهو يترنح سكرانا ، وان يعترض لطلابه عما شرحه في محاضرة سابقة لانه لا اساس له من الصحة . هكذا تلك الفئة تتصور الحضارة والتقدم . ولكن لا يسعنا الا ان نقول فيهم ، قول الله عز وجل : « ... انها لا تعمي الابصار ، ولكن تعمي القلوب التي في الصدور » .

((ابو اسامة)) يوغسلافيا

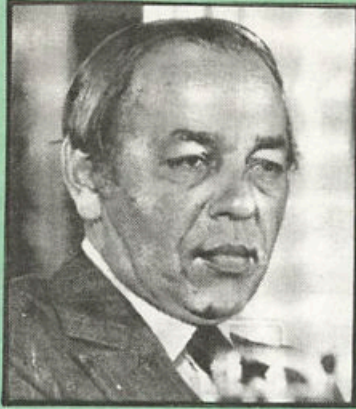
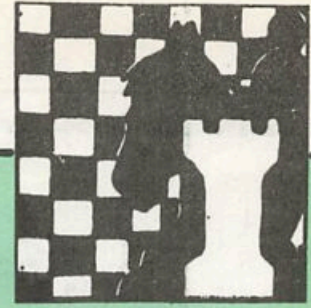
تعود الفتاة بعد منتصف الليل الى بيت والدها .. تجد كل من في البيت نيام .. تفرع الجرس .. ينهض والدها من فراشه ليفتح الباب .. فاذا الطارق ابنته .. يحاول الوالد ان ينصح ابنته بالحسن بان لا تتأخر الى هذه الساعة من الليل .. تترك البنت والدها يتكلم وتدخل الى غرفتها وكان الكلام لا يعينها .. الوالد يكظم غيظه وحزنه ويدخل ... هذه الصورة تكررت مرات عديدة . في النهاية لم تجد البنت حلا الا ان تضرب اباه بحدانها ليكف عن الحديث الذي لا يطيب لها .. الوالد لم يجد الا ان يطلب النجدة من الشرطة، بدافع ان ابنته ضربته .. تاتي الشرطة الى البيت .. البنت تاتي المتول امام الشرطة، وتعلق باب غرفتها عليها .. اندرون لماذا تصرفت البنت هكذا؟؟ .. لان القانون المتداول يقف الى جانبها ضد ابيها ، لانه ليس من حق الوالد ان يتدخل في شؤون ابنته البالغة من العمر ثمانية عشر عاما فما فوق .. تترك الشرطة البيت بعدما علمت بالقصة وتغادر ، ولكن .. بعد توبيخ الوالد حيث انه تدخل في شؤون غيره ولم ينسجم مع القانون .. الوالد يجلس ودموعه تسيل على خديه بكاء .

ايها الاخوة : هذا هو المجتمع الاوروبي .. هذا هو مجتمع الحضارة والتقدم ، شاد حضارته على اسس الظلم والسلب والنهب، وتقدم في اساليب الفساد والافساد ، فلانظنوا ان هذه المجتمعات تعيش في بحور العلم

صورة حيّة للمجتمع الأوروي

الاول . واننا نرجو ان نستلم منك مقالات اخرى في القريب العاجل .

— الاخ الكريم عبد الله ... —
الامارات العربية المتحدة — الجامعة
وصلتنا رسالتكم التي آلتنا كما آلتك كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله ولكن الذي يعزينا هو وجود امثالكم على ايمانهم وصبرهم وثباتهم فلانبيس وانما نبذل جهدا كبيرا لتغيير هذا الواقع نحو الاسلام والله معنا .



السياسي والديني بين الموضوع والمقام

في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

الإسلامية ، فان رصد هذه التطلعات لابد وان يكون هو الموضوع المناسب لهذا المقام .

● السياسي والديني :
ما هو السياسي وما هو الديني في المؤتمر ؟
لعل الملك الحسن اراد وصف المقام بأنه مقام السياسة والدين . . فهل اراد بذلك تسييس الدين او تدين السياسة ؟ .

لا ، فالسياسي والديني في عرف المؤتمرات الرسمية الحاضرة ما زال بحد ذاته يفصل بين التوجه الديني السليم والحياة السياسية . . بل ان السياسي والديني الذي المح اليه الملك الحسن الثاني ما زال يعاقب على التوجه الديني المتكامل الذي لا يفصل بين السلوك الديني والسلوك السياسي ، ولعل الملك الحسن هو من اعرف الناس بهذه الحقيقة . . ذلك ان اقنية الحجز والاعتقال ما زالت شاهدة هنا وهناك على ان السياسي والديني في عرف الانظمة الحاكمة يعتبر السلوك السياسي المنبثق عن التوجه العقائدي الاسلامي جريمة لا تغفر ابدا .

● الجو المكهرب :
لقد اوضح الملك الحسن الثاني ان الامة الاسلامية تعيش في جو مكهرب ، وهذا واقع معترف به من قبل الملك وغيره ، ولعل الامة لا تستطيع ان تتجاوز الجو المكهرب المكفهر الا بالعودة الى اصلتها الاسلامية في رحلة بحث عن الذات من جديد .

نعم، ان الاجواء كلها مكهربة ومكفهرة، وتتجاوز هذه الاجواء لا يكون الا باقرار السلوك التطبيقي الحقيقي للتوجهات السياسية الاسلامية التي يمكن لها ان تحل جميع مشاكل الامة مع اعدائها واصدقائها بان واحد .

ومن هنا يجب ان تنطلق المؤتمرات الاسلامية الرسمية والشعبية ، والا فان كل من يدعي الاسلام سيكون من الكاذبين اذا انطلق من غير هذا المنطلق .

في الكلمة التي القاها الحسن الثاني ملك المغرب اثناء افتتاح المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية قال :

« لقد حاولت ان اجد موضوعا يلائم المقام الذي هو اولا وقبل كل شيء سياسي وديني في آن واحد ، ولان المؤتمر ينعقد في جو مكهرب ، وسنكون من الكاذبين على انفسنا اذا قلنا غير ذلك » .

لقد اورد الملك الحسن هذه العبارات ضمن سياق يركز على اظهار الاسلام ومبادئه بالشكل الايديولوجي ، مع ابراز للقدرة التشريعية للاسلام .

وإذا كان التوجه السياسي الحالي للملك الحسن هو الذي جعله يصدر في آرائه هذه عن التصور العقدي التشريعي للاسلام ، فان الانسان لابد ان يضع بعض الملاحظات على هامش الروح التي برزت في كلمة المؤتمر وذلك بحسب ما يلي:

● الموضوع والمقام :
ان محاولة المطابقة بين مناسبة اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية وبين موضوع المؤتمر هو الذي جعل خطبة الافتتاح تذخر بتطلعات اسلامية كثيرة مثل :

١ - المطالبة باستخدام الطاقات والالحاق بالتكنولوجيا الحديثة .

٢ - خلق المدنية الفاضلة بناء على مبادئ الاسلام وتوجهاته .

٣ - حل مشاكل الامة مع العدو بناء على مبادئ الاسلام .

٤ - حل مشاكل الدول الاسلامية فيما بينها وفق الروح الاسلامية .

ويبدو ان هذه التطلعات الاسلامية قد فرضت نفسها على صاحب الكلمة الذي حاول البحث عن موضوع يناسب المقام ، وطالما ان المقام يشكل في ذهنية البعض شكلا من اشكال التظاهرات



لِقضاء احتياجاتكم المصرفية بعيداً عن المعاملات الربوية
اقصدوا بيت التمويل الكويتي

- التزام بشريعة الله
- طاقات شابة ومؤهلة
- خدمات مصرفية متطورة

تقنة وأيقونة

تقنة الإلكترونية 8 خلايا
 ساعة 1 ساعة تحصل 3.3 ساعة
 على بطارية ليثيوم
 تتحدثنا التقنية المصنعة
 8 خلايا 3.3 ساعة وطاقة
 للذاكرة متقدمة بمقابل
 للبيئة الإلكترونية والجهد
 المتدني والسهولة عرض
 سهل فترتها من الكوليكال
 السائل يعمل على بطارية
 ليثيوم لمدة 130 ساعة
 بدون وصلة لها ماسلات
 الطاعة مقلعة في
 محمطة مطوية أيقونة من
 الجاد يمكن حفظها فيه
 حيث التمرين... من سائل



CX 8176L

 **SANYO**

سانيو

« طبع في مطابع الانباء »